



خاشقجي.....!.....!
Kaşıkçı.....!.....!

في هذا العدد...

- 05 إشراق حيفة إشراق تودع كاتبها الكبير سلامة كيلة
- 10 حمزة تكين يوم وقف أردوغان وحيداً في ساحة إدلب
- 14 أحمد مظهر سعدو الحب لا يعيش الا برئتيه: الوصال.. والبعد
- 19 أحمد قاسم إتفاقية سوتشني: نحو الواقع المأمول
- 21 عدنان عبد الرزاق كين لا نخسر إدلب مرتين



وحدة
المصير...

24

محمد أمين أوغلو



هل يتحرك ترامب
كذلك من أجل
رعاياه في
السجون المهرية؟

23

ياسين أقطاي



الثورة
خيارنا
والمقاومة
قدرنا

02

صبحي دسوقي



أردوغان: نحو
٣,٥ مليون
سوري في
إدلب أصبحوا
أمينين عبر اتفاق
سوتشني
Erdoğan: Soçi
Anlaşmasıyla
3,5 Milyon
Suriyeli
Güvence Altında

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن اتفاق سوتشني (ضمن أمن نحو ٣,٥ ملايين سوري في إدلب)، وأكد أردوغان أن بلاده قد وجهت ضربة قاسية جداً للتهديدات الانفصالية، حيال مستقبل سورية، عبر تنفيذها عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Soçi Anlaşması'nın "İdlib'deki 3,5 milyon Suriyeli-nin güvenliğini sağladığını" söyledi. Erdoğan Türkiye'nin, Fırat Kalkanı ve Zeytin Dalı operasyonları vasıtasıyla Suriye'nin geleceğine yönelik bölünme tehditlerine sert bir darbe indirdiğini ifade etti.



الثورة خيارنا والمقاومة قدرنا Tercihimiz Devrim, Kaderimiz Direniştir

صباحي دسوقي Subhi DUSUKI

رئيس تحرير صحيفة المجد إشراف

İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni

تصريحات لرئيس مجلس الأمة الكويتي عن تركيا تتهدد الصحف Kuveyt Ümmet Meclisi'nin Açıklamaları Gazetelerin Manşetlerinde Yer Aldı

قال رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، (نقول لمن يبشر بحرب اقتصادية ضد تركيا، أو يتمنى حدوث اغتيارات مالية: لن نتجسوا، فتركيا ليست جمهورية موز)، وأعرب عن ثقته بـ(قدرة القيادة والشعب التركيين على تجاوز أي عارض اقتصادي عابر).

Kuveyt Ümmet Meclisi Başkanı Merzuk el-Ganim, "Türkiye'ye yönelik ekonomik savaş müjdesi verenler ya da Türkiye'de ekonomik çöküşün yaşanmasını isteyenler başarıya ulaşamayacaklardır. Türkiye muz cumhuriyeti değildir" dedi. El-Ganim ayrıca Türk yönetimi ve halkının, önlerine çıkan her türlü ekonomik engeli aşacağına inandığını dile getirdi.



توقيع خطة عسكرية للدفاع بين تركيا والكويت

Türkiye ile Kuveyt Arasında Askeri Savunma İş Birliği Planı İmzalandı

وقعت تركيا والكويت خطة عسكرية للتعاون الدفاعي ٢٠١٩ في ختام فعاليات الاجتماع الخامس للجنة التعاون العسكرية بين البلدين، بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين.

Türkiye ve Kuveyt arasında askeri iş birliği alanında faaliyet gösteren komisyonun çalışmalarının beşinci gününde, tarafların ikili ilişkilerini geliştirmek amacıyla 2019 yılında askeri savunma iş birliği planı imzalandı.



تركيا تعلن برنامج الكبح الكامل للتضخم

Türkiye Enflasyonla Topyekun Mücadele Programını Açıkladı

أعلن وزير المالية والخزانة التركي براءت ألبيراق يوم الثلاثاء ١٠/٩/٢٠١٨ عن إطلاق برنامج (الكبح الكامل للتضخم)، في خطوة جديدة للحد من آثار الهجمات الاقتصادية التي تتعرض لها البلاد، وأكد أنه ستواصل الإجراءات المكافحة الفعالة ضد محاولات الانتهازية والاحتكار (التخزين المتعمد)، الناجمة عن تذبذبات سعر صرف العملات الأجنبية في السوق.

Türkiye Hazine ve Maliye Bakanı Berat Albayrak 09.10.2018 tarihinde, Türkiye'nin karşı karşıya olduğu ekonomik saldırıların etkileriyle mücadele etmek amacıyla "Enflasyonla Topyekun Mücadele" programının başladığını açıkladı. Albayrak, piyasadaki döviz dalgalanması sonucu ortaya çıkan fırsatçı ve karaborsacı girişimlere karşı etkin önleyici uygulamaların süreceğinin altını çizdi.



بعد تحقيق الإنجاز التركي العظيم بمنع الهجوم على ادلب وتدميرها وقتل شعبها من خلال اتفاق سوتشي الذي أنقذ الملايين من السوريين الذين كانوا عرضة وضحية لمعارك عسكرية مدمرة، وحقق فيها إيجاد منطقة منزوعة السلاح، لقد انتصرت تركيا في تجنيب الشمال الغربي السوري معركة عسكرية مأساوية، وأعطت الأمل للشعب السوري بمواصلة ثورته والسعي إلى تقويتها كي تحقق أهدافها في الحرية والكرامة.

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان:

(أعتقد أننا تمكنا عبر هذا الاتفاق من منع حدوث أزمة إنسانية كبيرة في إدلب)، وأن (التهديد الأكبر لمستقبل سورية ينبع من أوكار الإرهاب شرق الفرات أكثر من إدلب).

الكرة تعود الآن إلى ملعب الشعب السوري تاركة له الخيار الحر باتباع السبل التي تمكنه من تحقيق انتصاره.

إرادة الشعب التي ظهرت في ادلب وفي مناطق درع الفرات وغصن الزيتون وشمال اللاذقية وريف حماة وإدلب من خلال المظاهرات السلمية واستعادة زخمها، وإعادة لها إلى شعارات بداية الثورة، شكلت عامل ضغط على قوى الاقليم والقوى الدولية واجبرت الجميع على تعديل مواقفهم.

إرادة الشعوب لا تقهر ولن تقهر لأنها ترتكز على مطالب شرعية وإنسانية، ينبغي على جميع الدول والشعوب صيانتها والوقوف معها.

لقد وقفت تركيا شعباً وحكومة مع الشعب السوري المظلوم الذي وقف كل العالم مع القاتل، وطالب المقتول بالاعتذار من قاتله، والعودة إلى حضن النظام المجرم معتذراً منه ومبرراً له ما فعله من قتل واعتقال وتدمير المدن السورية الثائرة.

هي شريعة الغاب التي تنتهت دول العالم وطالبت الشعب السوري المقهور والمعذب الاعتذار من القاتل، وحتى منظمة الأمم المتحدة تثبت التقارير أنها من حمت النظام الأسدي المجرم ومدته بالمال كي يحافظ على بقائه وتأدية دوره المرسوم في إضعاف الدولة السورية وقتل الشعب السوري المسلم وتدمير بيوته، تنفيذاً لرغبة إسرائيل ولأوامرها في إضعاف كل دول المنطقة، كي تبقى الأقوى، وترغم الدول الإقليمية على الرضوخ لرغباتها، وإذلال تلك الدول، لأنها تريد تسويق نفسها كدولة وحيدة وحضارية وقوية في منطقة الشرق الأوسط.

الثورة السورية تشتعل من جديد، كلما أراد الطغاة إطفاء نورها اشتعلت، إنها ثورة شعب لن يموت. تعود الثورة إلى سلميتها، وأمام فصائل الجيش الحر، اتباع حرب المقاومة الشعبية، وإضعاف العدو من خلال اعتمادهم على حرب العصابات، لا خيار للشعب إلا مواصلة المقاومة لإسقاط الميليشيات الأُسدية المجرمة وتحقيق الحرية والعدالة لمن تبقى من الشعب السوري الجريح

شكراً تركيا ما أنجز هو انتصار للدبلوماسية التركية في تجنيب ادلب مجزرة كبيرة، شكراً للرئيس التركي أردوغان لتجنيب محافظة ادلب محرقه كانت قريبة منها.

Teşekkürler Türkiye! Türkiye'nin diplomasi zaferi, İdlib'de büyük bir katliamın meydana gelmesini önledi. İdlib'in kıyısında duran soykırımın önüne geçtiğimiz için teşekkürler Türkiye Cumhurbaşkanı Sayın Recep Tayyip Erdoğan!

(ترامب): يمكننا كشف مصير (خاشقجي) بالتعاون مع تركيا.

Trump: Kaçıkçı'ya Ne Olduğunu Türkiye'yle İş Birliği Yaparak Ortaya Çıkarabiliriz

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إنه من الممكن كشف مصير الصحفي السعودي جمال خاشقجي الذي اختفى عقب دخول قنصلية بلاده في إسطنبول، من خلال التعاون الوثيق مع تركيا.

ABD Başkanı Donald Trump, İstanbul'daki Suudi Arabistan Konsolosluğu'na girdikten sonra kaybolan Suudi Arabistanlı gazeteci Cemal Kaşıkçı'ya ne olduğunun, Türkiye'yle güçlü bir şekilde iş birliği yapılarak ortaya çıkarılabileceğini ifade etti.



أردوغان: اختفاء خاشقجي ليست حادثة عادية ولا يمكننا البقاء صامتين

Erdoğan: Kaşıkçı'nın Kaybolması Sıradan Bir Olay Değildir, Sessiz Kalmayacağız



قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في معرض تعليقه على اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي بعد دخول قنصلية بلاده في إسطنبول، إن هذه الحادثة ليست عادية، وأن أنقرة لا يمكنها التزام الصمت حيال هذا الأمر.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Suudi Arabistanlı gazeteci Cemal Kaşıkçı'nın İstanbul'daki Suudi Arabistan Konsolosluğu'na girdikten sonra kaybolmasının sıradan bir olay olmadığını, Ankara'nın bu durum karşısında sessiz kalamayacağını söyledi.

اعتصامات تضامنية مع خاشقجي أمام القنصلية السعودية في إسطنبول

İstanbul'daki Suudi Arabistan Konsolosluğu Önünde Oturma Eylemleri Düzenlendi

نظم (بيت الإعلاميين العرب) في تركيا وقفة احتجاجية أمام القنصلية السعودية في إسطنبول تضامناً مع الإعلامي السعودي جمال خاشقجي المختفي بعد مراجعته مقر القنصلية، وشارك في الوقفة إعلاميون عرب وأتراك.

Arap Gazeteciler Evi Derneği, İstanbul'da bulunan Suudi Arabistan Konsolosluğu'nun önünde Konsolosluk'a girdikten sonra kendisinden haber alınmayan Suudi Arabistanlı gazeteci Cemal Kaşıkçı'yla dayanışma amaçlı gösteri düzenledi. Gösteriye Türk ve Arap medya mensupları katıldı.



واشنطن بوست، وضعت على إحدى صفحاتها الداخلية إطاراً فارغاً

Washington Post Bir Yazar Sütununu Boş Bıraktı



واشنطن بوست، الصحيفة التي أطاحت ذات يوم برئيس أمريكا، وضعت على إحدى صفحاتها الداخلية إطاراً فارغاً، إنه عمود الكاتب السعودي جمال خاشقجي، الذي انقطعت أخباره وكأنه «تبخر»، بعد دخوله قنصلية بلاده في إسطنبول.

Washington Post gazetesi, sayfalarından birinde Suudi Arabistanlı gazeteci Cemal Kaşıkçı'ya ait sütunu boş bıraktı. Kaşıkçı, İstanbul'daki Suudi Arabistan Konsolosluğu'na girdikten sonra kendisinden haber alınmamış, adeta "buharlaştı".



بدعوة من مركز دعم اللاجئين (MUDEM) ومنظمة آسام (ASAM) لمساعدة اللاجئين في تركيا، والاتحاد الأوربي، وكبير مستشاري رئاسة الجمهورية التركية (محمد أكاراجا mehmet.akarca)، شاركت صحيفة إشراق ورايو فجر في مؤتمر مشروع الورشات الممول من قبل الاتحاد الأوربي الخاص بالصحفيين.

وقد رحب السيد (إبراهيم فورغون Ibrahim Vurgun) رئيس منظمة آسام (SGDD-ASAM) رابطة التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين بالحضور متمنياً النجاح للورشات وتحقيق أهدافها.

كما رحب السيد (صفا كراتاش Safa KARATAŞ) رئيس منظمة (مركز دعم اللاجئين MUDEM) بالحضور وأكد على أهمية استمرار هذه الورشات لتحقيق الفائدة وجدد الشكر باسم المنظمات الراعية والمشاركين للسيد كبير مستشاري رئاسة الجمهورية التركية (محمد أكاراجا) لدعمه للعمل المشترك لدعم اللاجئين السوريين والعراقيين.

ورحب السيد (محمد أكاراجا) بالحضور متمنياً من الحضور بذل الجهد والتعاون لإنجاح هذه الورشات، وأشار إلى أنه حين يتحدث لا يضع ورقة أمامه لكنه يحضر الأفكار ويتحدث بصراحة وعفوية، وقال: مهنة الصحافة تقيدني وأنا الآن بينكم ضمن أسرتي، ونحن ندعو إلى صياغة الخبر بشكل صحيح وبكل تفاصيله، وقال: علينا أن نعلم ما يريد الناس وما يهمهم كي تكون أخبارنا صادقة وموجهة إليهم.

وتحدث عن نمضة تركيا والمشاريع العملاقة التي تنفذها، وعن الحرب الاقتصادية الموجهة ضد تركيا لمنعها من الاستمرار في نمضتها وتحقيق طموحاتها.

وقال: لا يمكن أن يدرك الانسان أهمية وطنه إلا إذا أرغم على تركه، وعلينا كإعلاميين أن ننقل صورة شاملة عن النازحين واللاجئين في تركيا بما فيها من سلبيات وإيجابيات، وألا ننضم السلبيات لأنها تؤذي اللاجئين وتؤذي الشعب التركي.

وأنا الآن على منصة واحدة كي نتقاسم التجارب والخبرات، وأن نكون صادقين ومهنيين في عملنا.

وتحدث صبحي دسوقي رئيس صحيفة إشراق عن اللجوء القسري ومعاناة اللاجئين، وعن دور صحيفة إشراق في نقل الصورة الحقيقية للاجئين، وأن صحيفة (إشراق) تستعد لدخول عامها الرابع، وهي تصدر باللغات التركية والكردية والعربية، وهي نصف شهرية وتطبع منها ٥٠٠٠ نسخة توزع مجاناً عبر ٦٥ دولة، ونريد لها أن تبقى مشرقة وأن تستمر من خلال جهود الأدباء والصحفيين السوريين والأترك والانتقال إلى حالة فعل مجدية، واقترح الطرق والسبل التي تمكننا من الوصول إلى غايتنا في تعزيز العلاقات الفكرية بين الشعبين الشقيقين السوري والتركي، وكل الشكر والتقدير للمفكر الاسلامي التركي الأستاذ (تورغاي أدمير) رئيس مجلس إدارة (بلبل زادة) ومنظمة منبر الأناضول في تركيا) على دعمه ووقوفه مع (إشراق)، وكل التقدير للأدباء الأترك الذين قدموا لإشراق الكثير من خلال إبداعاتهم المنشورة على صفحاتها.





صحيفة إشراق تودع كاتبها الكبير سلامة كيلة

إشراق



خسرت صحيفة إشراق كاتبها الكبير سلامة كيلة الفلسطيني السوري، الذي وقف دوماً إلى جانب الحق، ومع الثورة السورية، اعتقل لموقفه منها، وظل مدافعاً عن أفكاره وإنسانيته المطالبة بالحرية والكرامة.

رحل في تمام الساعة ٢:٣٢ ظهر يوم الثلاثاء ٢ تشرين الأول، في مركز الحسين للسرطان في عمان، وهو يصارع المرض، تاركاً وراءه قلباً تعتصر ألماً وأسى على فراقه الأبدى. كان من الكتاب الأوائل الذين نشروا في إشراق وظل مواظباً على إرسال مواد الإبداعية، وآخر مقالة له كانت بعنوان

الموت ولا المذلة

خرج شعار «الموت ولا المذلة» من حوران في سورية، وكان من الشعارات اللافتة، لكن ظهر بعد سنوات من استمرار الثورة السورية، ومما حدث للثورات والحراك في بلدان عربية عديدة من تراجع، ومن أزمة، نتيجة ضغوط الأنظمة، وحالات يأس، وشعور بالهزيمة، أن هذا الشعار بات يتردد في عدة بلدان عربية، في المغرب في انتفاضة الريف (وأخرج فيلم بهذا العنوان)، وفي فلسطين، وفي الحراك في الأردن أخيراً، ربما بات هو الشعار العربي العام، بعد أن ظهرت وحشية النظم، وبات على الشعوب أن تعلن أنها ستقاتل حتى الموت، من دون أن ترضى المذلة التي عاشتها عقوداً طويلة تحت «بساطير» نظم اشتغلت على إذلالها، وعلى قهرها ونهبها. واستخدام هذا الشعار يعني أنها لن تقبل المذلة مرة أخرى، إلى حد أنها تقبل الموت، والموت هو المصير الحتمي الذي أوجدته النظم، نتيجة سياساتها الاقتصادية التي دفعت معظم الشعب إلى الفقر المطلق، ونتيجة التعامل القهري للنظم مع الشعوب، وتدريب الأجهزة الأمنية على الوحشية التي تهدف إلى إذلال الشعوب، ومن ثم في حال تمردها سحقها.

تعمم الشعار عربياً، مثل شعارات أخرى عديدة، ظهر أن الثورة السورية قد أوصلتها، لكن وفي مواجهة الاحتلال الروسي الذي أراد أن يفرض استسلاماً كاملاً على حوران، بأهلها ومقاتليها، بتوافق مع الدولة الصهيونية والإمبريالية الأمريكية، عاد الشعار ليرفع في حوران تعبيراً عن رفض سحق مهد الثورة، ورفضاً لكل الشروط الروسية، وسعيًا إلى كسر العنجهية الروسية، نعم لكسر أنف روسيا، ربما في ذلك مبالغة، لكن التحدي مهم هنا، وخوض معركة بطولية من الشعب أمر ضروري ومهم، على الرغم من أن نتيجته يمكن أن تكون الهزيمة، فالشعوب تتعلم من ثوراتها وبطولاتها، ومن قدرتها على قول لا، وعلى المواجهة، حتى وهي تجد كل نظم العالم تشتغل على سحقها.

واجهت الثورة السورية أعداء الشعب السوري، روسيا وإيران باتباعها، كما واجهت بشكل آخر «أصدقاء الشعب السوري»، السعودية، الإمارات، أميركا وأوروبا، حيث كان كل هؤلاء يدعمون سحق الثورة، بالضبط لأنها ثورة، ولأن خلافهم مع النظام لم يكن جوهرياً، فلا هو يريد تحرير فلسطين، ولا هو يرفع الشعارات الثورية، كل ما فعله حينما اختلف مع أميركا أن سمى ذاته نظام الممانعة، وظل حريصاً على علاقة مع الدولة الصهيونية، وقاتلت الثورة قوات النظام إلى أن أنهكتها، فتدخل حزب الله، ومن ثم الميليشيا الطائفية العراقية التابعة لإيران، ثم الحرس الثوري الإيراني، وقد فشلت في حماية النظام، لهذا تدخلت روسيا بأحدث أسلحتها، وطيرانها المتفوق، وسلاحها الوحشي، وجرت كل أسلحتها الحديثة، واستعرضت تفوقها لكي تبيع هذا السلاح، ولا شك في أنها استطاعت أن تشرع في سحق الثورة، بالتخطيط، والتآمر، والوحشية التي تهدف إلى قتل الشعب، وتدمير المدارس والمستشفيات والأسواق الشعبية والمشافي الميدانية، والتفتت إلى المناطق المحاصرة لترجل المسلحين والسكان إلى الشمال السوري، ففرضت سيطرتها (وليس سيطرة النظام الذي بات نظاماً تابعاً تحت الاحتلال الروسي)، على أكثر من نصف الأرض السورية، بكل الوحشية الممكنة. وما إن تقدم لسحق حوران، بعد أن جرى ترتيب الأمر مع الإمبريالية الأمريكية والدولة الصهيونية، وبقوات من حزب الله وإيران، لتظهر الصورة في غاية الوضوح، والتي قامت على أن تدعم الدولة الصهيونية بقاء بشار الأسد. لهذا يُرفع شعار «الموت ولا المذلة» من جديد، وربما يكون الصرخة الأخيرة/ الجديدة في مسار الثورة السورية، فأمام كل هذا العالم الذي تدخل لسحقها، ليس أماننا سوى أن نعلن الموت ولا المذلة، بغض النظر عن النتيجة على الصعيد العسكري، ولكن من أجل أن يكون واضحاً أن الثورة لا تستسلم، وأن هذا الموقف سيعطي الأمل لكل من رفع شعار الموت ولا المذلة من المغرب إلى المشرق.

هل باتت الهيئة على استعداد للقبول بسوتشي؟

د. محمد عادل شوك

أكاديمي ومفكر سوري



إن جملة المواقف التي ولدها اتفاق سوتشي، سواءً منها المحلية، أو الإقليمية، أو الدولية، هذا فضلاً على جملة الرسائل التي بعثت بما تركيا إلى الفصائل المسلحة في إدلب، من خلال سلسلة الاجتماعات التي عقدت معها في الداخل التركي، وكان آخرها يوم الثلاثاء الماضي: ٢٥ / ٩ الجاري، بأن اتفاق سوتشي سيمضي في طريقه، على الرغم من العوائق التي قد تعترض طريقه.

جعل تلك الفصائل تبادر إلى إصدار بيانات التأييد له، بوصفه الفرصة الأخيرة، التي حثت أرواح ملايين المدنيين في إدلب، ولا ينبغي تضيقها، على حدّ تعبير وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو.

هذا فضلاً على استعدادها للسير مع وحدات الجيش التركي، المتمركزة في إدلب، لتنفيذ بنوده على الصعيد الميداني، بدءاً من سحب سلاحها الثقيل من المنطقة المنزوعة السلاح، وانتهاء بالانخراط في مضامينه السياسية، لا بل وضع عناصرها وإمكاناتها تحت الإرادة التركية، في حال قررت الذهاب إلى عمل عسكري ينحى الفصائل، التي لم تستوعب الرسالة، وحملتها على غير محمل الجدّ.

وبقيت الأنظار متجهة إلى الفصائل الجهادية، وفي مقدمتها "هيئة تحرير الشام"، فبادر عددٌ منها إلى إعلان موقفه السليبيّ منه، كجبهة حراس الدين، بزعامة حمزة بن لادن والمجموعة الأردنية، وجبهة أنصار الدين، بزعامة أبي عبد الله الشامي "عبد الرحيم عطون"، والحزب التركستاني.

في الوقت الذي أعلنت الهيئة أنّها بصدد دراسته، وأنّ إعلان عن موقفها يحتاج إلى بعض الوقت، حسبما صرّح متحدثها عماد الدين مجاهد، وقد مضى ما يقرب من أسبوع على هذا التصريح، وأخذ الوقت يحاصرها، وتوالى الرسائل من الراعي التركي إليها، بضرورة حسم موقفها، وعدم التلاعب بسيف الوقت.

واضح أنّ صراع الأجنحة فيها لم يعد خافياً، فهناك تسريبات تفيد بأنّ الشيخ أبا محمد الجولاني، أصبح أميل إلى السير فيه، ولكن مع رفع سقف المطالب، التي تحفظ له شيئاً من المكاسب الميدانية، التي تحصلت للهيئة في الأشهر الأخيرة، وجعلتها تنفرد في الهيمنة على أماكن مهمة،

وتحرص على عدم التفريط بها، في حين أن جناح المهاجرين، بزعامة أبي الفتح الفرغلي، وأبي اليقظان المصري، يبدي رفضه للاتفاق، ويرى فيه خيانة للجهاد الشامي، وهدماً لمشروع الإمارة القائم في إدلب.

ويبدو أنّ الكفة أخذت بالميل إلى الشيخ الجولاني، ولا سيما بعد الرسائل القادمة من تركيا، التي صبغت بلغة واضحة هذه المرة، وهي تنذر بعواقب وخيمة مع من يفكر في ليّ الذراع التركية بعد الآن.

ويضاف إلى ذلك أيضاً:

. المظاهرات المليونية التي باتت تشهدها إدلب، وظهر فيها حجم التحدي للجماعات الجهادية، لدرجة أنّها حُدِّرت من رفع رايتهما فيها، تحت طائلة المساءلة، هي أو حزب التحرير.

. إبلاغ الجبهة الوطنية بنية تركيا التحرك بعمل سريع وموضعي، بحق الفصائل الرفضية سوتشي.

. انفضاض جيش العزة عنها، وهو يمثل ركيزة مهمة من ركائزها، في ريف حماة الشمالي؛ بموافقة عليه، تحت ضغط أبناء المنطقة، الذين رحبوا بالاتفاق، كخطوة في التخفيف من معاناتهم.

. شروع تركيا بسحب ورقة المعابر من يدها، حيث أخذت بتجهيز معبر في منطقة جنديرس، قرب قرية "حمام" للأغراض التجارية، مع الإبقاء على معبر "باب الهوى" للأغراض الإنسانية؛ الأمر الذي يعني خسارتها ما يقرب من "ثلاثة ملايين" دولار شهرياً، وسيلحق به معبر مورك في آخر هذا العام، حين افتتاح طريق "حلب - حماة" و"حلب - اللاذقية" الدوليين، اللذين سيكونان تحت الرقابة التركية، وستستعين في ذلك بالجبهة الوطنية.

. التملل من حكومة الإنقاذ، المنضوية تحت جناحها، بتحميلها مآلات الأمور الضاغطة في إدلب؛ على الرغم من استبدال رئيسها برئيس آخر، هو "فواز الحسن" من منطقة عندان، وهناك مطالبات جادة بحلّها، وحلّ الأخرى المؤقتة، وتشكيل حكومة بديلة عنهما.

كلّ ذلك جعلها ترسل رسائل إيجابية من هذا الاتفاق، ولكن من غير أن تخرج نفسها أمام عناصرها، بإصدار بيان صريح في ذلك؛ فصرح مصدر مقرب منها، بأنّها باتت على استعداد للقبول به، والتعامل مع مخرجاته.

لبنان الباحة الخلفية للمخلفات الإيرانية

علاء الحايك

صحفي وكاتب مصري



نحن لا نقول إننا جزءٌ من إيران، بل نحن إيران في لبنان، ولبنان في إيران» عبارة قالها القيادي البارز في «حزب الله» إبراهيم الأمين عام 1987 موضحاً الصورة الحقيقية لعلاقة الحزب بإيران، وأنه عبارة عن إيران صغرى داخل دولة لبنان.

تدهور داخلي في شوارع تملؤها نفايات كريهة تزكم رائحتها الأنوف، وبنية تحتية متهالكة، وحيوة سياسية مضطربة واستقطاب طائفي حاد، تعيش لبنان حالة من الإهمال والتزدي على كافة الأصعدة، بعدما تحوّلت إلى مقلب خلفي لسياسة طهران الطائفية ومتحدث رسمي باسم دولة الفقيه، لا تعرف إلى أي مذهب تنتمي، وفي أي طريق تسير.

حوادث تتبعها حوادث يغلب عليها طابع طائفي أكثر منها سياسي أو اجتماعي، تغذي به الكثير من اللبنانيين، منذ أن سيطر حزب الله على مفاصل الدولة وعمل على ترسيخ العنصرية كأسلوب تعامل مع كل مختلف معه في العقيدة والانتماء، فتمخض جيل من الشباب يرفض التعايش مع الآخر ولا يتورع من إيذائهم بألفاظ عنصرية أو اعتداءات إجرامية، وقد ظهر ذلك جلياً بعد موجة النزوح الأخيرة للشعب السوري، تلك الأزمة التي وضعت الشعب اللبناني في اختبار حقيقي سقط فيه كثيرون إنسانياً وأخلاقياً، فلا يمرّ يوم إلا وتزداد رياح العنصرية تجاههم وتدعو إلى طردهم وإثارة الشبهات حولهم، وكل هذا مرده إلى أصل واحد، وهو هيمنة حزب الله على الحياة في لبنان وبث سمومه الطائفية والإجرامية التي هتكت بنية المجتمع الأخلاقية وزادت من حدة الاستقطاب السياسي والطائفي بين مختلف الفرقاء، والعمل على تغييب الشباب بإغراقهم في مستنقع المخدرات والإباحية، التي هي من ضمن مخططات طهران، لتتحول لبنان إلى وطن غريب عن محيطه العربي والإسلامي ليصبح خامسة جاهزة للتشيع وخدمة دولة الفقيه.

في مشهد يختصر بؤس الحياة في لبنان يظهر مقطع مصوّر في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت معقل حزب الله، لنهر الغدير وسطحه تعلوه تلال من النفايات، وهو يشق طريقه عبر الأحياء السكنية وقد حجبت النفايات رؤية مياه النهر، في صورة قبيحة تعكس مرارة الثمرة المرة التي جناها هذا البلد من وراء سياسة الحزب التي تمثل ترجمة حقيقية لسياسة طهران في لبنان، وهي القضاء على كل مظاهر الحياة والفضيلة، في بلد كانت درة تاج الوطن العربي في السحر والجمال، قبل أن يُطلق عليها أحدهم قائلاً: «صيرت تبولة الزبالة يا لبنان».

في إحدى خطبه المعروفة بحماستها وعزيمتها الجوفاء قال «حسن نصر الله» يوماً في تصريحات هجومية على المملكة العربية السعودية: «نحن لا تتبع إيران ولا تتدخل بسياساتها في لبنان، لكن السعودية هي من تتدخل في الشأن الداخلي للبنان ونحن نرفض ذلك» لكن الرجل نسي القول القائل «إن كنت كذوباً فكنت ذكوراً» فقد فقال في خطبة أخرى قبل ذلك «قرار حريتنا وسلمتنا بيد الولي الفقيه، إن أموالنا وسلاحنا وتدريبنا وكل ما عندنا من الجمهورية الإسلامية في إيران، وأنا جندي بجيش الولي الفقيه وأفتخر بذلك، وإننا نلتزم بأوامر قيادة واحدة حكيمة وعادلة، تتمثل بالولي الفقيه، وتتجسد حاضراً بالإمام المسدد آية الله العظمى روح الله الخميني مفجر ثورة المسلمين وبعث نخبتها المجيدة» وأضاف: «إن إيران تتحكم في القرار اللبناني وإنه تحت موافقتها»، هكذا قالها دون حُفوية بل ويفخر بذلك أيضاً.

دولة داخل الدولة لم تشهد لبنان أن عاشت أحياناً داخلها بهذا الشكل منذ الحرب الأهلية، فبعد أن تدخلت إيران بأذرعها الطائفية داخل لبنان، تحت شعارات كاذبة مثل الدفاع عن القدس ومقاومة إسرائيل، وُجّهت كل الطاقات نحو السيطرة السياسية على مفاصل الدولة بهدف نقل تبعيتها إلى المعسكر الإيراني، من أجل وضع اللبنة الأولى لمشروع الهلال الشيعي وخطة أم القرى التي تهدف إلى تصدير الثورة للعالم العربي والسيطرة عليه من أجل اكتمال الهلال الشيعي، فكان حزب الله النواة الحقيقية لهذا المشروع التوسعي، الحاسر الأكبر فيه هو لبنان بشعبه وموارده وحضارته.

ففي مطار بيروت الذي يسيطر عليه حزب الله توقفت حركة المسافرين يوماً واكتظت أعدادهم بالصالة الرئيسية داخل المطار، والسبب هو عطل في نظام الحفائب والركاب المغادرين عبر مطار بيروت ما أدى إلى تأجيل الرحلات وشلّ حركة المطار، وهذا يرجع إلى سيطرة الحزب على المطار لخدمة أعماله المشبوهة كتهريب السلاح والمخدرات عن طريق إيران، وقد أفصح عن ذلك أحد موظفي المطار في تسجيل له لم يعلن فيه عن هويته خوفاً من بطش ميليشيات الحزب.

لم يكتف الحزب بإفساد الحياة الاجتماعية والأخلاقية في لبنان، بل لقد ساهم في تخریب الحياة السياسية أيضاً فمنذ حادث اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري عام 2005 المتورط في ارتكابه حزب الله بالتعاون مع النظام السوري، وقد أدانتهم محكمة لاهاي الدولية بذلك، لا يزال الحزب مستمراً في تهريب المسؤولين بالقتل إن لم يخضعوا لرغبات الحزب وتنفيذ أوامره، فقد شهدت الانتخابات الأخيرة في لبنان سيطرة الحزب على سير عملية التصويت ما أدى إلى حدوث مخالفات عديدة وتزوير علني وتمديد عملية التصويت لساعات متأخرة في أكثر من دائرة بأمر من وزير الداخلية، لضمان حصوله على مقاعد أغلبية في البرلمان، ويكون له السبق في رسم ملامح المشهد السياسي بلبنان، وإضفاء شرعية على حركته المسلحة وخروقاته السياسية. هكذا ستم الوجه الآخر لإيران الحياة في لبنان حتى وصلت إلى سوريا ومساندة النظام لقتل الشعب السوري ومطاردته في لبنان، عبر تحريك أدواته الإعلامية ومواليه من السياسيين، في بث روح الكراهية تجاه الوجود السوري بالداخل اللبناني، ففي بلد تلعب فيه التوازنات الطائفية دوراً كبيراً في تشكيل نظامه السياسي، لم نعد نرى أي وجود سنّي حقيقي يخلق نوعاً من التوازن لضبط المشهد السياسي بلبنان، وإن كان هناك كيانات سنّية فهي ليست إلا عبارة عن هياكل فارغة ليس لها وزن أو ثقل حقيقي قادر على منافسة حزب الله في سباق الحياة السياسية في لبنان، حتى آلت الأمور إلى سيطرته على الواقع السياسي حتى تحوّلت لبنان إلى دولة ضعيفة وهشة، تعيش بين مطرقة حزب الله وسندان إيران.



لنصن وقف إطلاق النار في ادلب ولنتنقل للحل السياسي

منصور الاتاسي

سياسي وكاتب سوري

أعلن أمس عن فحوى الاتفاق الذي تم بين الرئيسين التركي والروسي حول ادلب والمتضمن وقف العمليات العسكرية والاتفاق على منطقة منزوعة السلاح بعمق يتراوح بين ١٥ - ٢٠ كم، واشراف البلدين على المنطقة الآمنة، على أن تتراجع جبهة النصرة وأخواتها من هذه المنطقة وتسحب الأسلحة الثقيلة منها ومن غيرها من نقاط الاتفاق التي أصبحت معروفة للجميع.

وجرى بعد الاتفاق حوار واسع بين السوريين المعارضين والمؤيدين له، ولأن سورية النظام لا يوجد عندها حرية الاعتراض أو إبداء الرأي ولا أصدقائهم الموجودين في الوسط الثقافي لذلك بقي الحوار في أوساط المعارضة، وهذا دليل عافية وحالة جديدة يتوق إليها السوريين، وعلينا حمايتها عن طريق احترام الحوار وعدم الانزلاق نحو المهارات والتخوين كما يفعل أو يحاول أن يفعل المندسين من أتباع النظام داخل المعارضة أو بعض العناصر المتوترة التي يضيق صدرها من أي حوار. أعود للاتفاقية لأقول أن هناك عدة نقاط إيجابية من الاتفاق أعتقد أنه من المفيد تثبيتها، وهي

تثبيت وقف إطلاق النار بإدلب يعني توقف الحل العسكري الذي اعتمده النظام بدعم من حلفائه منذ بداية الثورة وهذا له عدة دلائل:

أ - البدء بالحل السياسي الذي يهرب منه النظام منذ بداية الثورة، والذي يعني عملياً إذا ما نفذ بداية لنهاية حقبة تاريخية سيطر فيها النظام مستخدماً القمع العنيف لإخضاع الشعب وقواه السياسية، وأعتقد أن الهروب من البدء في الحل السياسي قبل السيطرة على كامل المنطقة التي تشرف عليها المعارضة هي سياسة روسية، لقد استطاع نشاط الشعب السوري الذي تم من خلال المظاهرات في إدلب والدعم من (الدول الصديقة) إيقاف اندفاع النظام وأصدقائه والحفاظ على منطقة محددة بيد المعارضة.

ب - التأكيد على بقاء المعارضة المسلحة - ما عدا النصرة - هي وأسلحتها داخل إدلب.

ج - هذا الاتفاق سيعيد صياغة عمل المعارضة في الداخل ويربط النضال السياسي بالعمل الجماهيري والنشاط العسكري، ويحدد شكل استخدام الامكانيات المتاحة حسب تطورات الوضع السياسي.

د - وأرى أن استمرار التظاهرات سلمياً وتحليصها من الشوائب التي ظهرت فيها ستؤدي إلى إعادة الحياة للنشاط الثوري السلمي ليس في إدلب وحدها إنما ستمتد إلى كافة المناطق السورية، وأعتقد أن السوريين جميعاً قد شاركوا في التظاهرات إما في ادلب أو في أرياف حماة وحلب بما فيها منطقة عفرين مما يؤكد على وحدة موقف السوريين جميعاً من الحرية ورفضهم للاستبداد وهذا يتطلب:

١ - العمل الحثيث للانتهاء من جبهة النصرة المتطرفة وإيجاد حلول مقبولة للأجانب العاملين داخل الجبهة والذين يشكلون الحجم المتطرف داخلها، على أن يكون الحل هو إبعاد هؤلاء عن بلادنا.

مما يمنع أي تبرير أو تدخل عسكري روسي وسوري الذي يستخدم النصرة كغطاء لعدوانه.

وأعتقد أن النظام والروس سيعملون على تحريك عملائهم داخل مناطق المعارضة وداخل جبهة النصرة لرفض تنفيذ الاتفاق، مما يدفعنا لأن نؤكد أن مهمة إبعاد التطرف هي مهمة وطنية أولاً، وإذا استطعنا تنفيذها سننفي أي سبب أو تبرير لأي تواجد عسكري أجنبي في بلادنا.

٢ - ونطالب بأن تكون ادلب نموذج للدولة المدنية التي تتطلع إليها جميعنا وإيجاد قوانين وأنظمة لنشر الحريات والتأكيد على حقوق المواطنين

والأحزاب في التظاهر والإضراب والإعلام... الخ مما يسمح بالتنفيذ الفعلي لفهمنا للدولة المدنية الديمقراطية، وهذا سيعيد الوحدة الوطنية التي عمل النظام جاهداً على تفكيكها، وسيعيد التجمعات البشرية على أساس الانتماء السياسي بدلاً من الانتماء الطائفي والقومي والمناطق... الخ.

ونرى أن كل ذلك يتطلب بذل الجهد اللازم لتنفيذ وقف إطلاق النار وتجاهل العقبان الطبيعية والمصطنعة التي ستعترض طريق التنفيذ دون التخلي عن الموقف الوطني الهادف إلى إسقاط النظام وبناء الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة.

إدلب والربيع العربي

زكي الدروبي

صحفي وكاتب سوري



فوجئ العالم بتعلي صيحات المتظاهرين في إدلب تنادي بالحرية مرة أخرى بعد أن اعتقد الجميع أنهم استطاعوا إخماد صوت الثورة السورية خلال السنوات الماضية عبر قمع ومجازر دموية لم يشهد لها التاريخ مثلاً.

استقر النظام العربي منذ سبعينات القرن الماضي على معادلة مفادها السماح للدول الخارجية بنهب ثروات البلاد وفتح أسواقها أمام منتجات تلك الدول مقابل السماح للحكام المستبدين القتل بالاستقرار بالحكم ونهب شعوبها، وهذا ما شهدناه من استقرار أسرة القذافي وبن علي ومبارك والأسد... في الحكم لسنوات طويلة، وكان المقابل لهذا الفعل تحول الاقتصاد من اقتصاد منتج إلى اقتصاد طفيلي يعتمد على السلطة لتحقيق الأرباح، ففي سوريا لم يبن نظام حافظ الأسد أي مصنع، وكل المشاريع التي نفذت عبارة عن اتفاقات تم توقيع عقودها والاتفاق عليها قبل مجيئه للسلطة، وعملت تلك الأسر كشرنوبل محلي ووكيل للشركات العالمية.

شكلت عائلات الأسر التي حكمت تلك البلاد حكماً استبدادياً قمعياً مجرماً، ثروات أسطورية في مقابل زيادة إفقار الشعوب وتدهور البنى التحتية والتراجع في جميع المجالات، وتسبب إبعاد المجتمع عن السياسة في سيادة العلاقات ما قبل سياسية (كالتأنيبية والمذهبية والمناطقية والقومية والعشائرية...)، والتي شجعتها السلطات المستبدة لتقسيم المجتمع على أسس غير سياسية بحيث يسهل السيطرة عليه عبر السيطرة على رموزه، كما تغولت السلطات الأمنية في كل مجال مجالات الحياة الاقتصادية أو اجتماعية، وأصبح معيار الالتحاق بوظيفة ما أو بالدراسة أو... هو مدى رضى الأجهزة الأمنية عن صاحب الموضوع، وبهذا اكتملت حلقات الفساد والتي دفعت المجتمع نحو الاحتقان في غياب صحافة حرة تفضح الفساد وعمل سياسي ينتج تداول للسلطة، وفي لحظة تاريخية انفجر هذا الاحتقان معلناً عن بدء التحولات في المنطقة، وانطلاق الربيع العربي في غياب الظروف الذاتية من أحزاب سياسية قادرة على نبذ خلافاتها والتجمع وتشكيل قيادة لهذا الطوفان الجماهيري.

تنبه الجميع لخطورة هذا التحرك، وتلاقت مصالحهم في وأد الربيع العربي، فتم دعم انقلاب السيسي في مصر، وعاد النظام القديم في تونس بوجه جديد، ودفع الشعب الليبي لاقتتال داخلي متعدد الأسباب والأشكال مما أتهك الدولة وأتهك الشعب وسهل وصول شخص مثل حفتر وهو أحد رموز نظام القذافي سابقاً، وفي سوريا تم غض النظر عن إجرام النظام بحق الشعب السوري ودفعت الأمور نحو أسلمة الثورة وتم تسهيل تشكيل الفصائل الإرهابية المتطرفة ودفعت الأمور نحو حرب لا تنتهي.

كان الشعب السوري عقدة المنشار، في خطة تدمير الربيع العربي، فما إن تهدأ أصوات الرصاص إلا وتعود أصوات الحناجر لتتعالى مطالبة بالحرية مرة أخرى، ولم تستطع كل الجهود التي بذلها الروس المجرمون عبر حرق الأخضر واليابس وقبلهم الإيرانيون وحزب الله ونظام الأسد، في إسكات صوت الشعب الهادر المطالب بالحرية والانتقال من الاستبداد إلى المواطنة والديمقراطية.

لقد جمعت الأرض السورية قوات عسكرية رسمية وغير رسمية من معظم دول العالم شرقاً وغرباً، لتقصف وتقتل بحجج وذرائع مختلفة، ولزالت تلك القوى متواجدة رغم انتهاء أسطورة داعش التي خرجت من رحم تنظيم القاعدة الأمريكي الصنع والتي ساهم في تأسيسها نظام الأسد وحليفه نظام الملاي الإيراني. وكان العمل الرئيسي لجميع هذه القوات هو قتل الشعب السوري الذي هتف للحرية وحلم بدولة ديمقراطية تعددية، وبعد سنوات من القتل والتدمير والتهجير وسياسة الأرض المحروقة التي اتبعها الغازي الروسي لا زال الشعب السوري العظيم مستمراً في انتفاضته مطالباً بالحرية، وما المظاهرات الضخمة التي خرجت في محافظة إدلب وأرياف حماة وحلب تهنف للحرية إلا دليل على أن الشعب السوري لم يخضع. لم تستطع كل الأنظمة التي هربت من استحقاق الربيع العربي، أو التي أعيدت بشكل أو بآخر لتحكم الدول التي شهدت ثورات الربيع العربي في إيقاف التدهور ورفع سوية معيشة مواطنيها وتحسين الاقتصاد، بل زاد الفساد وتدهور الاقتصاد بشكل كبير، معلناً عن فشل تلك الأنظمة في إيجاد حلول لأزمات بلادها لأنها اعتمدت على الحلول الأمنية فقط، ولم تنتهج الديمقراطية والمواطنة وتسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية.

وما تكرر خروج المظاهرات في معظم دول المنطقة من إيران إلى الأردن إلى... إلا دليل على فشل تلك الأنظمة في معالجة أزمات بلادها وحاجتها للتغيير الجذري، ودليل على أن مطالب الجماهير لن تخفت رغم كل شيء، وما زالت الجمره تشتعل تحت الرماد ولا زالت شرارتها تخرج بين الفينة والأخرى، بانتظار نضج الظروف الذاتية، وإنتاج قيادة موحدة تقود النشاط الجماهيري المطالب بالتغيير وتتعاون مع نظرائها في بقية دول الربيع العربي من أجل مستقبل أفضل لأبناء المنطقة في ظل تعاون وطيد بين المستبدين.

إن المظاهرات التي خرجت في سوريا خلال الأسابيع الماضية نبراس يضيء ويشحذ الهمم لبقية الشعوب المطالبة بتغيير نحو مستقبل أفضل في دول تعتمد المواطنة والديمقراطية وتحترم حقوق الإنسان وتحقق العدالة الاجتماعية.

إس- ٣٠٠ ... لماذا الآن؟

طونز فرانسيس

كاتب وصحفي في جريدة الحياة



بعد تأخير استمر خمس سنوات قررت روسيا تزويد الجيش السوري بمنظومة صواريخ إس- ٣٠٠ للدفاع الجوي، كان يفترض أن يتم ذلك في عام ٢٠١٣ إلا أنه نزولاً عند الطلبات الإسرائيلية الملحة أرجى إرسال هذه المنظومة حتى جاءت حادثة إسقاط الطائرة الروسية قبالة اللاذقية قبل أيام وتحميل روسيا إسرائيل المسؤولية عنها نتيجة «الخلل» في التواصل بين جيشيهما، هذا التواصل الذي أتاح في السابق لإسرائيل القيام بأكثر من مئة غارة في الداخل السوري من دون أن تنشأ عنها أية مشكلات أو ردود فعل روسية. مباشرة ستشعر إسرائيل إنها أمام تحد جديد لم تعهده من قبل، على رغم أن الشروحات الروسية لطبيعة العلاقة معها، فيها الكثير من التأكيد على التعاون الذي قاد إلى إبعاد الإيرانيين ١٤٠ كلم عن الجولان، وهذه هي المرة الأولى تعلن فيها وزارة الدفاع الروسية عن هذه المسافة التي تضمنتها ترتيبات الجنوب السوري، وفيها أيضاً الكثير من «اللمسات الإنسانية»، حيث تحدثت الوزارة عن تخصيص مجموعات تتعاون مع القيادة السورية في البحث عن بقايا إسرائيليين مدفونين في سورية، يعتقد أن بينها بقايا الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين الذي جرى إعدامه عشية حرب ١٩٦٧، كما تحدثت عن إعادة دبابه إسرائيلية أسرت خلال اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ ونقلت إلى موسكو لفحصها قبل أن تسلم إلى نناهاو خلال إحدى زيارته الأخيرة إلى موسكو للاجتماع بالرئيس بوتين. سيتغير شيء ما في العلاقات بين إسرائيل وروسيا لكن ليس في اتجاه الانقلاب على ما تم نسجه حتى الآن، والاضطراب الذي تعبر عنه الصحافة العربية إشارة إلى أن ما بعد حادثة الطائرة سيكون غير ما قبله.

وإذا كانت إسرائيل لن تتخلى عن حربها المعلنة على الحضور الإيراني ومتفرعاته في سورية، فإنها ستكون مضطرة للالتزام المنضبط بالشروط الروسية الآخذة في التبلور والتي تتعدى في استهدافاتها صيغة التنسيق مع إسرائيل في تحركاتها الجوية، لقد أشار الروس إلى فعالية صيغة العمل مع الأميركيين في الأجواء السورية، وهم بذلك يدعون الإسرائيلييين إلى ممارسة مشاهمة، غير أنهم في العمق يطمحون إلى ضبط الجميع تحت برنامجهم للمرحلة المقبلة، فمنظومة إس- ٣٠٠ ستكون بقيادتهم، وكل وحدة من وحداتها ستضم ضابطاً روسياً وسيتم ربط جميع الوحدات بالقيادة العسكرية السورية وبالتالي الروسية، وهذا ما أبلغه بوتين إلى الأسد، على الأرجح، لدى اتصاله لإبلاغه بقراراته، هذا الترتيب سيفرض على الإسرائيلييين أخذه في الاعتبار، كما أنه سيشكل رداً روسياً على الحشود الأميركية والغربية في شرق المتوسط والحديث المتزايد عن إمكانية تدخل عسكري في سورية.

وفي الخلاصة تبدو التدابير الروسية وكأنها محاولة أخيرة للإمساك كلياً، ليس فقط بالقرار العسكري السوري، وإنما بالأوراق كافة، المؤثرة في سورية، عشية حسم في إدلب وتفاوض مع الغرب على الصورة النهائية للتسوية.



عبادة الشخصية اليوم

حازم طاغية

ناقد ومعلق سياسي لبناني



مع الثورات العربية، انفجر الحديث عن عبادة الشخصية وعن التوريث الجمهوري الذي سبقنا إليه عالمياً الكوري الشمالي (كيم إيل سونغ)، وكان حافظ الأسد السباق إليه في العالم العربي، فصدّام حسين قبل الثورات، كان الرئيس - الضرورة الذي حفّ اسمه بتوريث أحد نجليه، وهو الصيت الذي حفّ أيضاً بمعمر القذافي وحسني مبارك وزين العابدين بن علي وعلي عبدالله صالح، والصيت كان معزّزاً دائماً بالقرائن.

روبرت أوين وجوزيف ساسون وآخرون ممن اهتموا بدرس العالم العربي توقفوا عند الأسباب التي أملت الظاهرة هذه، فمعظم هذه البلدان استقلت حديثاً نسبياً ف «حل» قادتها مشكلة ضعفها المؤسسي بعبادة الفرد - الزعيم. ومعظم هؤلاء القادة جاؤوا من الجيوش، وهي مؤسسات أمر وطاعة لا تكثر لإرادة السكان إلا قليلاً، ومعظم تلك الدول كانت مهمة استراتيجياً في زمن الحرب الباردة، ما جعل تثبيت أنظمتها شرطاً لتثبيت موقعها في الاستقطاب الدولي بين الجبارين، وكلّ تلك الأنظمة ما عدا التونسي، اندرجت في حروب مع إسرائيل أو إيران أو التشاد أو في الداخل، كما حال اليمن، والحروب تستدعي الزعيم وإطلاق يده، أمّا في حالتي عراق صدّام وليبيا القذافي، فعضامنت الرشوة التي تأدّت عن الثراء النفطي مع استبداد المستبد وامتلاكه البلد والتفكير تالياً، في توريثه.

هذه الظاهرة انتكست اليوم، خصوصاً وقد لمسنا المصائر التي انتهى إليها أصحاب تلك المحاولات: قتل فظيع، نفي، سجن، أما الذين يحاولون تكرارها فيلوح الترهّل والكاريكاتورية سمّة ملازمة لمحاولاتهم، فالذين يقدّمون أنفسهم مخلصين، وكذلك الذين يتمّ تصويرهم منتصرين (وهم انتصروا بفعل تدخل أجنبي) لن تستقيم محاولاتهم تأسيس عبادة جديدة لأشخاصهم، عبادة يتوجها توريث الأبناء.

وهذا خبر جيّد وسيّ في الآن ذاته: الجيّد فيه هو ما فعلته الثورات، على رغم هزيمتها، إذ أنشأت مناحاً طارداً لعبادة الشخصية والتوريث، لا سيّما أنها حطّمت تماثيل وديست صور وانتهكت «مقدسات»، أمّا السيّء فما فعله تحالف الثورات المضادة والتفتت الاجتماعي، حيث انتهينا إلى وضع لا يستقيم شيء فيه: لا عبادة الشخص ولا تأسيس العالم الديمقراطي المجرد واللاشخصي. حالة نوري المالكي قد تكون دالة ومعبرة هنا، فزعيم «حزب الدعوة» ورئيس حكومة العراق لثماني سنوات، حاول أن يستعيد عبادة الشخصية في قالب انتخابي، حتّى شاعت مقارنته بصدّام حسين وقدمه البعض كصدّام معكوس، لقد عزّز أجهزة وقوى موازية، ونقّع وأفسد مقرّبين، وصلّب نواة سلطوية تابعة له وعصية على الرقابة، لكنّ النظام الانتخابي، على كلّ عيوبه في العراق، فعل ما فعلته الثورات في البلدان العربية الأخرى: هكذا حمى العراقيين من سلطان المالكي وتفردّه، إلاّ أنه، مع هذا، ساهم في صنع عراق لا يستقيم فيه، حتّى إشعار آخر، مطلق شيء، وليس قليل الدلالة على التقاء التيارات هذين في العراق، وفي تجربة المالكي تحديداً، أنّ الأخير أراد انتزاع الزعامة الوطنية بلغة طائفية صريحة، هذا ما جعل الزعيم زعيماً أقلّ فيما كان يجعل الوطن وطناً أقلّ.





رؤية قانونية: زاوية يحررها تجمع المحامين السوريين الأحرار القانون ١٠ لعام ٢٠١٨ وأخطاره على الأملاك العقارية للسوريين.

المحامى أحمد حوان

تجمع المحامين السوريين الأحرار

مخاطر هذا القانون:

الظروف غير الملائمة لتطبيقه نظراً لاستغلال غياب المعتقلين والمهجّرين والمطلوبين أمنياً مما يستحيل مثولهم أمام اللجان ضمن المهل القانونية لتقديم الثبوتيات وخوف أقارب المهجّرين والمطلوبين عن تمثيلهم، كما أن مهل تقديم الاعتراضات قصيرة جداً، وصلاحيات المحاكم للنظر بالاعتراضات بغرفة المذاكرة دون دعوة الأطراف مما يهدر شروط ومعايير المحكمة العادلة، ويؤدي لضياع الحقوق، وبما أن صدور القانون ترافق مع التهجير القسري لأهل الغوطة، مما يوحي بأن أهداف القانون هي تثبيت التهجير وإعادة تمليك العقارات لغير مالكيها، ثم إن القانون ينطبق على المناطق المدمرة والسليمة، المنظمة والمبنية في مناطق المخالفات على حدّ سواء، وينفذ استناداً لدراسة الجدوى الاقتصادية: أي أن هدف القانون المضاربة، والدولة معتمدة على ثرائها، تدخل هذا الميدان بصفتها كتاجر، بمواجهة المواطن الضعيف، فالقانون سيساهم بإثراء الدولة على حساب المواطن. كما نص القانون أنه إذا لم يتقدم المالك بادعاء الملكية خلال 30 يوماً، ربما تقول ملكيته إلى الوحدة الادارية في المنطقة التنظيمية، وحددت لجنة لتقدير قيمة العقارات من خمسة أعضاء!، ثلاثة منهم من الدولة واثنان من المالكين مما يجعل اللجنة منحازة لمصلحة الدولة، وتقدم الاعتراضات على التقدير لمحكمة الاستئناف التي تصدر قرارها المبرم في غرفة المذاكرة دون دعوة الأطراف، فلا تحقق شروط المحكمة العادلة.

أخيراً نص القانون على أن الوحدة الادارية تعدّ دراسات للبنى التحتية، عن طريق بيوت الخبرة المختصة، و(بيوت الخبرة المختصة) هي مجموعة مكاتب من القطاع الخاص، ولا تُعرف جنسيتها أو مرجعيتها أو توجهاتها، كما تحفظ المعلومات الواردة بسجل الأسهم بشكل الكتروني، وهذا الحفظ ضعيف الموثوقية مقارنةً بالحفظ الورقي، مما يتيح مجالاً للتلاعب!

أخيراً نشير الى أن مكتب الدراسات في تجمع المحامين السوريين الأحرار يقوم بإعداد البحوث والدراسات القانونية للإصلاح المؤسسي في سوريا ولتعديل القوانين السورية لتطويرها، لتتوافق مع الشرعية الدولية لحقوق الانسان وإصدار دراسات قانونية لمستقبل سوريا، يساهم بإنجازها عدداً من أعضاء التجمع، وتتم ترجمة معظمها الى اللغتين الانكليزية والفرنسية ويتم نشرها في عدد من المواقع العالمية، وتنجز هذه الدراسات بالتعاون مع المنتدى القانوني السوري وبدعم من مبادرة الإصلاح العربي في باريس .

توضيحاً لأخطار القانون 10 لعام 2018 الذي أصدره النظام، على الأملاك العقارية للسوريين، نشر التجمع بالتعاون مع المنتدى القانوني السوري وبدعم من مبادرة الإصلاح العربي في باريس، بحثاً بعنوان ” القانون 10 لعام 2018 وأخطاره على الأملاك العقارية للسوريين للمحامي أحمد حوان.“

يعتبر البحث أن هذا القانون هو أخطر حلقة ضمن سلسلة طويلة من التشريعات المتتالية التي تستهدف الملكية العقارية في سورية، لأن استقرار الملكيات العقارية في سوريا عبر عشرات السنين: هو ثمرة لتماسك منظومة التشريعات العقارية، ومن هنا تبرز خطورة إحداث أي تغيير فيها لأنه يفسر بسوء النية، واصدار سلسلة القوانين والمراسيم التي تستهدف الاستيلاء على أملاك بعض السوريين بطريقة تمييزية ولغايات كيدية يعتبر جريمة تنال من قدسية الملكية العقارية المحمية من قبل الدستور.

عرض مبسط لأحكام هذا القانون:

يسمح القانون بإنشاء مناطق تنظيمية في جميع أنحاء سوريا، بهدف ملعن هو إعادة الإعمار وهدف خفي هو سلب الملكية من أصحابها وإعادة توزيعها بما يحقق هدف الإثراء وتغيير التركيبة السكانية، ولا يحدد القانون معايير للمنطقة التي يستهدفها ولا يضع جدولاً زمنياً لتعيين المناطق، فقط تُعيّن المناطق كمناطق تنظيمية وفق مرسوم، وعلى الهيئات العقارية إنجاز قائمة بأصحاب العقارات تقدمها السلطات المحلية وخلال 45 يوم يتم اعلان أسماء المالكين ومن لم تدرج ملكيته بالقائمة عليه خلال شهر وتقديم وثائق لإثبات الملكية في حال عدم تقديمهم الوثائق يمكنه رفع دعوى في غضون 30 يوم أمام السلطات المحلية، بعد ذلك يسقط حقه بالعقار ويصبح ملكاً للوحدة الإدارية، وبعد سلسلة من الاجراءات تنقل ملكية كافة العقارات إلى اسم الشخصية الاعتبارية الجديدة وهي (المنطقة التنظيمية) وتتحول ملكية المواطنين إلى (مجرد أسهم) في المنطقة التنظيمية ويمكنهم التصرف بها بواحد من ثلاث خيارات التخصص بالمقاسم، أو المساهمة في تأسيس شركة مساهمة أو البيع بالمزاد العلني، عند البدء بتنفيذ المشروع على كل مقيم في المنطقة المغادرة (بما يشبه الاخلاء القسري) لقاء تعويض يعادل إيجار عامين للمستأجرين، وبديل إيجار لأربع سنوات للمالكين، و يتم توزيع المقاسم ونقل ملكيتها وتسجيلها بالسجل العقاري ضمن ثلاثة خيارات وفق رغبة مالكي أسهم المقاسم التنظيمية، التخصص بالمقاسم، والمساهمة في تأسيس شركة مساهمة لبناء وبيع واستثمار المقاسم، البيع بالمزاد العلني، ومن أهم



بضعة حوارياً!

علي نون

كاتب وصحفي لبناني



ليس في البال رغبة مخفية أو مفضوحة لتكرار الرّكّ على مسؤولية إدارة براك أوباما عن استمرار النكبة السورية في مسارها التصاعدي، بما يعنيه ذلك من سقوط تلك الأعداد الإضافية الهائلة من أرواح البشر السوريين. وتدمير العمران في مئات المدن والبلدات والقرى، وإحلال (الحيونة) في موقع الصدارة في مطالع الألفية الثالثة، ثمّ إلباسها أثواباً مطرزة وموشاة بنبيل المقاصد! ورفعته المهام، من نوع «محرابة الإرهاب»! أو المحافظة على «الدولة» السورية! أو لجم «التكفيريين» وحفظ التعدّد والتنوّع الأقلوي، وما إلى ذلك من تفخيم تزويري لتبرير ما لا يُبرّر، وتسويق عادية تغلّت السياسة والمصالح من ضوابط الأخلاق والأُنسنة!

لكن، لا تني هذه النكبة وغرائبها وفظاعاتها تقدّم المرّة تلو المرّة، «أدلة» إضافية على صوابيّة حكم الإدانة في حق أوباما وسياساته السورية، ومقدار استطراده الشخصي في ترجمة الاستراتيجية الكبرى لبلاده التي قضت بتطبيق المشروع النووي الإيراني، ومنعه من الاكتمال، لكن بطرق مختلفة عن تلك الصدامية التي اعتمدت في «موضوعي» أفغانستان والعراق!

الناطق بإسم الكرملين (ديمترى بيسكوف) اعتبر بالأمس، أنّ منظومات دفاع جويّ محمولة تمتلكها وتستخدمها المعارضة السورية «تشكّل خطراً هائلاً على كل الحكومات»، وهو يقصد تحديداً «حكومة» بلاده التي تغنّى قادتها مراراً بنجاح «تمارين وتدريبات» القوات الروسية المقاتلة في سوريا قبل أن «يكشف» هؤلاء القادة، أنّ بضعة صواريخ محمولة على الكتف كافية لزعزعة تلك اليقينيات الانتصارية والإنجازية، المخزية في كل حال!

والعبرة في ذلك، أنّ مستر أوباما، وقبل أن يظهر «داعش» أو «النصرة»، وفي الوقت الذي كان «الجيش السوري الحر» لا يزال أقوى الفصائل المقاتلة وأبرزها، امتنع عن (ومنعه غيره من) تأمين بعض السلاح لذلك الجيش وخصوصاً الصواريخ المضادة للطائرات (البداية) والأسدية ومن ضمنها مروحيات البراميل المتفجرة، بما كان سيؤدي يقيناً، إلى تخفيض عدد الضحايا وخصوصاً من المدنيين، وتقليص حجم الدمار المادي، وتثبيت مئات الألوف إن لم يكن ملايين السوريين في بيوتهم وممتلكاتهم ومدنهم وقراهم وبلداتهم!

تحت سقف السياسة الانتهازية الخاصة بعدم توتير الإيرانيين في سوريا، أو كسر «إرادة» الإسرائيليين بعدم الاستعجال في إسقاط بقايا السلطة الأسدية، أو ترجمة للتخريف القائل بعدم الرغبة في «صوملة سوريا»! أو «عرقنتها»، أو الدفع نحو «اتجار» الدولة ومؤسساتها، أو غير ذلك من الحسابات التكتيكية والاستراتيجية «الكبرى» لواشنطن، تحت ذلك السقف المتعدّد الطبقات، كان يمكن للسّيّ الذكر أوباما أن يلجم العسكريةارية الإيرانية - الأسدية، ويمنعها من الإيغال في الفتك بالسوريين وتخريب ديارهم وتشريدهم، من خلال رقد المعارضة ببعض ما طلبته من سلاح نوعي وبما يكفي أقله، لبقائها في أرضها وبيئتها، ويؤهلها بالتالي للاستمرار في مقارعة الاستبداد والطغيان وسدّ الأبواب على «الجماعات الإرهابية» «الأصيلة» والمفبركة على حدّ سواء!

بضعة صواريخ محمولة على الكتف، كانت كافية لتدارك الكثير من الصفحات السوداء في كتاب نكبة السوريين إنسانياً وإرهابياً وروسياً وإيرانياً، ولإقامة شيء من التوازن الاستنزائي «المفيد» في كل حال، حتى في المفاوضات النووية (الأوبامية) مع إيران!، لكنّه أوباما! سلف دونالد ترامب! وكبير حقّاري المقابر في منطقتنا! وزعيم رواد ودعاة العودة إلى الحرب الباردة! وطليلة المباركين لـ«الفتنة» الإسلامية، وصاحب جائزة «نوبل» للسلام! وأيّ خبيث؟!.

يوم وقف أردوغان وجيداً فن ساحة إدلب

حزمة تكيين

صحافي وكاتب تركي



أنظار العالم كلها متوجهة حالياً إلى محافظة إدلب السورية، هل ستشهد تطورات تؤدي إلى تأزم الأوضاع في سوريا والمنطقة فضلاً عن كارثة إنسانية جديدة؟، واضح جداً أن العالم صامت وسيبقى صامتاً تجاهها لو حصلت لا قدر الله. أم أن هذه المحافظة السورية التي تضم أكثر من 3.5 مليون مدني سوري ستكون بعيدة عن الحل العسكري قريبة من تحوّلها إلى نواة حقيقية لحل سياسي شامل في سوريا؟.

فيما يتعلق بتركيا في هذا الشأن، فإنه من الواضح والأكد للجميع أن تركيا بشخص رئيسها رجب طيب أردوغان تقاتل في الميدان وحيدة من أجل هدفين أساسيين، يصبّان في مصلحة ملايين السوريين والأترك، هذان الشعبان اللذان يشتركان بمصالح ونقاط كثيرة تجمع بينهما على خير، فضلاً عن اشتراكهما بمصير واحد سيلحق بهما تزامناً مع تطورات منطقة الشرق الأوسط.

الهدف الأول: حماية 3.5 مليون مدني سوري في محافظة إدلب، من أي تهور عسكري يتخذ من بعض التنظيمات الإرهابية في إدلب ذريعة لشن عدوانه، وحماية المدنيين أيضاً من التنظيمات الإرهابية نفسها التي لا نراها مستعدة لاتخاذ ولو خطوة واحدة في سبيل تجنب المدنيين كارثة إنسانية جديدة، أما التبريرات التي تسوقها هذه التنظيمات فغير مقبولة، وهي أمامها الكثير من الخطوات الممكنة اتخاذها لسحب الذرائع من يريدها شرّاً بإدلب ثم بسوريا ثم بتركيا.

الهدف الثاني: التي تقاتل لأجله تركيا هو حماية أمنها القومي المهدد بشكل مباشر في حال تعرضت إدلب لأي هجمة عسكرية، ولذلك فإن تركيا ليست بصدد السكوت هذه المرة، وما التحركات العسكرية التركية الضخمة تجاه إدلب إلا خير دليل على وجود قرار تركي يصب في مصلحة أهالي إدلب ومصالح الشعب التركي، وستتم ترجمة هذا القرار عملياً على أرض الواقع حسب التطورات الميدانية من جهة، وتطورات المحادثات والمفاوضات التي تجريها تركيا مع كل من إيران وروسيا، محادثات ومفاوضات شاقّة جداً دون أي دعم عربي وإسلامي!

لم يذهب أردوغان إلى طهران قبل أيام ليشرّب الشاي الإيراني أو ليعقد صفقات اقتصادية، ولم يذهب ليتأمر على أبرياء هنا أو هناك، بل ذهب وحيداً بجابه العالم دفاعاً عن 3.5 مليون مدني سوري، فضلاً عن محاولته حماية الأمن القومي التركي وتجنب تركيا موجات نزوح هائلة، ستكون سلبية بالدرجة الأولى على المدنيين أنفسهم قبل أن تكون سلبية على تركيا. في قمة طهران وقبلها واليوم وغداً، مازال أردوغان يجابه العالم وحيداً لتجنب إدلب مصيراً مأسوياً ستكون مشتركة فيه - لو حصل لا قدر الله. أنظمة كثيرة منها ما هو ظاهر ومنها أنظمة تدعم دمار وقتل الشعب السوري من تحت الطاولة، أنظمة عربية وإسلامية، فضلاً عن أنظمة أوروبية وأمريكية.

وستكون مشتركة في إدلب أيضاً تنظيمات في إدلب تتخذ من الإسلام غطاءً لأجنداتها المشبوهة، وهي تنظيمات أول من يقع عليهم ظلمها، هم المدنيون في إدلب الذين ينتظرون اليوم الذي يتخلصون فيه منها، ولكن ليس على أيدي أنظمة أيديها ملطخة بالدماء والدماء.

تركيا نجحت فعلاً بإيقاف المجزرة في إدلب. حتى اليوم على الأقل. ولكن أردوغان الذي يمثل تركيا، يتكلم وحيداً بلسان أهالي إدلب، في ظل غياب تام وتام من الأنظمة العربية والإسلامية التي تدعي أنها تدعم الشعب السوري، أنظمة إن كانت لا تريد أن تتدخل لصالح الشعب السوري، فلماذا لا تدعم تركيا ولو سراً في توجيهها الذي يصب لصالح الأبرياء المدنيين؟!، لماذا لا تقوم هذه الأنظمة ولو بإصدار بيان واحد يدعو لتجنب إدلب مجزرة جديدة، حتى مجرد بيان - لا يكلفهم نصف دولار - صمتوا عنه واستكثروا على الأبرياء، بل على العكس إن حصل أي مكروه في إدلب فإن هذه النوعية من الأنظمة ستكون هي المسؤولة الحقيقية والأكبر قبل الآخرين.

لا يحق لهذه الأنظمة والمطبلين لها، أن ينتقدوا ولو بكلمة واحدة، الرجل الذي يقود حرباً دبلوماسية حقيقية لصالح المدنيين في إدلب، أردوغان اليوم يقود هذه الحرب وحيداً في ظل حرب موازية عليه من تلك الأنظمة المنزعجة من إنسانية تركيا وأمن تركيا واقتصاد تركيا وتطور تركيا وقوة تركيا.

أردوغان هو الرئيس الوحيد في هذا العالم الذي يتحدث منذ أيام باسم المدنيين السوريين الأبرياء، وأن يقدر هؤلاء السوريون موقف أردوغان فإن هذا الأمر يكفي ويغني عن نفاق الكثير من الأنظمة التابعة العابدة لأسياها خلف المحيطات.

مهما كانت الصعاب وقوة الحرب التي تشن اليوم ضد الشعب السوري وضد تركيا، فإن أردوغان بما يمثله في تركيا وخارجها ليس بوارد التراجع عن الاستمرار بخوض المعركة في الميدان لتحقيق ما تراه تركيا صائباً.

هو أصلاً لم يتراجع يوماً عن موقفه الداعمة للشعب السوري على وجه الخصوص، ولكن في أحداث مشابهاة قبل سنوات، كانت تركيا لوحدها أيضاً في الميدان تواجه الأنظمة نفسها الظاهرة والخفية، ولكن قدر الله في تلك الأحداث أن تنتصر على تلك الأنظمة في جزء من مشروعها الذي يرفضه الشعب السوري، ولو كان هناك وقوفاً حقيقياً مع تركيا لما وصلت سوريا أصلاً إلى ما هي عليه اليوم، ولكن يد واحدة لا تصفق، بل الطعنات في ظهر تركيا كانت قاسية من أقرب المقربين في هذا الشرق.

واليوم يعيد التاريخ القريب نفسه، أردوغان وحيد يفعل ما يستطيع فعله باسم تركيا، عله ينجح هذه المرة في تجنب إدلب المحرقة الإجرامية، وبالتالي النجاح في حماية وحدة الأراضي السورية، وبالتالي تحطيم أحلام أمريكا بإقامة دولة إرهابية على التراب الشمالي السوري، وبالتالي تحطيم أطماع إسرائيل ومن يشبهها في الإجرام والعصية والعنصرية.

أوراق ضغط عديدة في يد أردوغان، يواجه فيها إيران وروسيا وحلفائهما من تحت الطاولة، منها ما هو عسكري ومنها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي، وما توفيقني إلا بالله.

نعم أردوغان يقف اليوم وحيداً في ساحة مدينة إدلب، وهم في الجهة الأخرى أحزاب جمعت نفسها على باطل مستخدمة أدوات الباطل تسعى لتحقيق باطل، هذه الحسابات البشرية.

ولكن الحسابات الربانية تقول عكس ذلك، تقول إن الله تعالى سينصر أهل الحق ولو بعد حين، وسيحمي أهل الحق من أجل الحق وتحقيق الحق،

أردوغان بهذه الحسابات ليس وحيداً (إن الله معنا).

بقعة ضوء

إسماعيل الحمد

شاعر وكاتب سوري



من يصدق أن حاكماً يحكمه بوراثة غير شرعية، بوابل من البراميل المتفجرة والصواريخ الباليستية وراجمات الصواريخ والهاونات والدبابات وآلاف الأطنان من الذخائر المحرمة دولياً؟!...

من يصدق أن هذا الحاكم يستخدم الطيران الذي اشتراه من ثروات البلد وعرق أصحاب الأرض الذين كانوا يعتقدون أن هذه الأسلحة لحمايةهم وحماية أرضهم وأعراضهم وأنها مصدر أمان بالنسبة لحياتهم والتي من المفترض أن تنفق على النهضة والتطور وال عمران، ويستعين بطيران الدول التي تحالف معها ضد شعبه ليهدم المدن فوق رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ؟!...

ومن يصدق أن هذا الحاكم القاصر يستخدم الأسلحة المحرمة دولياً بين الدول المتعادية المتحاربة، ويبيد شعب يعشق الحرية تحت مظلة افتراءات محاربة الإرهاب.

إن لم يكن ما يفعله هذا الحاكم وأعوانه هو الإرهاب بعينه، فما هو الإرهاب؟!...

من يصدق أن حاكماً يُهجّر شعباً من البيوت والمدن ليخليها لساكنين مستوردين من وراء الحدود؟!...

ومن يصدق أن حاكماً يسجن نساء بلده ويستبيحهن بشكل ممنهج وبذرائع واهية لا تحفي حقه وطائفته العمياء؟!...

من يصدق أن السجون تلفظ كل يوم آلاف الموقوفين قسراً وقهراً ليس لجرم جنائي... بل لأهم يتوقون لطعم الحرية، يخرجوا جثثاً متحللة تحت التعذيب؟!...

ومن يصدق أن يبيع الحاكم لجيشه الطائفي أن يتخذ ممتلكات الشعب غنائم لجنوده الذين لا مهمة لهم إلا حماية شخصه خصوصاً وطائفته عموماً؟!...

لقد اعتاد العالم على أن يألف غير المؤلف، فصار يرى الدماء تتدفق من أجساد السوريين دون أن تهمز فيه شعرة ودون أن تقوم ضد هذا الرعب مظاهرة واحدة منددة بذلك، بل أصبح يحمل من صورة القاتل ويقنع الجميع بأنه صمام الأمان لهذه البلد الممزقة. والأغرب أن العالم كله يتواطأ على إبادة هذا الشعب.

والسؤال: ألم يعد للضمير الإنساني وجود؟

ومن هو الشعب التالي إذا ما أنجز العالم إسكات صوت هذا الشعب الذي هب ليطالب بحقه في الحرية والحياة؟

بمعنى آخر: من هو الثور الأبيض؟

وسؤال آخر:

هل سيذكر التاريخ الأفعال المشينة التي قام بها النظام السوري وأعوانه المشاركون في هذه الجريمة؟

وسؤال أخير: أين هو دور محاكم العدل الدولية؟

وإلى متى تبقى الوحوش تستبيح لحوم البشر دون رادع؟



www.ortadogumedyailetisim.com



www.safakradyo.net




www.safakkurdi.net




www.fecrradyo.com



www.israkgazetesi.com

 Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP

 +90 342 360 50 50

**TURPEX**
TURKISH PARCEL EXPRESS
444 1 788

200'ün üzerinde noktaya
Turpex güvencesiyle

Hızlı teslimat, kolay takip


**Ptt**

www.turpex.com

www.ptt.gov.tr

 /PTTKurumsal

 /Ptt_Kurumsal

 /pttkurumsal

444
1 788

يعقد اتحاد طلبة الأناضول اجتماعه الثالث للمجلس الاستشاري في أنقرة AÖB 3. Danışma Meclisi Toplantısı Ankara'da Yapıldı



عقد اتحاد طلبة الأناضول اجتماعه الثالث للمجلس الاستشاري في حي كيجي اورن بالعاصمة أنقرة. الاجتماع انطلق بحصة تعارف وتبادل للأفكار. ثم ألقى رئيس الاتحاد مسعود چاچا كلمة الافتتاح التي أكد فيها على أهمية الأعمال والمسؤوليات في المرحلة الجديدة.

Anadolu Öğrenci Birliği (AÖB) "3. Danışma Meclisi Toplantısı" Ankara Keçiören'de yapıldı. Toplantı, tanışma ve hasbihal programı ile başladı. Daha sonra AÖB Genel Başkanı Mesut Çaça bir açılış konuşması gerçekleştirdi. Mesut Çaça yeni dönemde sorumlulukların ve çalışmaların önemini dile getirdi.

منتدى الأناضول يعقد اجتماعه في منطقة بحيرة وان Anadolu Platformu Van Bölge Toplantısı Yapıldı



عقد منتدى الأناضول اجتماعه الأول المخصص لمنطقة بحيرة وان في موسم 2018/2019 في مقر جمعية كوك كوشاغلي (قوس قزح). وشارك في الاجتماع طوغراي أدمير رئيس اللجنة التنفيذية لمنتدى الأناضول، ورئيس الهيكل التنظيمي غازي قلعچيالار، وممثلون عن عدد من اللجان والجمعيات العاملة في الولايات المحيطة ببحيرة وان مثل جمعية الأناضول للمرأة والعائلة، ولجنة التجار، واتحاد طلبة الأناضول، ولجنة التعليم المتوسط، وجمعية إيبلكدر.

Anadolu Platformu Van bölgesi 2018/2019 sezonunun ilk toplantısını Van Gökkuşuğu Derneği'nin ev sahipliğinde gerçekleştirdi. Toplantıya Anadolu Platformu İcra Kurulu Başkanı Turgay Aldemir, Teşkilatlanma Başkanı Gazi Kılıçparlar, Anadolu Kadın ve Aile Derneği (AKADDER), Esnaf Komisyonu, Anadolu Öğrenci Birliği (AÖB), Orta Öğretim Komisyonu, İyilikder gibi merkezi dernekler olmak üzere bölge illerden ve komisyonlardan temsilciler katıldı.

دار تيره للنشرة تطلق حملة كبرى Tire Kitap'tan Büyük Kampanya!

أطلقت دار تيره للنشر خمس حملات مختلفة تحت شعار «فليقرأ الجميع» تقدم فيها كتباً إضافية لزبائنها بتخفيض كبير. دار تيره للنشر تأسست عام 2013 لتصل الكتب التي تنشرها إلى أكبر عدد من القراء، وذلك عن طريق حملات التشجيع على المطالعة التي تنظمها بشكل دائم. وتقوم دار النشر بإهداء كتب إضافية بتخفيض يتجاوز 50% في فترة عرفت ارتفاعاً في أسعار الكتب وذلك كي يستفيد القارئ على المستوى المالي والفكري.

Tire Kitap "herkes okusun" sloganıyla hediye ilaveli 5 ayrı kampanya başlattı. 2013 yılından beri yayın hayatına devam eden Tire Kitap herkesin okuması ve eserlerinin geniş kitlelere ulaşması gayesiyle hediye ilaveli 4 ayrı kampanya başlattı. Yayınevi, kitap fiyatlarının yükseldiği bir zaman diliminde nitelikli kitaplara uyguladığı %50'yi aşan hediye ilaveli kampanya ile okuyucuların hem kesesine hem de zihnine hitap ediyor.



مكتب جمعية إيبلكدر في ولاية وان يرسل كميات من الطحين إلى سوريا İyilikder Van temsilciliğinden Suriye'ye Un Yardımı

بالتعاون مع جمعية قوس قزح للتربية والثقافة والتعاون نظم مكتب جمعية إيبلكدر في ولاية وان حملة بعنوان «أهالي وان بمدون يد الأخوة والعون لإخوتهم المتضررين من الحرب في سوريا» تم خلالها جمع 500 كيس طحين وإرسالها إلى سوريا من أجل صناعة الخبز لإطعام آلاف المتضررين من الحرب الدائرة في سوريا لمدة طويلة.

İyilikder Van Temsilciliği ve Gökkuşuğu Eğitim Kültür Yardımlaşma Derneği işbirliğiyle başlatılan "Suriye'li savaş mağduru kardeşlerimize Van'dan yardım ve kardeşlik eli" adlı kampanya sonucunda toplanan 500 torba un Suriyeli kardeşlerimize ekme yapmak için dağıtılmaya başlandı. Un yardımı ile binlerce kişi ekme ihtiyacı karşılanacak, savaş mağduru birçok kardeşimizin uzun müddet ekme ihtiyacı giderilmiş olacak.



مفهوم المجتمع المدني والتفكير Sivil Toplum ve Düşünce Kavramı



نظم مركز بيكام للبحوث العلمية والتربوية والثقافية ورشة عمل تحت عنوان «مؤسسات الفكر نموذجاً للمجتمع المدني». وانطلق برنامج الورشة بجلسة عنوانها «مفهوم المجتمع المدني والتفكير». الجلسة الأولى انعقدت يوم السبت ٠٦ أكتوبر ٢٠١٨ تحت إشراف محمد علي أمين أوغلو رئيس الهيئة الإدارية لمركز بيكام. ويتم تنظيم جلسات على شكل ورشات عمل في كل سبت على مدى أربعة أسابيع بهدف التعرف على مؤسسات الفكر في تركيا والعالم.

BEKAM tarafından düzenlenen «Bir Sivil Toplum Modeli Olarak Düşünce Kuruluşları» başlıklı atölye programı «Sivil Toplum ve Düşünce Kavramı» oturumu ile başladı. 6 Ekim Cumartesi günü yapılan ilk oturum BEKAM Yönetim Kurulu Başkanı Mehmet Ali Eminoğlu danışmanlığında «Sivil Toplum ve Düşünce Kavramı» ele alındı. Türkiye ve dünyadaki düşünce kuruluşlarını tanımak amacıyla 4 haftalık bir atölye çalışması şeklinde düzenlenen oturumlar haftada bir gün Cumartesi günleri yapılacak.

أن تكون: أم يتيم Yetim Annesi Olmak



في إطار برنامج «أنتم الحل» التي ينفذها وقف بلبلزاده نظمت الهيئة الإدارية للوقف ندوة لفائدة أمهات الأيتام تحت عنوان «أن تكوني أم يتيم» بهدف التنمية والبشرية وتطوير الذات. برنامج «أنتم الحل» ينفذه وقف بلبلزاده بدعم من برنامج الدعم الاجتماعي التابع لوزارة التنمية التركية. وخلال البرنامج قدم مدير القسم التربوي بالوقف إبراهيم أوزمنطار الندوة الثالثة لفائدة أمهات الأيتام.

Bülbülzade Vakfı Yetim Komisyonu tarafından yürütülen Çare Siziniz Projesinde yetim annelere yönelik «Yetim Annesi Olmak» adlı kişisel gelişim semineri verildi. Bülbülzade Vakfı Yetim Komisyonu'nun Sodes desteği ile yürüttüğü «Çare Siziniz Projesi» kapsamında yetim annelerine yönelik «Yetim Annesi Olmak» konulu kişisel gelişim semineri verildi. Yetim annelerine yönelik olarak üçüncüsü düzenlenen seminerde sunum Eğitim Yöneticisi İbrahim Özmantar tarafından yapıldı.

لا يمكن ترك المهاجرين يموتون غرقاً في البحر المتوسط Göçmenler Akdeniz'de Ölüme Terkedilemez: Aquarius'a Sahip Çıkılmalı

تم للمرة الثانية تعطيل نشاطات سفينة أكواروس التابعة لمنظمتي نجدة المتوسط وأطباء بلا حدود. أكواروس هي إحدى السفن العاملة على إنقاذ المهاجرين من الغرق في البحر الأبيض المتوسط بجهود مشتركة من عدد من الهيئات الإغاثية الدولية. وفي هذا الخصوص دعا الرئيس العام لجمعية الهلال الأحمر التركي ونائب رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمرين إلى ضرورة رفع السفينة العلم التركي لتمكين من مواصلة نشاطاتها.

Uluslararası yardım kuruluşlarının ortak çabasıyla Akdeniz'de göçmenleri kurtarmaya çalışan gemilerden SOS Mediterranee ve Sınır Tanımayan Doktorlar Örgütüne ait Aquarius adlı kurtarma gemisinin faaliyetleri ikinci defadır engellendi. Geminin Türk bandırası ile faaliyetlerine devam edebileceği hususunu dile getiren Kızılay Genel Başkanı ve Uluslararası Kızılay Kızılay Dernekleri Federasyonu (IFRC) Başkan Yardımcısı Dr. Kerem Kınık bu amaçla bir çağrı yaptı.



تقديم مساعدات لـ ٨ آلاف تلميذ تركي وسوري 8 bin Türk ve Suriyeli öğrenciye destek

تخطط هيئة IHH للإغاثة والمساعدات الإنسانية لتوزيع مواد مدرسية على ثمانية آلاف تلميذ تركي وسوري في ولاية كيليس. وتم توزيع الوجبة الأولى من تلك المساعدات التي تتضمن حقائب ومواد مدرسية على ٨٥٠ تلميذ بمشاركة رئيس بلدية كيليس حسن قره في مدرستين مختلفتين.

IHH, Kilis'te bulunan okullardaki 8 bin öğrenciye kırtasiye seti dağıtacak. Projenin ilki iki ayrı okulda Kilis Belediye Başkanı Hasan Kara'nın katılımıyla gerçekleştirilerek 850 öğrenciye çanta ve kırtasiye yardımı sunuldu.



الحب لا يعيش الا برئتيه: الحوال.. والبعد

أحمد مظهر سعدو

كاتب وصحفي سوري



رب قائل يقول: وهل يمكن أن يكتب المرء عن الحب في زمن الحرب، وهل هناك فسحة للعيش حباً، بينما القتل اليومي، كسلسلة سبحة قاهرة لا تنتهي تسيبها، ثم نقول: وهل يحيا المرء، ويقاوم القتل، والسحل، والحبي، بغير الحب، وهل يستطيع الانسان أن يناهض التعذيب، والدم الذي يجري، عسفاً وقهراً، بدون الحب.

بل هل يمكن أن يحيا الوطن ويتماسك ويتعاضد، وبالتالي ينتصر الدم على السيف، دون الحب العميم والمنسدلة خيوطه طولاً وعرضاً على مشارف الوطن والحزن، والمتنصر حتماً على كل أنواع السطو، على انسانية الانسان، ونهب روحه وثورته، وإكسير حياته، الممنوح له من رب العزة، وليس سواه. الحب أبداً والحب دائماً، والحب راية للتصدي الحقيقي، والصمود الصادق، بلا شعارات، وبلا أهلة، ودون تحاليل أو تأليل.!

الحب موتاً، والحب عشقاً، والحب انفلاتاً في الآخر، وتمه معه، وفيه، كما الحب انبهاراً، ومناهضة، وفرحاً يقهر الموت، المنفلت من عقاله، والواقع رغماً عن الحياة.

ففي الوقت الذي يشهر القامع، القاهرة، السارق للوطن، سيفه قاتلاً، سفكاً للدماء، وفي الوقت الذي تمشي فيه الدماء أثماراً في شوارع وطن مسجى، ويمارس السفاح الأسدي كل أنواع الموت والقتل، تصعد قلة من أبناء الوطن لتقول حباً، ولتناشد عشقاً، لوطن مازال يحلم بأبناءه بحياة أكثر اشراقاً، خالية من العسف والقهر والهدر، وناحية لجميع حالات الاحياء، والالغاء، والاقصاء، فلا وطناً جميلاً، بدون ناس ينعمون بالدفء، والجمال، والعدل، والحق، أما الحرية فقد باتت كالهواء والماء، لا غنى لأحد عنها، ولا قدرة لوطن على التغريد بدون فعلها، المرسل خصلات شعره نحو ممارستها الفعلية، لا الكاذبة، القاهرة، السليمة التي تسود الجميع، بسيادة القانون فوق رؤوس، مطلق الناس، وليس فئة بعينها منتقاة من أهل الولاء، وأهل الفساد، والافساد، وذوي الخطوة العشوائية، أو الطائفية، أو المحلية الضيقة.

الحرية والحب صنوان، وجناحان لشيء واحد، والحرية كما الحب، لا حياة بدونهما معاً، مشتركين، متآلفين، منجلدين بتلاوينها، وتماسكين بعنفوانهما، وقابعين في بوتقة واحدة، ملاذها وطن آمن يسوده العدل والنماء والحق، وينعم بهما ويتسم، بقدر ما يكون الإنجدال حقيقياً واقعياً يمسك به أناس صادقون واعون يعرفون ما يريدون، ويتجاوزون المصالح الذاتية والأنانية، باتجاه بناء مستقبل، لا يعرف الا أن يكون معبراً عن آمال وطموحات، محصلة وجود البشر، قبل الحجر، والناس قبل المداس، بقدره متراصة، على بناء تكوين بشري، مجتمعي، يتكئ على نسق اجتماعي، بمنظومة لا تقبل التفتت أو العودة الى الوراء، الحب في هذا الزمن، وهذه اللحظة التاريخية الباسقة كزهرة اللوتس، والمشعة برائحتها كزهر الياسمين الدمشقي، الذي طالما حلم به، وتغنى على أمواجه، الراحل الكبير نزار قباني، بعيداً عن سطوة وقهر الأجهزة الأمنية التي لاحقت نزار وكل مثقفي الوطن، حتى غادروا أسوار وطنهم.

هذا الحب الذي نلحم به ليس خارج السياق، وليس متعارضاً مع المعطى الانساني الوطني، المتطلع نحو عقد اجتماعي جديد، ومتجدد، يأخذ بنظر الاعتبار، كل أثنيات الواقع السوري، خروجاً بهوية وطنية سورية جامعة، لشعب مازال يبذل الغالي والنفس من أجل أن يحيا وطنه حراً عزيزاً، معاني من الأمراض (التشبيحية) التي ابتلي بها في سنواته الأخيرة، وهي مازالت تنخر بأنساقه المجتمعية، ضمن سياق دولة أمنية، أشبه بدولة العصابة، وكيان القهر واستلاب انسانية الانسان التي لم تريح المكان، منذ أن سرق الوطن والسلطة المقبور حافظ الأسد، ومارس دوره الوظيفي، لبيع الوطن ويلغي السياسة من المجتمع، ويستأثر بكل موارد الوطن المادية والمعنوية.



تحرك قبل فوات الأوان

إلهام حقا

كاتبة وصحفية سورية



بوسعنا بناء كرة جديدة من هذا التراب المقدس!، وعلى أنقاض العالم الشر يحيا.

هناك قوى شريرة تعمل على هذه الأرض، يستهدفون أي شيء وكل شيء، البشر، الحجر، الروح، العقل ويكرزون عليه كثيراً!!!!!!، لا يتوافق مع إجرامهم، أما المشاعر فهي عدوهم الأول، يريدون فقط أشخاصاً يعملون بصمت ويهتفون بصوت عال، كتلة من الشر تعيش بيننا وتتفق علينا، تتعامل معهم وتنصاع لأوامرهم، سكوتنا لن يغير شيئاً، لا بد من المحاولة، الوقت يمر، بكل ثانية يموت طفل، وينگل بعجز، وتغتصب امرأة، والدمار يتسع ويتسع، وهذا غذائهم تنتعش أرواحهم ويزدادون قوة وإجرام، يحاربوننا باسم الحضارة، ويقتلوننا باسم الإنسانية، ويستولون على أوطاننا باسم العدالة، يحاصرنا الموت والملاك، لنحتمي كوكبنا فهو على شفا الفناء، لننقذ ما يمكن إنقاذه، أسرار الكون سرقت، ولكي يعود هذا الكوكب إلى الصواب والحياة، علينا محاربة الشر، نحاربه بداخلنا أولاً، عندها نستطيع أن نقضي على الأشرار، لنطوقهم بتلاحنا ومشاعرنا الصادقة وإنسانيتنا، ولنسور كل ذلك بالرحمة والوفاء، لنجعل من تناغمنا سداً أمامهم يعيق أي تقدم شرير، لا ينفذ الشر من خلال الخير فهو أقوى وأطول عمراً، لنحصن أنفسنا به من كل الجهات، ونكون حماية رهيبة له تخترق كل المجالات وتقاوم أقوى الصدمات، سنشكل حاجزاً منيعاً لا تخترقه نيران شرورهم ولا نفحات سمومهم، كل آلياتهم لا تساوي شيئاً أمام تعاضدنا، وإلا فالموت هو مكافأة لنا، لا نساوم أبداً على كرامتنا، فإن اختاروا قتلنا جميعاً فمن سيحكمون، وعلى من يولون! وهل تقام إمبراطورية بلا شعب، الجميع حكام وملوك!، ليكن لهم ذلك ولتكن كلمتنا واحدة، الموت المشرف أو الحياة الكريمة، ليس هذا بعالم أحلام هذا كلام واقعي، لم نسمح لشلة من اللصوص والقتلة بالتحكم بحياتنا وممتلكاتنا وأرواحنا، لا مكان على هذه الأرض يتسع لنا ولهم فإما هم وإما نحن، الوقت يمر بسرعة لنقف وقفة واحدة لتغيير هذه القوى الشريرة بتوحدنا، فنحن نعيش على نفس الكرة ونفس الغلاف الجوي نتنفس هواءً واحداً ونشرب نفس المياه، وسماؤنا واحدة، هل هنا صندوق إبداع مازال مغلقاً أمامنا، لننفض ذاكرتنا، هل نحن مبرمجون أو هناك كلمة سر أضاعناها كلنا، هل نعمل على إيجادها لحماية كوكبنا من هذه الكتلة الشريرة، هي محاولة أخيرة، لنتحرك قبل فوات الأوان.





الخطاب الأخير

هانئ حلمي سروري

كاتب وصحفي سوري

« العصيان المدني يصبح واجباً مقدساً عندما ينعدم احترام القانون ويعم الفساد في الدولة والمواطن الذي يتعامل مع هذه الدولة يصبح مشتركاً في الفساد وتغييب القانون »

غاندي

في العصر الماضي اجتاحت الثورات الشعبية ربوع القارة الأوروبية الثورية الفرنسية ١٧٨٩ وثورته ١٨٣٠ أو ثورات ١٨٤٨، يمكننا اليوم في ضوء ما تعلمناه عن تلك الثورات أن نستلهم بعض الدروس التي تمكننا من فهم أكثر للثورات التي تجتاح الوطن العربي حالياً نظراً لاتساع رقعة ثورات المنطقة العربية واستمراريتها، يحاول من هم معنيون بأمر البحث عن أوجه التشابه بين هذه الثورات العربية الراهنة وتلك الثورات الأوروبية في ١٨٤٨ وذلك حتى يتمكنوا من فهم بل وتوقع نتائج هذه الثورات على المدى البعيد.

مثلاً حدث في العالم العربي بدءاً من عام ٢٠١١، انتشرت الثورة في أوروبا عام ١٨٤٨ من مدينة إلى أخرى عبر القارة، مطيحة بالأنظمة الحاكمة في تلك الفترة. فالثورة التي اندلعت في صقلية كانت تندرج بأخرى تختتم في باريس، وبالفعل لاذ ملك فرنسا بالفرار بعد ثلاثة أيام وتم الإعلان عن قيام الجمهورية مما أطلق العنان لموجة عملاقة من الثورات التي اجتاحت سائر العواصم الأوروبية من برلين إلى فيينا وبودابست وميلان حتى أن البابا قد اضطر للهرب عندما قاوم الثوار الحرس البابوي وأعلنوا الجمهورية في روما، حدث كل ذلك خلال أربعة أشهر فحسب، في الربع الأول من عام ١٨٤٨ الوجه الثاني للتشابه بين الثورتين ١٨٤٨ و ٢٠١١ هو أن الثورات في الوطن العربي وفي أوروبا قامت بالأساس لإسقاط الأنظمة الاستبدادية وتأسيس دول تحترم الحريات السياسية ويقوم عليها ممثلون منتخبون مباشرة من الشعب أو بتجاربه ثورية اختبرها الوطن العربي سابقاً إما من حيث عوامل تفجرها أو إجهاضها لكن في زمن التداخل الاقتصادي المركب لا تبدو هذه المقارنة قادرة على أن تكشف لنا ما ستؤول إليه الأوضاع الثورية كيف يجري الانقلاب على الثورة أو بعبارة أخرى

كيف تُسرق الثورة؟..

زعيم الطغاة هو أحد أبرز الاستبداديين في تاريخ أوروبا الحديث تعتبر فترة حكمه نقطة سوداء في تاريخ رومانيا أطلق على نفسه ألقاباً لا نهاية لها بداية من القائد العظيم مروراً بديانوب الفكر وانتهاءً بالعقري الذي يعرف كل شيء إنه (نيكولاي تشاوشيسكو) الديكتاتور المصاب بجنون العظمة، في أيامه الأخيرة اشتدت المظاهرات واندلعت في كافة أرجاء رومانيا وتوجه المتظاهرون إلى القصر الرئاسي يطالبون بسقوط (تشاوشيسكو) الأمر الذي دفع (تشاوشيسكو) إلى الخروج إلى شرفة القصر وبدأ يخاطب الشعب بكلمات متوقعة وخطاب مليء بالوعود التي تقسم على التغيير على غرار بن علي كانت كلماته الأخيرة التي تتم بها قبل إعدامه (عاشت جمهورية رومانيا الاشتراكية حرة مستقلة سوف ينتقم التاريخ لي).

ولكن لم نلاحظ وقتها أن هناك جذور لبقاء هذا السقوط معلقاً لسنين وأن تبقى رومانيا بلا حل ونزاع دائم كما يحصل اليوم في ثورات الربيع العربي. إذا ما عدنا إلى الوراء قليلاً وأسقطنا تجربة حركة التضامن في بولندا والحركة الوطنية في جنوب أفريقيا تبدو التجريبتين قادرتين على أن تكشفنا لنا كيف تسرق ثورة الغلبة في ظل الاقتصاد المعولم، حيث يستكمل الثوار أنفسهم الثورة المضادة حين تستبدل ثقة الجماهير (الناخب) بثقة الأسواق المالية، انتهى حلم حركة التضامن في بولندا بمجرد ظفرها بالسلطة السياسية، فهذه الحركة التي أسستها اليد العاملة وصلت إلى السلطة ببرنامج اقتصادي يقوم على استرجاع ملكية العامل التي سلبتها إياها الشيوعية القمعية وأسقطت نظام الحكم ولم تستمر طويلاً بل لأشهر، لم نلاحظ حينها أن هناك جذور لبقاء هذا السقوط معلقاً لسنين وأن تبقى بولندا بلا حل ونزاع دائم.

الاتحاد السوفياتي عندما سمع الناس في جميع أنحاء أوروبا الشرقية الشيوعية أن الروسين لن يقوموا بأي عمل لإخماد المعارضة بدأوا بتحدى أنظمة حكمهم والعمل على تطوير الأنظمة التعددية في بلدانهم فبدأت الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية حينها بالانحسار واحدة تلو الأخرى وكانت بداية هذه الموجة في هنغاريا وبولندا عام ١٩٨٩، وسرعان ما انتشرت إلى تشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا كما هزت المظاهرات جميع أنحاء ألمانيا الشرقية والتي أدت في نهاية المطاف إلى السماح للمواطنين بالانتقال إلى الغرب مرة أخرى وتوحدت ألمانيا بعد ذلك بوقت قصير في عام ١٩٩٠ واعتُبر انهيار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١ نهاية الحرب الباردة ونهاية الشيوعية في أوروبا لم نلاحظ عندها أن هناك جذور لبقاء هذا السقوط لدكتاتوريات عدة معلقاً لسنين بلا لفترات قصيرة وأن تبقى الجمهوريات المرتبطة بالمستنقع الشيوعي بلا استقلالية ونزاع دائم.

ما جرى في غينيا ١٩٩٣ عندما حاولت جهات مرتبطة بقوى الشر / النظم العالمية المسيطرة / إسقاط الرئيس الغيني المنتخب ديمقراطياً لم تستطع تلك القوى تنفيذ مآربها إلا بعد تشكيل قوات مشتركة غينية متآمرة وسنغالية ونيجيرية وأيضاً ما جرى في سيراليون هي النسخة طبق الأصل التي نفذت في غينيا وأيضاً في دولة ليسوتو الإفريقية تلك الدول كانت أنظمتها منتخبة ديمقراطياً وبدون جذور لماذا انزلت بالقوة؟.

الإسقاطات على واقع ثورات الربيع العربي:

جاءت ثورات الربيع العربي كغيرها من الثورات سواء في أوروبا أو أمريكا تريد أن تحكم نفسها بنفسها وأن تطيح بأنظمتها الاستبدادية وأن تقرر مصيرها بنفسها ما الذي حصل؟، الذي حصل أن عقارب ساعة الزمن توقفت هنا ولم تعد تتحرك وأن شيئاً غريباً بدأ يخرج من تحت الشعوب وهي لا تدري بأنها عقارب حقيقية تمت تربيتها بعناية فائقة لاستبدالها بعقارب الساعة وليقف الزمن ولتتحرك جذور قوى الشر الممتدة من هنا إلى هناك على أن مساحات الوطن العربي صالحة للزراعة وتربية كل ما هو مؤذ إلهابي.

مقابلة

محمد جودت الناصر

كاتب وصحفي سوري



ماذا سأقول في المقابلة؟

أأحدث بصدق وبساطة؟

أم أرتدي ثوب صخرة متجهمة؟.

حلقت حولي أسئلة ما قبل المقابلة، أحرق في الوجوه والصور والكؤوس وأصغي إلى أحاديث الزبائن، أعدل ربطة عنقي التي أهداني إياها صديقي بمناسبة تخرجي من الحقوق بعد صراع دام أربع سنوات مع مادة قانون العقوبات، (قضيت ثمان سنوات في الجامعة).

(الصدق والبراءة هما جرعة دواء زائدة تودي بحياة المرء)

تذكرت قول صديقي ونار الانتظار تلدغي فتميتني.

سيأتي صاحب المطعم، سيأثني:

- ما اسمك؟

- جواد الشايب

- ما مؤهلك العلمي؟

- سأندفع في حديثي بصدق وبراعة:

- تخرجت من الحقوق بعد صراع دام ثمان سنوات...مادة اعاقني...قانون العقوبات...

- ما هو آخر عمل عملت فيه؟

- سأستطرد قائلاً:

- عملت في مطعم الضاحية، وجدته بعد عرق غزير غمر روحي وجسدي، وكنت أتمنى أن أعمل ولو بأكلي وشربي.

- كم راتبك؟

- أهم شيء عندي المعاملة.

ستفيض أنهار أحاديثي سأخبره عن قدرتي الفائقة في غسل الأطباق، وأحكي له ذلك اليوم الذي عملت فيه لوحدي، كانت حفلة كبيرة، انتصبت جبال من الأطباق، تعمد صديقاى أن يغيبا احتجاجاً على أوضاعهما، سددت مكائهما، استللت اسفنجتي كسيف وغمستها كرمح في قلب كل طبق متسخ، آخر الليل التمتعت ضاحكة كوجه حليق الذقن.

شكرني صاحب المطعم أنني علي وقبل أن يعطيني إكرامية؛ سبقته قائلاً:

- أنا في خدمتك.

في اليوم التالي سرح العاملين وبقيت لوحدي.

سيستشيط طمعاً، سيسر بحديثي، أتوقع أن يشغلني فوراً، سيستغني عن عامله إكراماً لي.

مازلت أحرق في الطاولة منتظراً مقابلته، أتأمل الوجوه المزداة بالمجاملات والحركات المصطنعة، مظاهر خادعة، بات الكذب صناعة...بضاعة...تجارة، ليتني مثلهم؟.

انتابني قلق المقابلة، أراجع مخطط كلماتي فأجدها غير ناعمة، أعتقد أنه سيستغني وسيلغي الماكينة بحجة التوفير، أخذت ألف رجلا على رجل:

- سأحدث بثقة...سأخبره أنني لست بحاجة لعمل ولكن أحببت أن أعيش معاناة العمال لكي أعرف كيف أذاع عن حقوقهم.

فكرة سخيفة!، قلت لنفسني وأنا أراقب (الكرسون) يأتي مسرعاً:

- أي خدمة؟

- أنتظر صاحب المطعم لأجل المقابلة.

- انظر إنه هناك يتجول؟

أنزلت رجلي، كبحت جماح ثقتي، أتذكر مقابلات أبي، كان يدعوني دائماً ليناقد أخطائي ويلومني. راح يرحب بالزبائن بابتسامة عريضة تشق وجهه لنصفين، كادت مخاوف المقابلة تتلاشى، قلت مستدركاً:

- لا يغرك...الابتسامات طعم يلقيه أصحاب العمل...

عدلت ربطة عنقي، وتأهبت لمقابلته، أخذ يشق طريقه وسط الطاولة، تصادم عمال يحملون أطباقاً مسرعين يرحبون بقادمين جدد.

استللت منديلاً وأخذت أمسح حذائي، ارتسم خياله يغطي المكان، رفعت بصري فوجدته يتنسم فوقني، هربت مني الكلمات، بادرتي قائلاً بصوت هادئ:

- معذرة...اكتفيناً.



مراثي للوطن

محمد صالح عويد

شاعر وكاتب سوري من الرقة

هشيم

الأحياء مشدوهون
تحيقُ بهم الحياة بشراهة مقبرة
والشتائم تنوش السماء
تتجولُ الحرائق في الحقول، لا أحد يكثرث
سوى الفقراء
وقشُ الحقول يجبو بسرعة
كما اشتعل
ف نطفئُ بذات اللهفة
لكلِّ مَنّا مبيتان: غرقاً بوحل الحياة، والاحتراق
جشعاً
جثتان
ولا قبر!

هطول

الأمطار تتهاطل في صحن قلبي
والمزاريب تسكبُ نشيجها في سواقي الريح
البرصاء
أهرول نحو رثتي لأحتمي
أحاذرُ أن تنزل قديمي في فتحة شريانٍ، فبتلعتني
دوامة النبض
وغلُّ الأسئلة المؤجلة الحائرة في الأوردة
يتريصُ انتظاراً
أعني ككلبٍ عارٍ تحت شجيرة رثتي المتفخمة
أرفو كوايبس الدم المورق
أخيظُ اهتراء حياتي، بإبرة من خشبٍ يافع
لعل الإبرة تصيرُ شتلةً
والشتلة رثة فتية وردية
والخيطان أوردة جديدة

عدم

أبحث بين ركاب أشبائي عن حذاءٍ
ينتلنا العدم
يعيدُ الكرة
ومضي مستهزئاً وهو يهرس وجودنا

حفرة للمسيح، بعد الصليب الشاهق

صفعوا خدي الأيمن
يلطموا خدي الأيسر
وأنا بين الخدين
أنفٌ مُعْجُ بوحل الأحذية المزدحمة
وففي الأورد يصدر حشرجة معشوشبة بالرفض
حنجرتي على حدّ الشفرة
وتحوم الليل، وأودية السهاد
جدرانٌ عالية مُحددة
مُشيدةٌ بعناية
من جثتنا الهزيلة

لا عودة

المغفرة يا أبتى
لأني شططُ خطامي من صغرٍ
سعيدٌ بتمردّي الأول
رغم نرف أنفي المستمرّ مُذاك .

سواء

أريدُ بصيصاً يُدفي روعي
غير الذي يتسللُ من ثقب الزنانة
مفتوحة على مصراعها
البقاء فيها مثل المغادرة
في الخارج:
الظلام سيّد المصير.

رثاء

الليل يرخي سدوله بدهاءٍ ثعلبٍ مكارٍ
والفراث حين وضعوه على قائمة الخنق
يذرف أسراب قطاه نحو السماء
نللم ذور أمواتنا الذين ارتحلوا
تملصوا من مناجل الغزاة
حتى القشّ سيبكي الريح
والريح تبكي الغيمات
والغيم يلوذ بالمسامير
سَمروها في سماواتهم
ولنا ضحيج الرحي
من يبقى للفرات؟
وشراك الغياب تترى بغدران دموعنا
كلما نضب بنا غديرا
اقتلعت الريح نخلة
كفنتنا بالخصوص
وغرزت الجذع اليابس بجوار رؤوسنا الخائبة
شاهدة قبرٍ لغريق
كم نخلة تصلح لتكفين النهر
ومهرا للبقاء

سبات

الراية التي رفعناها كرفات نبي
من الحفرة الكبيرة
أزلنا عنها التراب
والغبار كان أشدَّ عناداً وتشبثاً
من الريح
سكنت
طاطأت لتنفخ من جديد على رمادنا
ومطرٌ من سخام
يجضُّ الجمر
يدلّي اللهب عنقه على صدورنا
نُحمدُ جميعاً
حتى هزيمة الريح والمطر ..

عاصمة الشتات الفلسطيني

محمد سليمان زادة

كاتب وصحفي سوري مقيم بألمانيا

في العام 1957 لم أكن على قيد الحياة وكان أهل فلسطين ينصبون خيامهم في مخيم اليرموك الذي كان عبارة عن شارعين فقط، شارع فلسطين وشارع اليرموك وتم بناء مشفى بدائي باسم مشفى فلسطين وحين توسع المخيم مع مرور السنين قامت حكومة الأسد ببناء مشفى الباسل الذي لا باسل بعده والذي كان يشفي المرضى بلمسة خفيفة ومجاناً.

كبرت فلسطين في المخيم وبدأت ببناء البيوت الأسمنتية ذات الطوابق والتي تتميز بشرفات يستطيع الفلسطيني أن يقف عليها ويحاول عبر منظار قديم أن يرى القدس أو الطريق إلى القدس، وهكذا مرت السنون وصار المخيم مدينة صغيرة لجأ إليها الفقراء من كل سوريا فسكنها أهل الشام وأهل حلب وحمص والسلمية، وهناك تعرفت على عبد اللطيف خطاب الشاعر الجميل ابن الرقة حيث كان في زيارة عند الأقرباء، قال لي هنا أولاد عمي وهو يشير إلى الشبان الفلسطينيين.

وفي ظل الحركة التصحيحية المجيدة صار المخيم يحمل أكثر من اسم

(عاصمة الشتات.. وأرض الفقراء) وصارت نسبة السوريين في المخيم تتجاوز الثلث من أصل السكان، وسرعان ما تحول المخيم إلى وطن ثان للفلسطينيين الذين كانوا يحملون بالعودة إلى فلسطين المحتلة وللسوريين الذي كانوا يحملون بالعودة إلى سوريا المحتلة.

في حلب تعرفت على الفنان الفلسطيني محمد أبو صلاح ومن مواليد حلب عام 1955/ ينتمي إلى أسرة فلسطينية هاجرت من مدينة حيفا إلى مدينة عكا ثم انتقلت الأسرة عام 1948 إلى مدينة حلب التي ولد واستقر فيها، وكان يلح بالعودة رغم أنه ولد في حلب ومات فيها ولم يتمكن من الوصول إلى القدس لكنه ظل يرميها طيلة حياته فأحببت فلسطين وأنا في الخامسة عشر من عمري، وكبر حيي لها مع مرور السنين وصرت أيضاً أحلم بالعودة رغم أنني سكنت بيتاً اسمتياً قوياً لا تحزه العواصف في غرب ألمانيا.

ومرت السنون وولدت أجيال من أجيال في مخيم الشتات ولا أعرف لماذا كان يذكرني المخيم بناجي العلي؟.

وقامت دول الغرب ببناء المدارس وساهمت كندا وأستراليا وأمريكا وهولندا وألمانيا ببناء المدارس والمؤسسات الاجتماعية بينما لم تقدم الدول العربية سوى على بناء مسجد واحد لا يتسع لكل الذين سيصلون للقدس من أهل المخيم.

ومرت السنون وغادرت أنا سوريا تاركاً خلفي بيوت الفقراء تغوص في عممة أبدية على أطراف المدن العريقة، وتركت الناس الذين سهرت معهم في مخيم اليرموك، لكنني لم أنساهم يوماً لأنهم طيبون لا يحملون بشيء سوى بالوطن.

وبدأت الثورة السورية وقصف المخيم مئات المرات وعانى الحصار وأحكمت داعش قبضتها على المخيم خشية ألا يفكر أهله بالعودة إلى فلسطين، وتم ذبح الفقراء في شارع اليرموك وشارع فلسطين ولم يفتح مشفى الباسل أبوابه لأي جريح وترك الفقير يموت نرفاً وجوعاً، وأخجل أن أقول لكم ماذا أكل الفقراء في مخيم اليرموك.

ومرت الأيام وجرح المخيم صار أكبر، وصار الفقراء يموتون تحت ركاب الإسمنت، الإسمنت الذي استبدلوه بالمخيم لأنهم انتظروا شتاءات قاسية ولم يأت الطريق.

ومات المئات تحت الحصار وحاول أبناء حي الزاهرة إنقاذ الوضع الإنساني وتوصيل 5000 حصة غذائية للمخيم لكن قوات النظام السوري والقوات الموالية له المحاصرون للمخيم منعوا دخولها وقاموا بنهبها ليلاً.

وقامت مبادرة ثانية كانت تقضي بإخراج ثلاثمائة مريض وجريح من سكان المخيم أغلبهم نساء وأطفال غير أن قوات النظام المحاصرة قامت بإطلاق النار لدى خروجهم ما دفعهم إلى العودة أدرجهم.

لا طريق إلى الحياة حتى وأنت جريح وطريق القدس يمر عبر السماء.

لا أعرف لماذا كنت أتذكر ناجي العلي كلما أزور مخيم الشتات الفلسطيني، مخيم اليرموك.



نص متأخر عن بريد الروم

د. يوسف بوزو

طبيب وكاتب من الرقة

(الجرادي يغادر إلى السماء العاشرة آخذاً معه سرّ البراري، تاركاً
خياله للعاكول، ومافات الجمر من هشيم النار!).

قد تعجّلت موتك يا إبراهيم، والصراط اهتزّ بين تسبيحتين، واحدة
لله، وأخرى لها!.

وأنا أراك في الحلم تمشي مني، وعني، وعلى رؤوس أصابعك، كي تحو
الكلام الذي بات عند عتبة الباب!.

يا أيها الشاعر، أهكذا ودّعتني، كنت أحتضن فيك مواسم الفرح
الجميل، وقبل أن يفيض الدمع، كانت الكأس تمتلئ بمواويل الغوالي،
ولي منك ما بات في قلب الطير وصقّ؟!، ولي منك ما نام على ظهر
الغيم وهو يسبح الأخضر الجميل في عينيه.

أهكذا تعود القنّرات إلى أعشاشها تحضن حزن المراثي الذي ما انتهى؟،
أهكذا يذوب الكلام بما فتح الورد في عينيك، وأنت تحمل البلوى،
وأية بلوى يا إبراهيم!؟

لا تسند ظهرك للنار، فأنت "لست محظوظاً، لكي تغفو على وتر
وناي"

هي المراثي تأخذ الحومل من قلب البراري، وتترك « العويل للحواس ». هل
لملمت أجزاءك المبعثرة يا إبراهيم، فالصحو عند عتبة الباب يشكو
امتلاء الكأس بك، وبنّا؟.

هل اغتسلت بماء النهر، وتيمّمت بالضوء، أم تراك تركت التراب،
وشمس الضحى، وحبل الغسيل، لصلابة كنت إمام الحب فيها؟
وحدك تخرج من هشيم النار

وحدك تسابق وحدك، والسماء سموات علت، وتفتّحت في القلب
زقتها، لاماء يبرّد القبط الحار، ولا لوت شمس الضحى بالباري
أترك متّ من زمن بعيد، كانت الروح فيه سكرى بالحب؟

أم تراك أقلت ليلك الطويل بقلبتين على ناصية الفصيصة، وبات
الشعر يركض خلفك، كي يستحلفك بالله، وبها، وبالحب، ومارنت
أساورها، وخلاخيلها في صمت الرخام والقبور؟
إبراهيم:

لم تترك ظلك في النار، والماء صحو، وصحو، يغافل فيك ما تيمّم
من صلاة!؟.

هذا الخريف طويل، وغائم، أيها الشاعر، ولا وقت كي نذر الشعر،
والقصائد في سرّة الأرض.

تلوّح لها من بعيد، وتغافل عتمة الليل بضحكة سنك، كي يستقيم
النهار، ولا يستقيم!.

داشر خيالك في البراري، وزراير « بندر خان » ماصقت ربيعها، ولا
نامت في أعشاشها، كيف لقلبك المتعب ذاك أن يكمل تسايح سهوه
في السجود، و« الله نور السموات والأرض »؟.

قد تعجّلت موتك، وترجّلت عن صدر ذاك النهار، تعيد خطواتك،
وتحتك في الشعر، والقصب.

يا أيها النائي في البعيد:

تعال نكمل صحو كأسنا، وتلاواتنا في صلاة الحب، وخذ ما شئت
من عبق البراري، ودع لي من طيف خيالها الداشر في لمعان الكأس،
ماودّع الصحو، ومارتمى من مآذن الصمت، والبلوى هي البلوى.

إنه العاكول يا إبراهيم، يريد حصته من الموت الذي استعجلت، ولا
كف قد لوحته له من بعيد!.

تصعد سمواتك العشر، وتترك ظلك ينم على طارف الليل، والحزن
ليل، مايتلاني به الله، والغبشة الصحو في سطور الكتاب!.

بيني وبينك ماودّعت أعشاش الطيور، وأودعت أسرارها.
للماء حفنة الديدن، ولي من تراتيل السماء ما يكفي لشهقة قلبي
المتعب.

ألوّح لك بالأخضر الجميل، والفرات ندب، وعذب، ومواويل،
ومراثي!.

أنا والمرحوم إبراهيم الجرادى: رحلة ربيع العمر

محمد العزو

كاتب وباحث في الآثار



في بداية ستينيات القرن العشرين قدم الرقة، شاب جميل الشكل عذب الصوت وهو يتحدث، قادماً من صوب
الشمال من بندر خان ذات الزمان المجيد، كان مازال ابن الخمسة عشر عاماً وأقل من ذلك نحيف القامة
أجعد الشعر حنطي الوجه جميل التقاسيم، قطن وعائلته حي المشلب جار لنا، من النظرة الأولى تقرأ في وجهه
علامات النباهة والذكاء، ويحمل في عينيه بقايا حزن وألم به خبأته روحه الميالة إلى المحبة والهدوء والسرور، رغم
تسابق العبرات في منحدر الغياب الكبير، ورغم تدافع الدموع في ضباب الكلمات الهائمة أسى ولوعة على
رحيل شقيقه الأكبر محمد رحمه الله.

كان أبا الحكم كما كان يفضل هو أن نكنيه رحمه الله نقي السريرة في يفاعته، طيب المعشر حلو اللسان، كان
على رغم صغر سنه يعلم جيداً كيف تدار الأمور الموجودة من حوله، وكيفية التعامل مع الآخرين واحترام أفكارهم
ومشاعرهم وحرية المناقشة وإبداء الرأي، كنا نثارب على الدوام المدرسي في مدرسة الرشيد الابتدائية، كان رحمه الله
محبوباً من الأساتذة لنباهته وخلقه العظيمين.

تمضي السنين تحمل في طياتها ما لا تعرفه قارئة الفنجان، ونزين صدورنا بشهادة اسمها البكالوريا سنة ال-
/1969م، الحياة مرة وحمامة أوجه، وحينها ذقنا طعماً جديداً تذوقنا فيه حلاوة السياسة المراهقة، تسلحنا
بالدفاع عن المعتك بالماركسية اللينينية فزاعة ذلك الزمن، إبراهيم كان في سننا هذا صاحب رؤية وفلسفة بوهيمية في
أحد جوانبها، كان ذكياً ويمتلك روحاً شعرية جعلته يقول الشعر مبكراً، وقارئاً نهماً للكتب والصحف والمجلات
، في عام/1970م تم تعييننا معلمين بالوكالة لفترة قصيرة جداً في مدرسة "الأمين" الابتدائية الواقعة بجانب
قصر البنات الأثري، وكان مديرها آنذاك الاستاذ أحمد العبد الهادي "أبو حازم"، ومن الذكريات الجميلة في
هذه المدرسة أن المرحوم كان يعلم تلامذة الصف الأول الابتدائي، ومرة حضر عنده مفتش الصف، قال رحمه الله
كنت أريد أن أظهر قدرة التلاميذ العقلية، حيث أنني انتشلتهم من القاع فكثبت لهم على اللوح جملة تقول:
قفز الكلب من النافذة، فقلت للتلاميذ هل فهمتم معناها؟، فقالوا لا يا أستاذ قال قلت في سري طيب وكتبت
جملة تقول: "حظ الجلب من الطاكة"، فرد الجميع نعم فهمناها يا أستاذ قال ضحك المفتش وخرج مسروراً.

إبراهيم كان رجلاً متواضعاً سامي الأخلاق، صادقاً والله ما رأينا إلا وتلك البسمة على محياه، لعب دوراً طيباً مع
جماعة ثورة الحرف وقال شعراً تميز بالبساطة واكتسى برداء الحزن والرمزية، قبل الذهاب إلى أوروبا بقصد الدراسة
، كانت الدول العربية تمر بظرف لا يحسد عليه العرب، حيث أن التكتلات السياسية وأحداث أيلول الأسود
قد تركت آثارها على الوضع السياسي والعسكري، فكان أن انطلقت يد العمل الفدائي في التحرك وكان الجنوب
اللبناني منطلق العمل الفدائي، في عام/1970م طرقتنا درياً طويلاً بدأناه من مدرسة الأمين، حدوده انتهت في
(قبريخا ومجدل سلم وعيناتا) بقرب حدود فلسطين المحتلة في جنوب لبنان بوديانة السحيفة في منظمة الأنصار،

كانت فترة قصيرة استمرت سنة واحدة تخرجنا من هذه الدورة ليلة وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في/28/
أيلول سنة/1970م من قاعدة المرحوم "فرج الله الحلو" وكانت مفارقة حلوة ومقاربة طيبة، كان المرحوم إبراهيم
والمرحوم الدكتور خلف الشيخ المطر من الشجعان الصالحين ذوي الأيادي البيضاء، لم يتكف يوماً أحداً منهم
عن تنفيذ المهام مهما كانت صعبة، كان مرحاً وهو يحمل الكلاشنكوف بيده وكان يشدو يقول: "تمر عبر

مفاصلي حمى ويرتجف الوريد/ محد نخباني كبل يومن جنت ماريد/ خش الهوى بالعظم ماعد الملامة تفيد"، كان
ينشد أناشيد وطنية والكل يستمع إليه الدكتور خلف الشيخ و"أبو رشيد" الجرکسي و"أبو نصار" الدرعاوي
و"أبو جهاد" اللاذقاني و"أبو اسعد" الرقاوي وماهر الديري و"أبو أسامة" الغزاوي و"أبو ميشيل" اللبناني
وغيرهم من الشكل الفسيفسائي العربي، حان يوم السفر إلى أوروبا، وفي أوروبا قطع الشوط الأعظم في نمو وتطور
ملكاته الأدبية والشعرية، وغاص في أعماق الأدب الروسي والعالمي، وذات مرة جاءني إلى "براغ" فكحل
عينيه برواي بوهيميا الخضراء، وبجلائل عظمة الفن القوطي في كنيسة (القديس فيت) وعمائر فن (الباروك
والروكوك) وتمثال هذا الفن العظيم المعروضة فوق جسر كارل الشهير، عاد إلى ربوع الوطن ونثر ورداً عطره فواح

وقام برحلات نرجسية دامت سنين بين دمشق وصنعاء السعيدة كانت سنين خير وعطاء، وقبل أن يرحل إلى
العالم الآخر كحل عينيه برقته الحوراء قبل أن تحل السنين العجاف، التي تركت في قلبه أسى وألماً وحزناً على رفته
المصونة، التي ودّعها بقلبه وروحه ودموع الأسى على بندر خان ما زالت تنهمل، إبراهيم ودّعنا وودّع دمشق
والرقة وعصافير الدوري ما زالت تصلي ولن تنهي صلاتها حزناً على إبراهيم، لقد تركت برحيلك يا إبراهيم
ذكرى عزيزة لكل من عرفك وسمع عن أفعالك وقرأ شعرك وقصصك، الكل قال فيك أنك رحلت باكراً لكن لا

اعتراض على امر الله، لقد كنت يا إبراهيم مؤمناً بقيمك ومبادئك، فاضلاً ساعياً نحو الخير، لقد تركت حزناً
كبيراً في قلوب محبيك لفقدانك، وأنت الرجل المبدع الذي قل أن يجود الزمان بأمثالك، نم قرير العين يا صاحب
النص والقصيصة، لقد كنت قيمة عظيمة أضاءت حوارى دمشق وصنعاء والرقة، وستظل تعكس ضياءها طول
العمر، نم قرير العين يا إبراهيم فلقد تركت وراءك إرثاً أدبياً كبيراً، وكما يقولون "لا تموت ذكرى رجل خلف وراءه
أعمالاً جليظة ومبدعة"، وأنت خلفت أيضاً أنجالاً كراماً تملأوا حسن التربية وتزينوا بعظيم الاخلاق من مدرسة
أبيهم، وهم لن يتوانوا عن إكمال مسيرتك والتحلي بخصالك يا إبراهيم، بكتك دمشق وصنعاء والرقة الحوراء يا
إبراهيم، وبكتك شرائع الفرات وحوائجه وبكك الفرات والبلخ يا إبراهيم، وبكتك بندر خان والماجدات الرقيات
يا ابن أجاويد العرب.

إبراهيم الجرادى رحيل عن حديقة الأناض العربى الجديد



ينتمي الشاعر السوري إبراهيم الجرادى (١٩٥١ - ٢٠١٨) الذي رحل أمس السبت ٢٠١٨ إلى جيل السبعينيات ممن سعوا إلى التجريب في القصيدة العربية، والتنظير لها في عدد من الدراسات التي نشرها من موقعه كناقد وأكاديمي، إلى جانب بعض ترجماته عن الشعر الروسي. وُلد الراحل في قرية بندرخان قرب الحدود التركية السورية، وانتقل إلى مدينة الرقة (شمال شرقي دمشق) حيث تلقى تعليمه في مدرستها الثانوية، وهناك أسس مع مجموعة من الكتاب منهم إبراهيم الخليل ووفيق خنسة و خليل جاسم الحميدي، «جماعة ثورة الحرف» التي «سعت إلى الخروج من النمط المألوف في العلاقات السياسية والاجتماعية والثقافية إثر هزيمة حزيران/ يونيو ١٩٦٧ التي شكّلت حينها صدمة كبيرة وخلخلت الكثير من القيم»، كما قال في إحدى مقابلاته. بعد أن تخرّج من «جامعة دمشق»، سافر إلى الاتحاد السوفيتي حيث حاز درجة الدكتوراه في الأدب المقارن من إحدى جامعاتها، وقد أصدر مجموعته الشعرية الأولى بعنوان «أجزاء إبراهيم الجرادى المبعثرة» (١٩٨١) وأتبعها في العام التالي بمجموعة «رجل يستحم بامرأة»، والثلاث جاءت في فترة شهدت تحولات عديدة في الشعرية العربية، ونتيجة لتفاعله مع موجة الشعر الروسي الحديث التي عبّرت عنها أصوات عديدة آنذاك.

سيخوض صاحب «شهوة الضد» (١٩٨٥) الترجمة ضمن ما استهواه من قصائد لشعراء روس مثل (آنا أخماتوفا وبغيني يفوتوشنكو وصموئيل مارشاك وأندريه وزنسينسكي وروبرت روجد يستفينسكي) حيث أصدر مختارات لعدد منهم عام ١٩٨٦، إضافة إلى نشره أطروحته لنيل الدكتوراه بعنوان «الأشكال في الشعرين الروسي والعربي ١٩٦٠ - ١٩٨٠»، وترجم أيضاً كتاب «أوجاع رسول حمزاتوف» (١٩٨٨).

انتقل الجرادى إلى اليمن بعد احتجاجه على مواقف لرئيس «اتحاد الكتاب العرب» في دمشق، حيث درّس في «جامعة صنعاء» لسنوات طويلة انشغل فيها أكثر بقراءاته ودراساته النقدية، ليعود في التسعينيات بعدة مجموعات منها «عويل الحواس» (١٩٩٥)، و«دع الموتى يدفنون موتاهم» (٢٠٠٠)، و«الذئاب في بادية النعاس» (٢٠٠٠).

عاد إلى دمشق عام ٢٠١٠، وفيها سُصدر «محمود درويش ينهض» (٢٠١٠)، ومجموعته «حديقة الأناض» (٢٠١٢) التي قال عنها إنها «رهان على تشظي الكتابة، بإلغاء الفوارق بين أشكال التعبير، ويذهب بعيداً في خلط الأجناس، من دون أن يؤدي إلى التناقض، نص كلي لا يخضع لتوصيف معين، ولا يستسلم لمشهدية مستقرة، لعله ترجيع بصري للمشهد السوري اليوم بكل اضطرابه».

في مجموعته الأخيرة هذه، يكتب إبراهيم الجرادى قصيدة بعنوان «لست محظوظاً»، والتي يرد فيها هذان المقطعان:

لستُ محظوظاً لأنيّ

كلّما أسلمتُ أسراري لأهلي ساء ظني

غادروني

قبل ميعادِ الأسي واستدركوني

بالعذاباتِ

وصوتُ الله فيّ

كلّما ملّحتني الدمعُ وفاضتُ في عيوني

شهوةُ التابوتِ

أهلي استغذّبوني

وأنا

أمشي

إلى

نعشي

وتتبعني خُطائي

لست محظوظاً لكي أغفو على وترٍ وناي.

لست محظوظاً

لأن الشعرَ غادروني وخلفني وحيداً

في عزاءِ النثرِ

واستدركَ ضعفي

قلت: فألوقظهُ من غفوةٍ كي يصطفيني

غير أن اليأسَ عاودني

وبدّدني يقيني:

كلّما أغلقتُ باباً

فتحتُ لي صحوةَ المُرْتَابِ أبواباً وباباً:

كان يُفضي ليقينٍ خاسرٍ

فيما أسائي

يتملاني كـ"طير السعدِ" من عليائه

شزراً

ويعطيني شقائي

لست محظوظاً لكي أغفو على وترٍ وناي.

صحيفة إشراق تودع كاتبها الكبير الشاعر إبراهيم الجرادى

إشراق



رحل عن عالمنا الشاعر السوري الدكتور إبراهيم الجرادى عن عمر ناهز الـ ٦٧ عاماً، يوم السبت ٢٩/٠٩/٢٠١٨، بعد رحلة مليئة من العطاء الأدبي، وكان يخص صحيفة إشراق بقصائده، وقد امتنعت الصحيفة عن مواصلة النشر (خشية عليه) بعد عودته إلى سوريا لتلقي العلاج من إصابته بمرض السرطان.

— من مواليد الرقة ١٩٥١ —

. عضو اتحاد الكتاب العرب - جمعية الشعر.

— تلقى تعليمه في الرقة وفي جامعة دمشق وفي الاتحاد السوفيتي.

— أستاذ الأدب العربي الحديث والمقارن في جامعة صنعاء في اليمن.

— عضو مؤسس في جمعية ثورة الحرف بالرقة.

. بدأ النشر في الصحف والمجلات العربية أواخر الستينات.

. أحد شعراء السبعينيات المتميزين الذين أثبتوا تواجدهم.

. تجرّبه الشعرية تنسم بالجرأة والتجريب.

. كتبت عنه العديد من الدراسات النقدية.

. ساهم في ترجمة عدد من الأعمال الأدبية الهامة إلى اللغة العربية.

. صدرت له الأعمال الأدبية التالية:

١. أجزاء إبراهيم الجرادى المبعثرة شعر ١٩٨١

٢. رجل يستحم بامرأة شعر ١٩٨٢

٣- الدم ليس أحمر قصص - تقديم وإشراف دمشق ١٩٨٤

٤. شهوة الضد شعر ١٩٨٥

٥- موكب من رذاذ المودة والشبهات شعر ١٩٨٦

بالاشتراك مع إبراهيم الخليل

٦. شعراء وقصائد - مختارات من الشعر السوفيتي - ترجمة - ١٩٨٦

بالاشتراك مع خليل الجرادى - قبرص

٧. أوجاع رسول حمزاتوف ترجمة ١٩٨٨

٨- دراسات في أدب عبد السلام العجيلي تحرير وتقديم وإشراف ١٩٨٨

٩- الحدائث المتوازنة دراسات في أدب عبد العزيز المقالع - تحرير

وتقديم وإشراف - دمشق ١٩٩٥

١٠- مسامير في خشب التواييت - دراسات في إبداع زكريا تامر تحرير

وتقديم وإشراف مجلة الناقد ١٩٩٥

١١- الأشكال في الشعرين الروسي والغربي (١٩٦٠-١٩٨٠) رسالة

دكتوراه بالروسية ١٩٩٣

١٢- عويل الحواس شعر - دمشق ١٩٩٥

١٣- دع الموتى يدفنون موتاهم كتابة - دار المدى ٢٠٠٠

١٤- الذئاب في بادية النعاس شعر - اتحاد الكتاب العرب ٢٠٠٠



الشاعر إبراهيم الجرادى



Hevpeymanîya Soşî ber bi heybûna hêvîberî de!

Ahmed QASIM

Suriyeli Gazeteci - Yazar

Li 17 êlûnê de her du serokê Rosî Filadîmêr Potîn û yê Turkî Recep Teyib Erdogan civîna lotkeyî girêdan bo guftogoya li ser rewşa Idlubê piştî ku rijêma şamê tekez kir li ser destpêka êrişeke leşkerî li ser Idlubê wekî ku berê li Heleb û Gota û Derayê rû da bona ew herêmin di bin destê leşker azad û (Enîya Nesra) de bixîne desthilatdarîya xwe.. Bi redkirina Turkîya vê carê ji vê tevdira êrişê re nemaze li ser Idlubê ji ber giringîya wê ya îstîratîcî û asayîşî li ser diwaroşa Sûrî û talûkeya encamdana êrişê li ser asayîşa neteweya Turkî ewa ku wê bêtareke mirovî li dû xwe ve bîne li ser bitîrî sê milyon niştîmanî li wê herêmê ku wê berê xwe bidne nava Turkîyê ku tevî bitîrî sê milyon koçberin berê bibin di demekê de ku Turkiya êşkênca barê wan koçberan dikêşe bilî ji rewşa asayîşî ku bi ser de hatibû ji derbeya leşkerî ya beravêtî ku di tîrmeha 2016 de rû dabû.

Ji encama redkirina bi tûndî ji hêla Tûrkîya de û redkirina civaka navdewletî, her weha awirin ji hêla Emerîka û Almaniya û Firensa de li dijî rêjîmê û layengerin wê yên piştgêriya wê operasyona li dijî Idlubê amadekarî jê re dikin bi piştgêriya Rûsya û Îranê, û bangewazîya Turkîya ku ew li pêş wê êrişê wê dest berdayî nesekîne, loma ji her du serok yên Rûsya û Turkî gihîştine lihevkirina girêdana lûtkeya Soşî û lêgerîneke bi berpîrs bikin ser mijarê bo ji encamdana ew şerê leşkerî ya kar jê re dibe bi dûr kevin.

Hevdîtin di dema sînorê de li havîngeha Soşî pêk hat bi armanca guftogoya li ser rewşa herêma dabezîna şer li Idlubê û gihîştina hevpeymanekê ku diwaroşa herêmê têxne nexşekê.

Her weha her du alî gihîştin lihevkirineke du alî li ser çend xalan, giringtirîna wan, avakirina herêmeke vala ji çekan li parêzgeha Idlubê û hin çiyên ji gundewarin Hema û Lzîqîyê da ku herêmê ji operasyona leşkerî bi dûrxînin, ewa ku rêjîmê jêre amadekarî dikir bi piştgêriya Rûsî û Îranî.

Li dawîya lûtkeyê Xalîn lihevkirinê di kongireyê rojnemavanî de bi kurtî li ser zimanê her du serokan yê Turkî û Rûsî hatne raghandin: avakirina herêmeke bê çek bi ferebûna 15-20km li dirêjîya rêza rûbirûbûna rikberî û rijêmê, di 15 oktobra vê salê de dest pê dike, her wehî, ji komelin çekdar û tevî "Enîya Nesra" tê xwestin ji herêma valakirina çekan vekşên û çekin xwe yên giran radeşt bikin di herêmê de, ew herêm dikeve bin çavdêriya hêzin hevbeş yên Turkî û Rûsî.

Encama belgenama lihevkirinê nîşan dide bo alamî li Idlubê rû bide li gor serkê Turkî Erdogan tekez li ser kiribû.. " wê ti operasyona leşkerî li Idlubê rû nede ". Raşte lihevkirin di rengê xwe de du alîyê di navbera Turkî û Rûsya de ye, lê rûkî xweyî navdewletî stand:

Yekem, ew giringtirîn encam bû ji kongireyên Eştana û biryara avakirina herêmin "kêmkirina şer" .

Duwem, Erêkirina navdewletî ji lihevkirinê re li gel rikberîyê û ne bi dil rêjîm û Îranê jê re erê kir bi (fişara Rûsî). Ji ber cewhera lihevkirinê kargêrî dide ser çareserîya haşîfyane bi zûtîrîn bi xwe ve tine li Sûrî.

Di raşîyê de lihevkirina îmzekirî di navbera Turkî û Rûsî de bi çespanîna li ser nîşan dide ku qonaxê ne li Sûrî dest pê dike li gor van karpêdanan:

Ykem, rawestandina şerê belaw-belaw di navbera rêjîm û rikberîya çekdar de li alîkî, û li hêlekê nehîştina komelin çekdar yên ji ber hinan ve şer dikin yên ku welat ber bi kirîza siyasî û asayîşî kûrtir didin.

Duwem, Sînorîna parêzgeha Idlubê û herêmin din ji gundewarin Hema û Lzîqîyê tevî herêmin bakur û rojhilatî Heleb wekî herêmeke aram ku (Enîya niştîmanî ya rizgarîxwaz) bi piştgêriya Turkî wê bi rê ve dibe û peydakirina derfetan ji rêxistinîna civaka sîvil re da ku rola xwe biştînin bo pêşkêşkirina xizmetkarî ji hewlatîyan re da ku aramî û asayîşî li herêmê biçespê wê bibe kaxezê fişarê di diyaloga bi rijêmê re. Sêyem, Tew ku rijêm xwe pabendî lihevkirinê nebe jî ew nikanê bi hêzin xwe dorpêçê bide ser herêmê wekî ku li şarê Heleb û Gota û Dr,a yê kir, ji ber ku herêm sînorê Turkîyayê ye ku ewê bi xwe piştgêriya xwe raghandî bo berdewamîya asayîşî û aramîya herêma rikberîyê re ta dîgêne çareserîyêke siyasî ji tevayîya Sûrî re li gor daxwaza gelê Sûrî, her weha ev dibe bendek li pêş mijûlbûneke bodele ji hêla rêjîmê de eger bixwazê şerekî leşkerî li herêmê rû bide.

Çarem, Cugrafiya herêmê ya bi girêk alîkare ji berxwedanê re li rûyî çî êrişê re ji hêla rêjîmê de, ew alîkarîya locîstîk ji hêzin asayîşê re wê bi hêz dike ku çî êrişê bête ser.

Di encamê de, bawer dikim ku lihevkirin serketineke ji gelê Sûrî û şoreşa wî re, her weha, serketine ji dublomasîya serokê Turkîya re, û tekezeke ku hikomet û xelkê Turkîya alîkarin ji mafîna gelê Sûrî re di çarçêweya azadî û rûmetê de.

اتفاقية سوتش: نحو الواقع المأمول

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

في السابع عشر من أيلول عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان اجتماع قمة لمناقشة الوضع في إدلب بعد أن أصرَّ النظام في دمشق على القيام بعمل عسكري شامل تكررًا لما قام به في حلب والغوطة، وكذلك في درعا لوسط سيطرته على المناطق الخاضعة للجيش الحر وكتائب جبهة النصرة، مع رفض تركي هذه المرة بخصوص محافظة إدلب لما لها من أهمية استراتيجية وأمنية على مستقبل سوريا، وبما فيه من خطر على الأمن القومي التركي مع قيام مثل هذه العملية التي ستنتج عن كارثة إنسانية حيث ستواجه أكثر من ثلاثة ملايين نسمة جهنم الموت، وستضطر إلى النزوح باتجاه تركيا لتتضاف إلى أكثر من ثلاثة ملايين نازح سوري في تركيا، في وقت أن تركيا تعاني من العبء الثقيل الذي يشكل هؤلاء النازحون عوضاً عن الوضع الأمني الذي خيم على تركيا بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشل في تموز عام 2016.

نتيجة لمعارضة تركيا الحاسمة ومعارضة المجتمع الدولي أيضاً، وكذلك التهديدات الأمريكية والألمانية والفرنسية للنظام ومن يدعمه لتلك العملية العسكرية التي كان النظام في دمشق يجهز لها من خلال تحشيد قواته بدعم روسي وإيراني، وإعلان تركيا أنها لن توقف مكتوفة الأيدي أمام أية عملية عسكرية، توصل الرئيسان الروسي والتركي إلى عقد تلك القمة في سوتشي وبجانب الموضوع بمسؤولية لتفادي كل تلك النتائج التي ستخلفها تلك العملية العسكرية التي كانت تجهز لها.

جرى اللقاء في منتجع سوتشي بالوقت المحدد بهدف مناقشة وضع منطقة خفض التصعيد في إدلب والتوصل إلى اتفاق يرسم مستقبل هذه المنطقة.

حيث توصل الجانبان إلى اتفاق ثنائي من عدة بنود، أهمها إنشاء منطقة عازلة منزوعة السلاح في محافظة إدلب وأجزاء من ريفي حماة واللاذقية مع تحنيط المنطقة عملية عسكرية كان النظام في دمشق ينوي القيام بها بإصرار بدعم روسي وإيراني.

كما جاءت بنود الاتفاق على لسان الرئيسين الروسي والتركي في المؤتمر الصحفي الذي عقد في ختام القمة تختصر في: إقامة منطقة منزوعة السلاح بعرض يتراوح بين 15-20 كم على طول خط التماس بين المعارضة والنظام وذلك ابتداءً من 15 أكتوبر من هذا العام، كما سيتعين على الفصائل المسلحة بما فيها "جبهة النصرة" الانسحاب من المنطقة العازلة وسحب جميع الأسلحة الثقيلة من المنطقة، وستقوم دوريات مشتركة من القوات التركية والروسية لمراقبة الخط الفاصل.

حيث أن مذكرة التفاهم تهدف إلى إرساء الاستقرار في إدلب حسب ما أكد عليه الرئيس التركي أردوغان:

"وسوف لن تكون هناك عملية عسكرية في إدلب".

صحيح أن الاتفاق في شكله ثنائي بين تركيا وروسيا، إلا أنه أخذ طابعاً دولياً كونه:

أولاً: كان من أهم نتائج مؤتمرات أستانا وقرار إقامة مناطق "خفض التصعيد".

ثانياً: كسب الاتفاق تأييداً دولياً وكذلك تأييداً من المعارضة وعلى مضمون النظام وإيران أيضاً (بضغط روسي)، كون جوهر الاتفاق سيساعد في تسريع العملية السلمية في سوريا.

حقيقة الأمر أن الاتفاق الموقع بين تركيا وروسيا والثبات عليه يؤشر إلى بداية مرحلة جديدة في سوريا استناداً إلى العديد من العوامل:

أولاً: يوقف الحرب العشوائية بين النظام والمعارضة المسلحة من جهة، ومن جهة يتم تصفية تلك المجموعات المسلحة التي كانت تحارب بالنيابة عن العديد من الجهات التي تدفع بالبلاد نحو التعميق في أزمتها السياسية والأمنية.

ثانياً: تحديد محافظة إدلب والمناطق الأخرى من ريف حماة واللاذقية إضافة إلى مناطق شمال وشرق حلب على أنها منطقة آمنة يحافظ على أمنها

(الجبهة الوطنية للتحرير) بدعم تركي إضافة إلى إتاحة الفرصة لمنظمات المجتمع المدني لأخذ دورها في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين مما يؤدي إلى استتباب الأمن واستقرار المواطن ويشكل ورقة تفاوض قوية في مواجهة النظام.

ثالثاً: حتى وإن حاول النظام في دمشق الالتفاف على الاتفاق إلا أنه ليس في مقدور قواته محاصرة المنطقة كما حصل في مدينة حلب والغوطة ودرعا، كون المنطقة على حدود تركيا في وقت أن الحكومة التركية أعلنت دعمها لاستمرارية الأمن والاستقرار في منطقة المعارضة إلى حين الوصول إلى حل سياسي شامل في سوريا يرضي الشعب السوري، ما يشكل حاجزاً أمام أي تفكير جنوبي من جانب النظام والإقدام على تنفيذ عمل عسكري في المنطقة.

رابعاً: إن جغرافية المنطقة المعقدة بتضاريسها ستكون مساعدة للمقاومة في حال حصول هجوم عسكري من قبل النظام، وإن دعم تركيا اللوجستي للقوى الأمنية سيمنحها من الرد على أي هجوم مباغت.

بالمحصلة أعتقد أن الاتفاق جاء انتصاراً للشعب السوري وثورته أولاً، وكذلك انتصاراً لدبلوماسية الرئيس التركي، وكذلك التأكيد من حكومة تركيا وشعبها على أهمها إلى جانب حقوق الشعب السوري في الحرية والكرامة.



هل ينجح اتفاق سوتشي؟

Dr. Riyadh Nasan Ağa

د. رياض نعلسان أغا

سورييلى يازار-عسكى بكان

كاتب سوري وزير سابق

Tüm dünya İdlib'de büyük bir insani felaket meydana gelmesinden endişe etmekteydi. Esed rejimi, Rusya ve İran'ın katılacağı saldırının öngörülen tarihi Eylül (2018) ayıydı. Saldırı sayesinde rejim, ezici bir zafer kazanacak ve kendisine karşı devrime kalkışan Suriye halkını cezalandıracaktı; özellikle de "barış anlaşmaları" kisvesi altında rejime teslim olmayı reddeden ve İdlib'e tehcir edilmeyi seçenleri. Nitekim İdlib'de, yüz binlerce sivil ve silahlı muhalefet mensubu bir araya gelmişti. Rejim bu kimselerin tasfiyesini erteleyerek, önce Guta, Humus kırsalı ve Havran'ı halletmek istemişti. İdlib'e düzenlenecek saldırıyı ise Temmuz ayında planlamıştı. Bu da Rusya ve İran'ın müdahil olmasını gerektiren askeri bir karşılaşmanın gerçekleşmesi anlamına geliyordu. Zira rejim, zayıf askeri gücüyle doğrudan bir savaşta İdlib'e yaklaşamazdı. Fakat rejim bu noktada, Rusya'nın devasa hava saldırıları sayesinde muzaffer olarak geri döndüğü bölgelerin tamamını ele geçirmek için kullandığı yakıp yıkma taktiğini uyguladı.

İran'ın İdlib'e saldırma konusundaki hevesi, 7 Eylül'de gerçekleşen Tahran zirvesinde kendisini göstermedi. Zira İranlılar, Rusya'nın saldırıya yalnızca füze ve uçaklarla katılacağını, kara savaşının ise kendi sorumlulukları olacağını biliyorlardı. Aynı şekilde savaşın kolay olmayacağını ve rejimin gücünün Lübnan'ın yüzölçümüne denk olan şehri ele geçirmeye yetmeyeceğinin de bilincindeydiler. Rusya da İdlib'e yapılacak saldırının sivil kayıpları açısından ağır olacağını farkındaydı. Nitekim hava bombardımanlarında sivil ve askerler, yine ılımlılar ile teröristler arasında ayırım yapılamamaktaydı. Öyle görünüyor ki Ruslar, Suriye'de savaşın sonuna doğru yaklaşırken, ülkeye giriş sebepleri olan teröre karşı muzaffer bir şekilde savaş alanını terk etmek istemektedir. Karşılarında düşmanları pusuya yatmış beklerken, binlerce sivil kadın, çocuk ve yaşlımın cesetleri üzerine basarak insanlık tarihine eli kanlı bir biçimde kaydedilmeyi arzulamamaktadır. Ancak ne yazık ki uluslararası toplumun uyarılarının kaynağı birincil olarak yaşamını yitirecek insanlar değil, Türkiye üzerinden Avrupa'ya gerçekleşecek yeni göç dalgalarıydı. Zira geçmiş yıllarda ülkesinden göç eden milyonlarca Suriyeliye ek olarak ölümden kaçan insan sayısının iki milyonu bulması ihtimal dışı görünmemekteydi. Türkiye ise coğrafi olarak tek geçiş kapısı olduğundan, milyonlarca Suriyelinin topraklarından geçmesine mecbur kalacak, diledikleri noktalarda göç yolları açacaktı. Ayrıca Birleşmiş Milletler de bu devasa yükü kaldıramayacaktı. İşte bu nedenle, kurtarıcı bir çözüm olarak Soçi Anlaşması yapıldı. Görünen o ki Rusya, söz konusu olası sonuçlardan kaçınmak amacıyla anlaşmayı kabul etti. Bu bağlamda ABD'nin geçmişteki müdahaleden vazgeçmiş tavrını bırakarak ateşli açıklamalarda bulunması ve kimyasal silah kullanımı ile sivillere verilen zararları dillendirmesi sonucu uluslararası toplumun desteğini alması, Rusya açısından bir etken olmuştu.

Anlaşma Türkiye'nin bakış açısına göre, Rusya'nın onayı ve İran'ın sessiz kalmasıyla gerçekleşti. Anlaşmada – Türkiye'nin, topraklarında yaşayan milyonlarca Suriyeli mülteci meselesine çözüm bulmak için çağrı yaptığı – güvenli bölge kurulmasına, bölgede ağır silahların kullanılmamasına ve terör örgütlerinin varlığına son verilmesi için mümkün olan yolların bulunmasına özellikle vurgu yapıldı. Anlaşmanın en önemli kısmı ise, Cenevre Deklarasyonu ve uluslararası kararların rejimin siyasi yaptırımlardan kaçmasını sağlayan manevralar vasıtasıyla unutulmuşken, anlaşma ile yasal bir hüviyete bürünmesiydi.

Anlaşmanın önemli diğer bir noktası ise, İran'ı Cenevre'deki nihai siyasi çözüm tablosunun dışında bırakması, Suriye'nin bölünmesi çağrısı yapanları teröristlere eşdeğer tutması ve yerel halk topluluklarına siyasi ve idari boşlukları doldurma sorumluluğunu yüklemesiydi.

Soçi Anlaşması'nın başarıya ulaşmasının tek garantörü, nihai bir çözüm yoluna girilmesidir. Bu ise ancak 2254 numaralı kararın titiz bir biçimde hayata geçirilmesiyle mümkün olacaktır. Bunun için de başta tutukluların serbest bırakılması, bir geçiş yönetim kurulu teşkil edilerek katılımcı bir hükümet kurulması, anayasa ilan edilmesi, yeni anayasa için kurucu bir yapı oluşturulması, ortak bir askeri konsey kurulması, ordunun ve emniyet teşkilatının yeniden yapılandırılması, geçici adalet aşamasının başlatılarak önce milletvekili, sonrasında ise devlet başkanlığı seçimleri yapılması üzere, müzakereye açık olmayan maddeler uygulanmalıdır. Bu nedenle kanaatimce, önce anayasayla başlanarak ardından mevcut rejimin yönetiminde seçimlere gidilmesi, yeni bir trajikomedi olacak ve hiçbir yaraya merhem olmayan bir ilaç işlevi görmekten öteye gitmeyecektir.

كانت البشرية تخشى وقوع كارثة إنسانية كبرى في إدلب، وكان الموعد المتوقع لبدء هجوم يشارك فيه نظام الأسد وروسيا وإيران هو شهر سبتمبر الحالي، ليعلن النظام انتصاراً كاسحاً، وليعاقب الشعب السوري الناصر ضده، وبخاصة أولئك الذين رفضوا الاستسلام له تحت لافتة (المصالحات) وفضلوا التهجير القسري إلى إدلب، التي تجتمع فيها مئات الآلاف من المعارضين العسكريين والمدنيين، وقد أجل النظام موعد تصفيتهم حتى ينتهي من الغوطة وريف حمص وحوران، وقد بدأ الإعداد لاجتياح إدلب في شهر يوليو الماضي، وكان ذلك إيذاناً بمواجهة عسكرية تحتاج إلى تدخل روسي وإيراني كبير لأن النظام بقواه العسكرية المنهكة لا يستطيع الاقتراب من إدلب في حرب مواجهة، لكنه يعتمد على سياسة الأرض المحروقة التي اعتمدها الروس في إسقاط كل المناطق التي عاد إليها النظام منتصراً بفضل همجية القصف الجوي.

ولم تظهر حماسة إيران لاقتحام إدلب في قمة طهران التي عقدت في السابع من سبتمبر الحالي، فالإيرانيون يعرفون أن الروس سيشاركون بالصواريخ والطائرات فقط، وأن عليهم هم أن يواجهوا في الحرب البرية، وهم يدركون أنها لن تكون حرباً سهلة، وهم يعرفون أن حجم قوات النظام لا يكفي للسيطرة على الأرض التي تضاهي مساحة لبنان، والروس يدركون أن حرب إدلب ستكون مكلفة جداً في عدد الضحايا من المدنيين، فالقصف الجوي لا يفرق بين مدني وعسكري، ولا بين معتدل وإرهابي، ويبدو أن الروس وهم يقتربون من نهاية الحرب في سوريا يريدون الخروج منها منتصرين على الإرهاب لتسوية دخولهم، وليس على أشلاء مئات الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ من المدنيين، بحيث تبقى أيديهم تقطر دماً في ذاكرة البشرية، وأمهم خصوم يتربصون، وللأسف لم يكن حجم الضحايا المتوقع هو مصدر الحذر الدولي، بمقدار ما كان الخوف من مواجهة موجات نزوح وهجرة جديدة عبر تركيا إلى أوروبا، ولم يكن مستبعداً أن يصل عدد الهاربين من الموت إلى أكثر من مليوني إنسان، زيادة على ملايين السوريين الذين هربوا في سنوات الجمر السابقة، وكانت تركيا بوصفها المنفذ الوحيد جغرافياً مضطرة بأن تسمح للملايين أن يعبروا أرضها وأن تفتح لهم منافذ الهجرة حيث يشاؤون، ولن تكون الأمم المتحدة قادرة على مواجهة هذا العبء الضخم، لذلك جاء اتفاق سوتشي حلاً إنقاذياً، ويبدو أن روسيا قبلت به لتفادي هذه التداعيات، ولاسيما أن الولايات المتحدة خرجت من حالة التخلي السابقة، وبدأت تطلق التصريحات النارية التي تحذر من استخدام الكيماوي ومن الإضرار بالمدنيين، وأيدها موقف دولي.

لقد جاء الاتفاق حسب رؤية تركية وموافقة روسية، وصمت إيراني، معلناً العزم على إقامة منطقة آمنة (طالما دعت إليها تركيا لحل مشكلة ملايين اللاجئين السوريين في أراضيها) ولنزع السلاح الثقيل في المنطقة، وإيجاد طرق ممكنة لإنهاء وجود التنظيمات الإرهابية، وكان أهم ما في الاتفاق أنه يعيد لبيان جنيف والقرارات الدولية حضوراً قانونياً كان يختفي عبر المراوغات التي مكنت النظام من التهرب من أي استحقاق سياسي.

وأهم ما في هذا الاتفاق أنه يجعل إيران خارج مشهد الحسم السياسي النهائي في جنيف، ويتعامل مع الداعين لتقسيم سوريا معاملته مع الإرهابيين، ويحتمل المجتمع الشعبي المحلي مسؤوليات ملء الفراغ السياسي والإداري.

إن الضامن الوحيد لنجاح هذه الاتفاقية هو الجدية في التوجه إلى الحل النهائي، والذي نصر على أن يتم عبر تنفيذ دقيق لتراثبية القرار 2254، حيث يكون البدء بتنفيذ البنود الفوق – تفاوضية وأهمها إطلاق فوري لسراح المعتقلين، وتشكيل هيئة حكم انتقالي تقوم بتشكيل حكومة تشاركية، وتضع إعلاناً دستورياً، وتشكل جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد، وتؤسس لمجلس عسكري مشترك، وتعيد هيكلة الجيش وأجهزة الأمن، وتبدأ مرحلة العدالة الانتقالية وتدعو لانتخابات برلمانية ثم رئاسية، ولذلك أعتقد أن البدء بالدستور وبعده الانتخابات بقيادة النظام نفسه ستكون ملهامة مأساوية جديدة، واستدامة للصراع، وليس علاجاً ناجحاً أن يغلق المعالج جرحاً على ما فيه من عفن.



İdlib'i İki Kez Kaybetmemek İçin

Adnan Abdurrezzak

El-Arabi El-Cedid'den Suriyeli Gazeteci-Yazar

كن لا نخسر إدلب مرتين

عدنان عبد الرزاق

صحافي وكاتب سوري، من أسرة العربي الجديد.

Suriyeliler meçhul gelecekleri ile “soydaş ve komşularının” aşağılamalarından kaçmak için kendilerini tehlikeye atmakta yahut savaş tacirleri onları tehlikeye atarak dalgalarla kıyıya savurmakta veya köpekbalıklarına yem etmektedir.

Haberlerde ve gazetelerde Suriyelilerin boğulma haberlerinin birinci sırada yayınlanmadığı doğru. Gerek kardeşleri gerekse de dostlarının Suriyelilerin sorunları konusundaki ilgisi azalmış durumda. Ancak boğularak ölümler belki de her gün devam ediyor. Nitekim geçtiğimiz hafta Türkiye sahillerinde onlarca kişi boğularak can verdi. Dünyada Libya kıyısında yaklaşık 200 Suriyeli, ondan önce de Lübnan kıyısında 50 Suriyeli yaşamını yitirmişti. İlan edilmeyen ölümler ise bundan sayıca daha fazla ve korkunçtur. Farklı görünüm ve suretlerde tekrar etmekte olan bu örnekten anlaşılacağı üzere Suriye, halkını ve gücünü kaybetmektedir. Şimdi ise Suriye’de “Büyük İdlib” doğmuş olup, belki de ilerleyen günlerde genişleyecek ve işgalciler topraklarından çıkana, rejim ve katiller devrilene ve Suriye tüm Suriyelilerin olana dek “Küçük Suriye” haline gelecektir. Duygusallıktan ve sloganlardan uzak, açıkça ve doğrudan soracak olursak: Avrupa’da ya da hatta komşu ülkelerde yaşamakta olan bir Suriyeli, bugün İdlib’e yahut yarın Suriye’ye geri dönmek ister mi? Ya da geri dönmek için ne ister?

Şahsen ben Suriyelilerin, özellikle de Avrupa’da yaşayan Suriyelilerin, içinde buldukları güven ve istikrarı bırakarak İdlib’in tanık olduğu tehlike ve karmaşayı tercih edeceklerini düşünmüyorum. Yine Suriyelilerin, hem de hiçbirinin, yeni gerçekliğine ve gelir düzeyine kısmen alışmışken, ülkesine geri dönmeyi aklından bile geçireceğini sanmıyorum. Zira yaşadığı şartlarda çocuklarının eğitimi ve hayatları, emeklilik ve ölümünden sonra dahi güvence altında bulunmaktadır.

Suriye prensipte, çoğu genç ve çocuk olmak üzere yedi milyon insan kaybetmiştir. Ki bu kişiler Suriye’nin geleceğini imar ve inşa edecek insan potansiyelini oluşturmaktadır. Prensipte demiştik; zira bugünden itibaren İdlib’in yapısı ve örgütlenmesi gözden geçirilerek, yalnızca ülkesinden göç eden ya da yurdundan çıkarılan Suriyeliler için değil, Esed’in kontrolünde olan bölgelerde yaşayan ve özgürlüğün her türlüşünden mahrum, aşağılanmanın her türlüşüne maruz bırakılarak hayat sürdüren Suriyeliler için de vatan haline getirilebilir. Burada sorulacak soru ise şudur: Nasıl?

Suriye’nin tamamına yayılana dek, İdlib’in hayallerdeki Suriye haline gelmesi ve Suriyelileri kendisine çekmesinin nasıl gerçekleşeceği sorusuna şu şekilde cevap verilebilir: Kanaatimce başlangıç noktası sermaye değil, zihinler olmalıdır. Yani Suriyeliler 2015’te “kurtarıldığı” sırada olduğu gibi İdlib’in ellerinden alınmasına müsaade etmeme üzerinde düşünmelidir. Nitekim bu tarihte İdlib, Esed’in kontrolünde olmayan bölgeler için kötü bir örnek teşkil etmiş, radikal cemaatler güçlenerek zorba uygulamalarda bulunmuş, özellikle de Suriye Demokratik Güçleri, halkı körleştirme ve cahilleştirme yolunda adımlar atmıştır. Bunun için de uydurma bir tarih halka anlatmış ve dinle hiçbir ilgisi bulunmayan bir dindarlık vaz etmiştir.

Bugün düşünmek, belki de İdlib’i bir “örnek merkez” ve sivil-demokrat bir yönetimin başlangıcı haline getirecek yöntemleri sunabilecek kapasiteye sahip herkes üzerine farz-ı ayn bir sorumluluktur. Aynı şekilde 8 yıldan bu yana sıkıntı çeken İdlib halkına kaynak sağlamak da farz-ı ayndır. Yine İdliblileri ve İdlib’deki misafirleri, kentteki maşalar ya da ajanlarla bir tutmayarak sahip oldukları kökler, vatanperverlik ve toprak bağlarıyla tanıtmak dayledir.

Buna paralel olarak, öncelikle yıllardır şartlar gereği eğitimden uzak kalan çocuklar için eğitim kurumları inşa etmeye başlanabilmesi amacıyla, Suriye dışındaki Suriyelilerin sermayelerinin rolü önem arz etmektedir. Böylece çocukların hatta yetişkinlerin eğitimi üstlenene ve her türlü intikam, kan akıtma ve anlamsızlık söylemini kullanan “sokak hocaları”nın yayılmasının önüne geçilebilir.

İşin aslına bakıldığında Suriyelilerin İdlib’e karşı birçok sorumluluğu bulunmaktadır. Ancak kanaatimizce halihazırda, önemli bir tarihi anla karşı karşıyayız. Bu noktada ilgili herkese Suriyelilerin yaşamaya, gelişmeye ve devlet kurmaya ehil olduğu, yalnızca kendilerine en basitinden dahi olsa gerekli araç ve vasıtaların verilmesinin yeteceği bildirilmelidir.

Yahut diğer ihtimal gerçekleşecek ve İdlib’e, kenti canının istediği gibi inşa edecek kişiler gelecek ve buranın Suriyeli kimliği ve dokusunu yok edecektir. Bu takdirde ise İdlib’i ve vatanlarında uygun ortamı ve hayallerini bulsalar, göç ettikleri ülkelerin cazibesinden vazgeçerek geri dönecek olan birçok Suriyeliyi kaybedeceğiz.

Sonsöz: Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan dün, ülkesine geri dönüş kampanyası başlatarak yurtdışındaki Türk bilim adamlarına ülkelerine dönme çağrısı yaptı. Ayrıca kıdemli araştırmacılar için uluslararası bir program hazırladığını ve bu sayede ülkelerini hayal ettikleri düzeye ve hatta daha da ilerisine getirebileceklerini duyurdu.

İnşa, kalkınma ve gelişme araçları ne kadar çok olursa olsun ben, kalkınmayı insanın kendi içinde taşıdığına inanıyorum. İnsanların ihtiyaç duyduğu şartlar ise öncelikle özgürlük ile insanlığına ve işine saygı duyulması, belki de son sırada olarak yüksek bir gelir ve müreffeh bir hayattır.

حتى تاريخه، يرمي السوريون بأنفسهم إلى التهلكة، هرباً من المستقبل المجهول ومحاولات إذلّال “القربى والجوار” أو يرميهم تجار الحروب بالبحار، لتتدفق الأمواج للشاطئ منهم، من فاض عن وجبات الأسماك و“كلاب البحار”.

صحيح لم يعد يتصدر خبر غرق السوريين نشرات الأخبار وعناوين الصحف، بعد أن تراجع الاهتمام بالسوريين وقضيتهم، سواء من الأصدقاء أو الأصدقاء، لكن الموت غرقاً يتكرر، وربما كل يوم، فالأسبوع الفائت غرق العشرات على شواطئ تركيا، وبالأمس نحو مئتي سوري على شواطئ ليبيا، قبل نبأ وفاة نحو خمسين سورياً قبالة سواحل عكار اللبنانية، وعلى الأرجح، ما خفي أفضع وأعظم.

أمام هذا المثال الموحع، والذي يتكرر بأثواب وطرائق عديدة، نخسر خلالها سوريا شعبها وطاقاتها، ما الذي يمكن عمله اليوم، وخاصة بعد أن بات للسوريين جغرافيا وملاذ “إدلب الكبرى”، يمكن مع الأيام أن تتوسع وتأخذ شكل “سوريا المصغرة” ريثما ينجلي المختلون ويسقط النظام والقتلة، وتعود سوريا قاطبة لأهلها.

لو سألتنا وبشيء من الصراحة والمباشرة، بعيداً عن العاطفة والشعارات، هل يعود السوري المقيم بأوروبا أو حتى دول الجوار إلى إدلب اليوم أو إلى سوريا غداً، وربما السؤال التالي، ماذا يريد كي يعود؟!.

لا أعتقد أن السوري، أي سوري بدول أوروبا خاصة، يمكن أن يقاوض الأمان والاستقرار بالمخاطرة والاختلاط الذي تعيشه إدلب اليوم، كما أكاد أجزم، أن السوري، أي سوري، لا يمكن أن يفكر، مجرد تفكير بالعودة، بعد أن استقر نسبياً وبدأ يتلاءم مع واقعه ودخله الجديدين، بل والحياة العامة التي تؤمن تعليم أولاده وضمان حياته، حتى بعد التقاعد والموت.

ما يعني مبدئياً، أن سوريا، خسرت أكثر من سبعة ملايين، جلهم من الشباب والأطفال، وهم حوامل التنمية وأهم أسباب إعمار البشر والحجر بسوريا المستقبل.

قلنا مبدئياً، إذ يمكن ومنذ اليوم، إعادة النظر بتأسيس وتنظيم إدلب، ليس لتكون وطناً للسوريين الذين هاجروا أو تحجروا، بل ولمن هم في مناطق الأسد، يعيشون مسلوبين كل أشكال الحرية وتمارس عليهم شتى طرائق الامتهان والإذلال، هنا يأتي السؤال العملي، كيف؟!.

في محاولة للإجابة عن كيف لإدلب أن تكون سوريا الحلم وجاذبة للسوريين، ريثما يكمل الحلم بباقي أرض الوطن، أعتقد أن المهمة تنطلق من الرؤوس قبل رؤوس الأموال، بمعنى أن يبدأ السوريون بالتفكير بعدم سرقة إدلب كما سبقت خلال “تحريرها” عام 2015 وقدمت وقتذاك، مثلاً شيئاً عن جغرافيا خارجة عن سيطرة الأسد، فسادت الثأرية واستتوت الجماعات الراديكالية وتفاقت ويقصد، تعمية السوريون وتجهيلهم، بعد إلهائهم بالتاريخ المزيف والأسلمة التي لا تمت للدين الحنيف بصلة.

التفكير اليوم، ربما هو واجب عين على كل من لديه القدرة على تقديم طرائق تنقل إدلب إلى “مركز تحريضي” وبداية لحكم مدني ديمقراطي، وواجب عين أيضاً، على التفكير بتأمين موارد لمن هم بإدلب، بعد أن ذاقوا الأمرين وعلى مر ثماني سنوات، وواجب عين لتسويق إدلب ومن فيها من ضيوف، وفق ما هم من أصالة ووطنية والتصاق بالأرض، وليس بحسب ما فيها من أدوات وعملاء ومتخلفين.

وبالتوازي، يأتي دور رؤوس الأموال السورية المهاجرة، لتبدأ ببناء المؤسسات التعليمية أولاً، عليها تسعف الأطفال الذي ابتعدوا قسراً ولسنوات عن مقاعد التعليم، وتحد من انتشار “شيوخ الطرق والدجل” الذين قادوا عملية تعليم الأطفال وحتى الكبار، كل أساليب الثأر والدموية والتغييب.

حقيقة الأمر، الواجب على جميع السوريين تجاه إدلب، كثير ولا يمكن حصره بسطور هنا، ولكن وحسب ما نعتقد، نحن أمام لحظة مهمة، يمكن من خلالها، إرسال ولكل من يهمهم الأمر، أن السوريون أهل للحياة والتطور وبناء الدولة، حينما تتح لهم ولو أبسط الأسباب والوسائل.

أو، وهو الاحتمال الثاني، سيأتي إدلب من بينها على ما يشتهي ويطمح، فتخرج عن لونها ونكهتها السورية، ونخسرها ونخسر بالمقابل، كثير من السوريين، الذين إن وجدوا بوطنهم ما يتناسب وحلمهم، فعلى الأرجح، أن يتركوا إغراءات المهجر ويعودون.

تحاية القول: بالأمس أطلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حملة العودة إلى الوطن، وجهها للعلماء الأتراك الموجودين خارج البلاد، فضلاً عن إعداد برنامج دولي لكبار الباحثين، ليساهموا ببناء وطنهم وإيصاله لحلم المنوية، بل وأكثر.

أعتقد ومهما توفرت وسائل البناء والتنمية والتطور، يبقى الإنسان حامل التنمية، وتبقى شروط هؤلاء الحوامل، محدودة وممكنة التحقيق، أولها الحرية واحترام الإنسان وعلمه، وربما آخر آخرها الدخل العالي والحياة الباذخة.



الأرض كربلاء واليوم عاشوراء والآلام لا تنتهي Topraklar Kербela günler Aşura acılar sonsuz

Kemal Öztürk

كمال أوزتورك

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

İslam dünyasının bitmeyen acısı ve kapanmayan yarası Kербela'dır. Hz. Hüseyin'in şehadeti, 1338 yıldır bitmeyen bir ağıt gibi çınlıyor tün İslam coğrafyasında. Bir ümmetin, peygamberinin gözbebeği gibi sevdiği torununa ettiği kötülük, peşini bırakmayan bir lanet gibi acı çektiriyor ona, bunca yıldır. Hz. Hüseyin'i öldürenler zalimlerin, ölenler mazlumların sembolü oldu. Yine de bu acı ve utanç verici olayla cesurca yüzleşemedi Müslümanlar.

KERBELA İLE CESURCA YÜZLEŞMEDİ MÜSLÜMANLAR

Ağıtlar, mersiye ve vaveylalar arasında Kербela'yı andı ama onun altında yatan asıl nedenleri yeterince konuşamadı.

Bir utancı örter gibi, gözyaşı, acı ve feryat ile örtmeye çalıştı üstünü. Örtülmedi. Kербela, bitmeyen bir acı ve kapanmayan bir yara olarak böğründe kaldı İslam dünyasının. Oysa Müslüman dünyası iktidarın, saltanatın ve dünya malına düşkünlüğün en sarsıcı imtihanını Kербela'da verdi. Ve kaybetti...

Saltanat tutkusu, iki cihanın efendisi Peygamberimizin torununu öldürecek kadar Yezit'i kör etti. Kavga ne dini, ne etnik, ne aşiret kavgasıydı. Kavga güç kavgasıydı. Ve Yezit, yüzlerce yıl sürecek bir acıyı, güç tutkusu yüzünden Müslümanların kanına bulaştırdı. O gün bugündür, utanç içinde Kербela acısını tadıyor Müslümanlar her Aşura gününde.

MÜSLÜMANLARIN ÜSTÜNÜ ÖRTMEYE ÇALIŞTIĞI UTANÇ

Sanırım utancın en büyüğü buydu Müslümanlar için: Ölen Müslüman, öldüren Müslüman... Yezid'in ordusu, Allah, Peygamber, Kur'an adını kullanarak saldırdı Hz. Hüseyin'e. Hz. Hüseyin de Allah diyerek düştüğü toprağa.

İşte İslam dünyasının utanç içinde, acıları sömürerek üstünü örtmeye çalıştığı şey, Müslümanın Müslümana ettiği bu zulümdür.

Bugün Kербela acısını yeniden hatırlayacak İslam dünyası. Her sene olduğu gibi, Şiilerin yaşadığı topraklarda daha fazla feryat yükselecek, daha çok mersiye okunacak. Nedense Hüseyin'in sahibi onlarmış gibi davranacaklar yine.

KERBELA'YA DÖNMÜŞ TOPRAKLAR

Ne hazindir ve ne büyük dramdır ki, Hz. Hüseyin'in en çok anıldığı topraklar, bugün birer Kербela'ya dönüşmüş durumda. Irak, Suriye, Yemen, Lübnan, Pakistan, Afganistan en çok Müslümanın Müslümanı öldürdüğü topraklar oldu. Tıpkı Kербela gibi. Ölen Müslüman, öldüren Müslüman... Kербela'da Hz. Hüseyin'le birlikte onun seven 72 Müslüman da şehit edilmişti. Bugün sadece Kербela'nın bulunduğu Irak'ta Müslümanlar tarafından öldürülen diğer Müslümanların sayısı yüzbinleri aştı. 'Hz. Hüseyin'in Kербela'daki intikamını alıyoruz' diye Sünni avına çıkan Haşdi Şabi ve 'sapkınlar' diye suçladıkları Şiileri vahşice öldürmeye çalışan İŞİD'in, aynı yerlerde yaptığı katliamların kanı henüz kurumadı.

Bugün o coğrafyada da Kербela anılacak, Hz. Hüseyin için göz yaşı dökülecek utanmadan. Oysa Müslümanın Müslümana ettiği zulüm, Kербela kadar utanç verici bugün.

SURİYE İKİNCİ KERBELA OLDU

Peki Suriye'yi nasıl konuşalım? Nasıl anlatalım burada yaşanan utancı?

Suriye İslam dünyasının ikinci Kербelası oldu.

Ölen Müslümanın sayısı artık tutulmuyor. Milyona dayandı.

Öylesine vahşi şekilde Müslümanlar katledildi ki, Hz. Hüseyin'in mübarek bedenine yapılan zulme ulaştı yapılanlar. Ne uğruna, kimin adına, hangi amaçla?

Güç savaşı... Tıpkı Kербela'daki gibi, saltanatını, iktidarını, gücünü pekiştirmek isteyenlerin güç savaşıdır Suriye. Esed, milyonlarca Müslümanın kanı üzerine kurduğu saltanat koltuğunda oturuyor şimdi. Bugün en yakıcı mersiye söylenildiği İran'da, Yezid'e lanet yağdırıp, onun gibi davranan Esed'e dua edilecek belki. Ali Şeriatî geliyor dilimin ucuna:

"Her gün Aşura, her yer Kербela,

KİMSE YÜZLEŞMEK İSTEMİYOR AMA ACI GERÇEK BUDUR

Kimse yüzleşmek istemiyor ama İslam dünyasının toprakları Kербela'ya döndü. Her günü, Müslümanın Müslümanı öldürdüğü Aşura oldu. Kimse yüzleşmek istemiyor ama bugün Kербela kadar utanç verici zulümler yapıyor Müslümanlar birbirine. Yemen'de Suud'un ambargosundan ölen çocuk sayısı, Kербela'da ölen Ehlibeyt çocuklarının bin kat fazlası... Halep, Şam, İdlip... yüreğimiz ağzımızda izliyoruz hala. Ve göreceksiniz bugün de bir Şii camisine ya da bir Sünni camisine intihar saldırısı düzenleyecek kendine 'Müslüman' diyen biri. Söz bitti, kelimeler tükendi, acı yoğunluğunda durdu kalbimizde. Lakin kimse acı gerçeğe yüzleşmek istemiyor yine de.

"...

Buradayım: sabrımın o teb'ayla sınındığı,

ricalin kem sözünü bıraktığı yerde.

Katediyorum baştan başa yeniden geçtiğim yerleri.

Kahredici bir dille tutunuyor bana

sûr'um.

Susuyorum, kavmimin incinen gözüyle

bakıyorum burçlardan çöle.

Kaab uzak, hırka küs..

Hüseyin ki artık kalbimizde süs!" (Metin Kaygalak)

Kربلاء هي ألم العالم الإسلامي الذي لا ينتهي وجرحه الذي لا يندمل، وقد ترك استشهاد سيدنا الحسين مناحة لا تنتهي وصداه يرن منذ 1338 سنة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، فالمظلمة التي تعرض لها السبط الذي أحبه الرسول ﷺ كيوؤ عينه، ما زالت الأمة تعاني منها آلاماً كاللجنة التي لا تتركها طيلة هذه السنين، لقد تحول قتلة سيدنا الحسين إلى رمز للظالمين، كما تحول المقتولون إلى رمز للمظلومين، ولم يستطع المسلمون إلى اليوم إجراء مواجهة شجاعة مع تلك الأحداث المخزية والأليمة.

– المسلمون لم يتواجهوا مع كربلاء بشجاعة

إنهم يحبون ذكرى كربلاء بالتمام والمرائي والمناحات، ولكنهم لم يستطيعوا إلى اليوم الحديث بما فيه الكفاية عن الأسباب الرئيسية لتلك الحادثة، فبدموعهم وآهاتهم ونواحهم حاولوا إخفاء تلك الأسباب كأنهم يسترون عيوبهم، لكنهم لم يستروها، وبقيت كربلاء المألاً لا ينتهي وجرحاً في صدر العالم الإسلامي لا يلتئم. والحال أن العالم الإسلامي خضع لأصعب امتحان في كربلاء يتمثل في حب السلطة والسلطنة ومتاع الدنيا، وقد سقطوا في ذلك الامتحان، إن التعلق بالسلطنة قد أصاب عيني يزيد بالعمى، فلم يتورع عن قتل حفيد سيد الثقلين، ولم تكن المعركة حينها معركة دينية أو عرقية أو عشائرية، بل كانت صراع قوة، لقد ولغ يزيد في دماء المسلمين وتسبب لهم في آلام استمرت مئات السنين بسبب حبه للقوة، وما زلنا اليوم نعيش ذلك اليوم، وما زال المسلمون يتجرعون مرارة كربلاء ويلبسهم عارها في كل يوم عاشوراء.

– العار الذي يحاول المسلمون إخفاءه

أعتقد أن العار الأكبر لدى المسلمين هو أن القاتل مسلم والمقتول مسلم، إذ أن جيش يزيد قد استخدم اسم الله والنبي والقرآن عندما هاجم سيدنا الحسين عندما صاح يا الله وهو يسقط على الأرض، هذا هو الأمر المخجل الذي يحاول العالم الإسلامي إخفاءه مستغلين في ذلك مشاعر الحزن والألم، إنه الظلم الذي يمارسه المسلم على المسلم.

سيتذكر العالم الإسلامي اليوم آلام كربلاء من جديد، وستعلو أصوات النواح وسيتردد صدى المزيد من المرثي في المناطق التي يعيش فيها الشيعة كما هو الحال في كل عام، وسيصرفون مرة أخرى وكأنهم هم وحدهم أصحاب الحسين.

– الأراضي التي تحولت إلى كربلاء جديدة

كم هو مؤلم وبألها من مأساة كبرى أن نرى الأراضي التي ارتبط اسمها أكثر بالحسين تتحول إلى كربلاء واحدة تلو الأخرى، فالعراق وسوريا واليمن وباكستان وأفغانستان قد باتت المسلم فيها يقتل أخاه المسلم، تماماً مثلما كان الحال في كربلاء، حيث القاتل مسلم والمقتول مسلم.

لقد استشهد في كربلاء مع الحسين 72 مسلماً من محبيه، ولكن المسلمين الذين قتلهم اليوم المسلمون في العراق فقط حيث توجد كربلاء قد تجاوز عددهم مئات الآلاف، فالخشد الشعبي قد انطلق لاقتناص أهل السنة بدعوى "الثأر لقتل الحسين عليه السلام في كربلاء"، والدواعش يسعون لقتل الشيعة بشكل وحشي متهمين إياهم بالضلالة، وما زالت دماء تلك المذابح في المناطق ذاتها لم تجف بعد.

ستذرف اليوم الدموع في تلك المنطقة دون حياة على الحسين رضي الله عنه إحياءً لذكرى كربلاء، والحال أنه الظلم الذي يسلطه المسلم على المسلم اليوم أمر باعث على الخجل كما هو الحال في كربلاء.

– سوريا تتحول إلى كربلاء ثانية

كيف يمكننا الحديث عن سوريا يا ترى؟، وكيف سنتحدث عن ذلك العار الذي نعيشه هناك؟.

لقد تحولت سوريا إلى كربلاء ثانية في العالم الإسلامي، ولم يعد من الممكن إحصاء عدد القتلى من المسلمين، فقد وصل إلى مليون قتيل، وقد تم قتل المسلمين بشكل وحشي واعتباطي، حتى وصل المظلمة التي واجهها الحسين رضي الله عنه إلى أقصاها حين مثلوا بجسده الشريف، فبأي هدف اقترفوا ذلك، وباسم من وفي سبيل ماذا؟.

إنها حرب القوى...

وكما حدث في كربلاء أمس فإن سوريا اليوم يتقاتل فيها من يريدون تعزيز سلطتهم وحكمهم وقوتهم، وها هو الأسد الآن يتربع على عرش عائم على دماء ملايين المسلمين.

في إيران تعلق اليوم أصوات المرثي المؤلمة والحزينة، تراهم يكيلون فيها اللعنات ليزيد بن معاوية، ولكنهم ربما يدعون للأسد الذي بات يتصرف مثل يزيد، تخظر ببالي الآن مقولة علي شريعتي:

"كل يوم عاشوراء، وكل مكان كربلاء".

– لا أحد يريد مواجهة الحقيقة ولكن هذه هي الحقيقة المرة، لا أحد يريد مواجهة الحقيقة، ولكن العالم الإسلامي قد تحول إلى كربلاء، وباتت أراضيه عاشوراء يقتل فيها المسلم المسلم كل يوم، لا أحد يريد مواجهة الحقيقة، ولكن المسلمين اليوم يمارسون على بعضهم البعض مظالم كمظلمة كربلاء يندى لها الجبين، فالأطفال الذين يموتون في اليمن جراء الحصار السعودي قد تجاوز عددهم أطفال أهل البيت الذي ماتوا في كربلاء، وما زلنا نشاهد بكل لوعة ما يجري في حلب ودمشق وإدلب، وسترون اليوم أحد من يدعي أنه "مسلم" وقد نفذ عملية انتحارية في مسجد للشيعة أو للسنة، انتهى الكلام ونفدت الكلمات، ونحن نمضغ الآلام في قلوبنا ونلوكها.

لكن لا أحد إلى الآن يريد مواجهة الحقيقة.



هل يتحرك ترامب كذلك من أجل رعاياه في السجون المصرية؟ Trump Mısır hapishanelerindeki ABD vatandaşları için de bir şeyler yapacak mı?

Yasin AKTAY

ياسين أقطاب

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

Rahip Brunson'un Türkiye mahkemelerinde yargılanma süreci tamamlandı ve hakkında "terörle işbirliği", Türkiye'ye karşı terörist faaliyetlerde bulunan örgütlere yardım ve yataklık yaptığına karar verilerek 3 yıl 1 ay 15 gün mahkumiyet kararı verildi.

Herkes dikkatini Brunson'un neticede tahliye edilerek ülkesine dönmüş olduğuna vermiş ve bunun da Trump'ın veya ABD'nin baskısıyla gerçekleşmiş olduğunu söylüyor olsa da kimse şu gerçeğe dikkat etmiyor. ABD'nin başkanından bütün resmi çevrelerine kadar herkesin gurur duyduğu, "dindar, masum, vatansaver bir Hıristiyan vatandaşı" olarak bilinen bir ABD vatandaşı Türkiye mahkemelerinde "terörist" olarak tescillenmiş oluyor. Terörle mücadele davasında mangalda kül bırakmayan ABD hakkında bir Türk mahkemesi tarafından terörle işbirliği hükmü veriliyor. Bu dava üzerine -ve aslında yürümekte olan hiçbir dava üzerine, sanığı peşin peşin mahkum edecek- hiçbir söz etmemiş biri olarak, kararın Trump'ın baskısı üzerine verilmiş olduğu iddiasına karşı sadece şunu söyleyebilirim: Belki bu baskılar olmasa Brunson daha erken bırakılmış olacaktı. Kendisine atılan suçlar içerisinde mahkemenin makul ve kanıtlanmış kabul ettiklerinin karşılığı bundan fazlası değil çünkü. Zaten isnat edilen suçlamaların tamamı kanıtlanamamış, bazı tanıklar ifadelerini değiştirmişti.

Savcı iddianamelerinde ve mütalaalarında isnat edilen suçlarla mahkemelerin isabetli buldukları ithamlar arasında uçurumların olabildiği hem Türkiye'de hem de başka yerlerde çok görülen bir şey. Neticede işin bütün boyutları değerlendirildiğinde ABD'nin terörist çocuğunun ne kadar temiz olduğuna Türk mahkemeleri karar vermiş oldu. Mahkumiyeti verdi, gereken cezayı da kesip evine yolladı. Üstüne üstlük, ABD de Brunson'u bu mahkumiyetle, bu damgayla göndermiş olan Türkiye'ye teşekkür etti. Bunu herkes istediği gibi yorumlasın, bence hiç sakıncası yok. Ama ne yalan söyleyeyim, ben bundan dolayı ülkem adına sadece gurur duydum, keyif aldım.

Gerisi Trump'ın işi kendi iç kamuoyuyla nasıl idare edebildiğiyle ilgili bir konudur. O da kendi açısından istediği yerden bakabilir, bu durumdan isterse elli tane zafer çıkarabilir. Başka ne beklersiniz? Yakında seçime girecek olan Trump, bu durumu bir fiyasko olarak mı sunacaktı? Tabii o da kendi açısından kârlı çıktığını ifade edecektir. O sözlerine bakıp olayı değerlendirmek hangi aklın, hangi izanın işi olabilir?

Sadece bu durumu bir zafer gibi gösterme ihtiyacı duymuş olmasından, aslında Türkiye'nin bu krizi yönetebilme kabiliyeti ve ABD ile ikili ilişkilerinde artan inisiyatifini üzerine çok şeyler görülebilir, çok şeyler söylenebilir.

Ama bugün için bundan daha ötesine geçmemiz gerekiyor.

Kendi vatandaşlarının dünyanın her yanındaki özgürlüğüne, hukukuna, onuruna bu kadar düşkün olan Trump'ın hazır eli değmişken Mısır'da şu anda tutuklu bulunan en az 20 ABD vatandaşı da el atması gerektiğini hatırlatmak istiyorum.

Üstelik bu ABD vatandaşları öyle Türkiye'deki gibi CMUK'undan bütün uluslararası hukuk sözleşmelerine kadar her türlü haktan faydalanacak durumda değiller. Bildiğiniz Ortaçağ zindanlarının şartlarında, sistematik işkence altında en ağır şartlar altında yaşıyorlar. Yüz bine yakın insanın tutuklandığı ve büyük çoğunluğunun hiçbir mahkemeye çıkarılmadan tamamen keyfi biçimde tutulduğu ve insanları hasta eden bu şartlarda her hafta birkaç kişi sadece tedavi görmediği için kendi kendine ölüyor.

Ölümlerinin tek sebebi aslında bu zindanlar ve bu insanların bu zindanlarda tutulmalarını gerektiren hiçbir suçları yok. Darbeciler bütün muhalifleri toplayıp bu zindanlara tıktı ve keyfi biçimde beş yılı aşkın zamandır insanlık dışı şartlarda tutuyorlar. Öyle Türkiye hapishanelerindeki gibi değil durumları. Ne avukatlarıyla ne yakınlarıyla görüşebiliyor ne de sağlık hizmeti alabiliyorlar. Aralarında yaşlılar, kadınlar, hastalar ve ABD vatandaşları var.

Ne var ki, bu ABD vatandaşlarına yönelik şu ana kadar ne Trump'tan ne de ABD makamlarından en ufak bir beyanat duymadık. Trump ve ABD yönetimi kendi vatandaşları arasında ayırım mı yapıyor? Yoksa konu Türkiye ile Mısır arasında gördüğü farkta mı yatıyor? Mısır'a gücü mü yetmiyor? diye soracağım ki, bu sorunun kuşları bile güldüreceğinin farkındayım. Yoksa ABD'nin kendi vatandaşları konusundaki hassasiyeti aslında sadece bir efsane mi? Bu efsane sadece Brunson'un özel görevi dolayısıyla mı devreye giriyor?

İnsan Hakları İzleme Örgütü'nün raporuna göre, mesela, "Mısır güvenlik güçleri 8 Ocak tarihinde İskenderiye'de Halit Hasan isiminde 41 yaşındaki, New York'ta Limuzin şoförlüğü yapmakta olan bir ABD vatandaşını memleketini ziyareti esnasında zorla alıkoymuş ve tutuklamışlar. Takip eden haftalarda, güvenlik güçleri "onu şiddetli bir şekilde dövdüler, cinsel organları da dahil olmak üzere elektrik şoku verdiler ve bir keresinde tahta bir çubukla ve bir kez de başka bir kişi tarafından en az iki olayda ona tecavüz ettiler."

Evet, başkan Trump, bütün bu muameleler bir ABD vatandaşına, Mısır'da yapıyor.

Bir başka vakayı The New York Times naklediyor.

Yine bir Amerikan vatandaşı olan Mustafa Kasım'ın hikayesi. O da bir ABD vatandaşı ve şu anda çok ağır şartlarda hakkında ispatlanmış hiçbir suçlama olmaksızın, sadece darbeye karşı gösterilere katılmış olması yeterli görülerek hapiste tutuluyor. Bulunduğu şartlar ve apar topar bir yargılamayla aldığı 15 yıllık mahkumiyet üzerine aklık grevine bile başlamış. Mustafa Kasım İhvanı da değil, sadece tesadüfen Rabia katliamının yapıldığı günlerde Kahire'de Rabia meydanına birkaç km mesafede bulunmuş. Hikayesi çok uzun tabii ve irdelenecek bir sürü boyutu var. Zamanımız olursa ona daha sonra tekrar değiniriz. Ama Brunson davasına bir ABD'li olmaktan dolayı sergilenen hassasiyetinin yine bir ABD'li olan bunun gibi en az 20 kişiye neden sergilenmediği sorusunu tekrarlayarak bitirelim şimdilik.

aktımlık Mahkeme qes amrikani Andro Bronson in mahakm tırkibe ed An hakm elibe balisjn lude 3 snout and her 15 yom. bthem tıعاون مع الإرهاب ومساعدة وإيواء عناصر تنظيم تمارس أعمالاً إرهابية ضد تركيا. يركز الجميع انتباهه على أن برونسون أفرج عنه وعاد إلى بلده ويقول إن هذه الخطوة تحققت بضغط من ترامب أو الولايات المتحدة، لكن أحدًا لا ينتبه إلى هذه الحقيقة، ألا وهي أن مواطنًا أمريكيًا يفخر به الجميع في أمريكا، بدءًا من رئيسها وحتى جميع الجهات الرسمية، ومعروف بأنه "مواطن مسيحي متدين بريء محب لبلاده"، سُجِّل لدى المحاكم التركية بصفتة "إرهابيًا"؛ إذ أصدرت محكمة تركية حكمًا بالتواطؤ مع الإرهاب بحق الولايات المتحدة التي تتشدد دائمًا بإنجازاتها الوهمية في مكافحة الإرهاب.

وبصفتي أحد الأشخاص الذين لم يتحدثوا قط عن هذه القضية، وفي الواقع لا يطلقون الأحكام المسبقة بحق أي منهم في أي قضية لا تزال لدى المحاكم، أستطيع فقط قول ما يلي بشأن الادعاء القائل بأن قرار المحكمة التركية جاء بضغط من ترامب: لولا هذه الضغوط ربما لكان برونسون قد أطلق سراحه قبل هذا التاريخ. ذلك أن أحكام التهم المنسوبة إليه ليست أكثر مما اعتبرته المحكمة معقولًا ومثبتًا. وفي الحقيقة لم يتم إثبات جميع التهم الموجهة إليه، كما أن بعض الشهود غيروا إفاذاتهم. وأما احتمالية وجود ثغرات بين التهم المسندة في لوائح اتهام النائب العام وملاحظاته وبين الاتهامات التي رجحت المحاكم صحتها يعتبر أمرًا مشاهدًا بكثرة في تركيا ودول أخرى. وعلى كل، عندما نقيم المسألة بكل أبعادها سنرى أن القضاء التركي قد أصدر حكمه بقدر براءة الابن الطاهر للولايات المتحدة، فصدر حكم عليه بالعقوبة اللازمة وأودع قيد الإقامة الجبرية. وفوق ذلك كله أعربت واشنطن عن شكرها لأنقرة التي سمحت لبرونسون بمغادرة أراضيها بهذا الحكم. ولا أرى أي مانع في أن يفسر كل واحد هذا الأمر كما يريد. لكن لن أكذب إذا قلت إنني لم أشعر بشيء إزاء هذا الأمر سوى بالفخر بلدي والاستمتاع بما حدث.

وما وراء ذلك فهو أمر متعلق بترامب وقدرته على التعامل مع الرأي العام الأمريكي. فهو كذلك يستطيع النظر إلى القضية من حيث أراد، كما بإمكانه -إن أراد- استغلال هذا الأمر لتحقيق خمسين نصرًا. فماذا كنت تظنون؟ فهل كان ترامب الذي سيخوض انتخابات قريبًا سيقدم هذا التطور كحالة من الإخفاق التام؟ فلا شك أن هذا الأمر سيغني بالنسبة له أنه خرج منتصرًا. فبأي عقل أو منطق يمكن أن يثمن أحد الأمر بالنظر إلى تصريحاته؟

وبشكل أكبر من احتياج ترامب لتقديم هذه القضية كانتصار له، يمكن رؤية وقول الكثير والكثير عن قدرة تركيا على إدارة هذه الأزمة ومبادراتها المتزايدة في علاقتها الثنائية مع الولايات المتحدة. يمكن أن نتخطى هذا الأمر اليوم للحديث عن أمر آخر.

أود تذكير السيد ترامب العاشق لهذا الحد حرية مواطني بلاده وحقوقهم وشرفهم في كل مكان في العالم بأن عليه الاهتمام كذلك، وهو لا يزال متحمسًا لهذا الأمر، بقضايا نحو 20 أمريكيًا على الأقل معتقلين حاليًا في السجون المصرية. فهؤلاء الأمريكيون المعتقلون في مصر لا يتمتعون بجميع حقوقهم القانونية، كما هو الحال في تركيا، بدءًا من قانون الإجراءات الجنائية وصولًا إلى معاهدات القانون الدولي. فهم مسجونون في سجون كتلك التي كانت في العصور الوسطى حيث يتعرضون للتعذيب المنهج. فتلك السجون يقبع بها نحو 100 ألف شخص معظمهم معتقلون بشكل تعسفي دون أي محاكمة عادلة، بل إن هذه الظروف تصيب كثيرًا منهم بالأمراض التي تقتل بضع أشخاص منهم كل أسبوع بسبب عدم تلقيهم العلاج.

إن السبب الوحيد لموتهم هو - في الواقع - هذه السجون، في حين أنهم لم يرتكبوا أي جريمة تضعهم في هذه السجون. فالانقلابيون في مصر وضعوا كل المعارضين في هذه السجون التي يعتقلونهم فيها بشكل تعسفي منذ أكثر من 5 سنوات في ظل ظروف غير إنسانية بالمرّة. فوضعهم في مصر ليس كوضع أي أحد في السجون التركية، كما لا يستطيعون مقابلة محاميهم أو أقاربهم أو حتى الحصول على خدمة صحية آدمية. وبينهم نساء ومرضى وعجائز ومواطنون أمريكيون.

بيد أننا لم نسمع أي تصريح حتى هذه اللحظة حول هؤلاء المواطنين الأمريكيين لا من ترامب ولا من السلطات في بلاده. فهل ترامب وإدارته تفرق بين مواطنيها؟ أم أن الأمر متعلق بالفرق الذي تراه واشنطن بين تركيا ومصر؟ ألا تقدر الولايات المتحدة على مصر؟ أعلم أن هذه الأسئلة تصيب حتى الطيور نبوية من الضحك. أم أن تعامل واشنطن الحساس مع مواطنيها ليس سوى أسطورة؟ وهل هذه الأسطورة دخلت حيز التنفيذ الآن بسبب المهمة الخاصة الذي كان برونسون مكلفًا بها؟

وبحسب تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش، على سبيل المثال، اعتقلت قوات الأمن المصرية يوم 8 يناير/كانون الثاني الماضي شخصًا يدعى خالد حسن (41 عامًا) في الإسكندرية، وهو مواطن أمريكي من أصل مصري يعمل سائقًا في نيويورك وكان في زيارة إلى بلده. وفي الأسابيع اللاحقة، تعرض حسن للضرب المبرح على يد قوات الأمن التي لم تتردد في صعقه بالكهرباء، بما في ذلك أعضائه التناسلية، كما تعرض للاعتداء الجنسي في واقعتين إحداهما كانت باستخدام عصا خشبية وفي الأخرى على يد شخص آخر.

نعم يا سيد ترامب، كل هذه الممارسات يتعرض لها مواطن أمريكي في مصر.

وتنقل جريدة نيويورك تايمز واقعة أخرى، وهي واقعة المواطن الأمريكي الآخر من أصل مصري مصطفى قاسم الذي يقبع حاليًا في السجن في ظل ظروف غير إنسانية ودون أي اتهام، فقط لمشاركته في مظاهرات مناهضة للانقلاب. حتى إنه بدأ إضرابًا عن الطعام بسبب الظروف التي يسجن بها وحكم السجن لمدة 15 عامًا الذي صدر بحقه من خلال محاكمة صورية. لا يعتبر قاسم عناصر من عناصر الإخوان، بل إنه صادف تواجده على بعد كيلومترات معدودة من ميدان رابعة بالقاهرة وقت وقوع المجزرة هناك.

لا شك أن حكايته هو الآخر طويلة وبها الكثير من الجوانب التي يمكن تناولها، ولهذا يمكن أن نفردها مساحة للحديث في وقت آخر. لكن أريد أن أنهي مقالتي هذا بتكرار سؤال: لماذا لا تتعامل واشنطن مع 20 من مواطنيها المعتقلين في مصر بالحساسية ذاتها التي تعاملت بها مع قضية برونسون لكونه فقط أمريكيًا؟



وحدة المصير... Kader Birliği...

Mehmet Ali EMİNOĞLU محمد أمين أوغلو

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

Her zaman dile getirdiğimiz ve kaleme aldığımız “Türkiye ve Suriye’nin kaderi birbirine bağlı” söylemini son günlerde daha derinden hissetmeye başladık. Kafamızı kaldırıp düşündüğümüzde Suriye’de yaşanan savaşın etkilerinin ne boyutta Türkiye’yi etkilediğini ve Türkiye’nin yürüttüğü diplomasi trafiğinin sadece Kendi geleceği için değil bölgenin hatta dünya barışının önemli sac ayaklarından birini oluşturduğu rahatlıkla görebiliyoruz.

Türkiye’nin Fırat Kalkanı hareketi ile başlayıp Zeytin Dalı Harekatıyla devam eden, daha sonra İdlib Diplomasi trafiğiyle genişleyen ve gelinen süreçte Fırat’ın doğusunda bulunan Suriye topraklarının terör unsurlarından temizlenmesini ön gören stratejiye varıncaya kadar bir çok uygulama Türkiye’nin Bölge siyasetindeki denge unsuru olma gerçeğini net bir şekilde ortaya koymaktadır. Bu durum bölge de illegal hesabı olan ülkelerin bir taraftan gayri meşru yollarla Türkiye’nin karşısına çıkmalarına sebep olurken diğer taraftan Türkiye’nin yürüttüğü insan merkezli uluslararası siyaset karşısında abandone olmalarına sebebiyet veriyor diyebiliriz. Gayri meşru Suriye Rejimi İdlib çevresinde şehvetle saldırı ve katliam hazırlığı yaparken dünyanın gözü önünde İran ve Rusya’yı net bir dille barış masasına oturtan Türkiye İdlib masasında kısa vade için hem kendi hakkını hem de Suriye halkının hakkını bırakmadı. Kısa vade diyorum çünkü bu durumun sürdürülebilirliği bundan sonra siyasi, iktisadi, sosyal ve kültürel alanlarda oluşturulacak politikalar ile mümkün olacaktır.

Türkiye’nin güney sınırında oluşturduğu güvenli bölgelerin sınırlarının Fırat’ın doğusuna doğru genişleyerek Kuzey Irak sınırına dayanma süreci artık çok yakın görünüyor. Türkiye’nin bu yaklaşımı istikrarlı bir şekilde devam ettikçe ABD Rusya ve İran Türkiye’nin her kararlı hamlesinden sonra politika yenilemek durumunda kalıyor.

Zira bu durum başta ABD’nin Suriye politikalarını derinden sarsan bir süreç izlemektedir. Kuzey Suriye’de Irak sınırından başlayarak Ak Denize kadar uzanan bir terör devleti kurmayı planlayan ABD bu hedefine PYD-YPG gibi unsurlarla açıktan DAESH gibi terör unsurları ile de gizliden (!) kurduğu ilişkilerle ulaşmaya çalıştı ve hala da çalışıyor. Türkiye de ABD’nin açıktan ve sözde gizliden yürüttüğü bu aşikar zorbalığa karşı insan merkezli siyaseti ile açıktan, bölgedeki askeri ve teknik alt yapısı ve istihbarat gücü ile de görünmeyen noktalarda mücadelesini net bir şekilde sürdürüyor.

Bu gün Türkiye’de cereyan eden bir takım süreçleri bu mücadele ekseninde okumak gerektiğini düşünüyorum. Sözde Rahip Brunson’un tutukluluğu ile başlatılan ekonomik iştila süreci aslında Türkiye’nin Suriye politikalarında ABD’nin planlarını alt üst etmesi ile çok yakından ilişkili görünüyor. Türkiye sadece Brunson gibi sözde din adamları ile değil Suriye ve Türkiye’de envai türlü kılığa giren CIA MI6 Mossad istihbarat ajanları ve bu örgütlere taşeronluk eden yerli işbirlikçilerle de mücadele ediyor. Bu mücadelede elde ettiğimiz her kazanım ya ekonomik yaptırım olarak ya bir diplomasi krizi olarak karşımıza çıkıyor. Perde arkasında yürütülen savaşın sadece medya ekranlarına yansıyan kısmı ile değerlendirildiğinde birbirinden kopuk ve anlamsız bir sürecin yaşandığı vehmi oluşuyor. Fakat yaşanan gelişmeleri makul ve mantıklı bir akıl yürütme ile birlikte düşündüğümüzde Suriye’de yaşanan fiili savaş ve Türkiye’de verilen ekonomik ve siyasi mücadelenin bir yerde kesiştiğini net olarak görebiliriz. Son olarak dehşetle izlediğimiz Cemal Kaşıkçı katliamının da bu bağlamda geniş açıdan bakarak değerlendirilmesi gerektiğini düşünüyorum. Bu değerlendirmenin içine ABD, İran ve Suudi Arabistan’ın ilişkilerinin ne boyutta olduğunu, Cemal Kaşıkçı’nın bu ilişki le ilgili neler bildiğini ve Cemal Kaşıkçı’nın bildiklerini Türkiye’nin de bildiğini hesaba katarak değerlendirme ve yorumlamanın bizi doğru sonuca götüreceğini düşünüyorum.

لقد بدأنا في الأيام الأخيرة نشعر بشكل أعمق بأهمية مقولة «تركيا وسوريا مرتبطتان من حيث المصير»، تلك المقولة التي تحدثت وكتبت عنها بشكل دائم. وعندما نمنع النظر في الأمر نرى بكل وضوح مدى تأثير الحرب السورية في تركيا، ونرى كذلك تلك المساعي الدبلوماسية التي تجريها تركيا بشكل حثيث ليس من أجل مستقبل تركيا فقط، بل إن تلك المساعي قد باتت إحدى الأثافين التي تركزها تركيا من أجل إرساء السلام في العالم.

وقد كشف الكثير من الإجراءات التركي بوضوح عن حقيقة أن تركيا باتت عنصر توازن مهم في سياسات المنطقة. وقد بدأت تلك الإجراءات بعملية درع الفرات وتواصلت في عملية غصن الزيتون، ثم توسعت لتشمل المساعي الدبلوماسية المتعلقة بإدلب، وصولاً إلى الخطة الرامية إلى تطهير الأراضي السورية شرقي الفرات من العناصر الإرهابية. ويمكننا القول إن هذا الوضع يدفع الدول التي لها حسابات غير شرعية في المنطقة إلى الاعتراض على تركيا بطرق غير مشروعة، ويتزعم عاجزين أمام السياسة الدولية التي تتبعها تركيا والقائمة على الجانب الإنساني. وعلى مرأى ومسمع من العالم استطاعت تركيا أن تفرض على إيران وروسيا بلهجة صريحة الجلوس إلى طاولة المفاوضات، عندما كان النظام السوري غير الشرعي يعد العدة لارتكاب مذابح وهجمات وحشية حول إدلب. وعلى طاولة المفاوضات لم تتنازل تركيا عن حقها وحق الشعب السوري على المدى القصير. وأنا أتحدث عن المدى القريب لأن استمرارية هذا الوضع يمكن أن تكون متاحة في الفترة القادمة عن طريق السياسات التي سيتم اتباعها هناك في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

بات من الواضح جلياً اليوم أن المنطقة الآمنة التي شكلتها تركيا على حدودها الجنوبية ستوسع نحو شرق الفرات لتتصل بمحود شمال العراق. ومادامت هذه المقاربة التركية متواصلة بشكل ثابت فإن الولايات المتحدة وروسيا وإيران سيضطرون لتحسن سياساتهم بعد كل عملية حازمة تنفذها تركيا. هذا الوضع تتلوه مرحلة ستخلخل جذور السياسات الأمريكية حيال سوريا. فالولايات المتحدة كانت تخطط لإنشاء دولة إرهاب في شمال سوريا تمتد من شمال العراق حتى البحر الأبيض المتوسط، وقد حاولت واشنطن ومازالت تحاول تحقيق ذلك الهدف من خلال علاقاتها العلنية مع عناصر وحدات حماية الشعب والاتحاد الديمقراطي، ومن خلال علاقاتها الخفية مع عناصر تنظيم داعش. أما تركيا فهي تواصل معركتها ضد الإرهاب بشكل واضح وعلني في عدد من النقاط المتقدمة مستخدمة قوتها العسكرية والتقنية والاستخباراتية والبنية التحتية في المنطقة، وكذلك سياستها القائمة على البعد الإنساني، كل ذلك مقابل تلك الغطرسة المفزوعة التي تمارسها الولايات المتحدة بشكل سري وعلني في المنطقة.

أرى أنه من الضروري قراءة بعض الأحداث الجارية حالياً في تركيا في ضوء محور الصراع هذا. فالهجمة الاقتصادية التي تعرضت لها تركيا مع إيقاف «الراهب» برونسون، هي في حقيقة الأمر ذات علاقة قريبة بإفشال تركيا للسياسات الأمريكية في سوريا. فتركيا لا تحارب رجال الدين مثل برونسون الذي يدعي أنه راهب، بل هي تكافح الكثير من عناصر مخابرات CIA و MI 6 والموساد المتكبرين في أنواع عديدة من الصفات، وتكافح كذلك العملاء المتعاونين معهم من داخل تركيا. ونحن نواجه دائماً إما عقوبات اقتصادية وأما أزمات دبلوماسية مقابل أي من المكتسبات التي نحصل عليها في تلك المعركة. وعندما يتم تقييم الحرب الدائرة وراء الستار من خلال جزئها المنعكس على شاشات الإعلام فقط، يتشكل في الأذهان وهم مفاده أن المرحلة تشهد أحداثاً مبهمة ومنفصلة عن بعضها البعض. ولكننا عندما نفكر في تلك التطورات الجارية عن طريق عملية ذهنية منطقية ومعقولة، يمكننا أن نرى بكل وضوح تلك النقطة التي تلتنق فيها الحرب الجارية فعلاً في سوريا مع المعركة الاقتصادية والسياسية الدائرة في تركيا. وفي الختام أرى أنه يجب علينا أن ننظر إلى عملية قتل جمال خاشقجي من خلال هذا الإطار العام، من أجل تقييم تلك الجريمة التي تابعتها بكل دهشة. وإني أرى كذلك أننا نستطيع الوصول إلى نتيجة صحيحة من خلال تأويل وتقييم سليمين يضع بعين الاعتبار البعد الذي وصلت إليه العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران والسعودية، وما الذي يعرفه جمال خاشقجي عن تلك العلاقات، خصوصاً أن تركيا تعرف ما يعرفه خاشقجي في هذا الإطار.